وزارة التعليـم العالي والبحـث العلـمي

جامعـة محمـد الصديـق بن يحي-جـيجل-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة بعنوان

سبل تنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص تسويق فندقي وسياحي

إعداد الطالبين:

صابـــر بوحـــيلة

الدوادي بوكفوس

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ/ سفيان فنيط	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ/ عبد الحميد مرغيت	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
الأستاذ/ خالد ليتيم	جامعة جيجل	مناقشا

السنـــــة الجامعيـــة: 2019/ 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللنا بإتمام هذا العمل المتواضع، فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا ومشرفنا القدير " مرغيت عبد الحميد " على ما أفاض به علينا من وافر علمه وكرم أخلاقه وحسن معاملته وما بذله من جهد في مساعدتنا وتشجيعنا الدائم خلال فترة إعداد هذه المذكرة؛ بدءا من اختيار الفكرة حتى إكمال ونضج البناء الحسن لهذا الموضوع، فنسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء وأن يمتعه بالصحة والعافية.

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير لجميع أساتذة قسم العلوم التجارية_ تخصص تسويق سياحي وفندقي على ما قدموه لنا من دعم ومساندة خلال الموسم الدراسي.

الشكر والامتنان لموظفي المؤسسات الولائية (المجلس الشعبي الولائي، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مديرية الأشغال العمومية، مديرية الصيد البحري والموارد الصيدية، محافظة الغابات) على مساعدتنا وتزويدنا بكل المعلومات والمعطيات الخاصة بالدراسة الميدانية.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم يد العون في سبيل إنجاز هذه المذكرة.

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد....

الحمد لله على توفيقه وإعانته لي

كيف أهدي وكلكم هدايا أرسلكم الله لي

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى أعز ما أملك في هذا الوجود إلى من أنار قلبي ودرب حياتي

إلى التي حققت أمنيتي في الحصول على درجة من العلم بدعائها إلى الحبيبة الغالية

أمي "بوكفوس حضرية"

إلى مثلي الأعلى في العطاء الذي علمني الحياء وشقى لأجل سعادتي وتعب لأجل راحتي إلى

العزيز أبي "فرحات"

إلى رفيقة دربي وأم أولادي زوجتي الحبيبة "بوكفوس بحرية"

إلى كل أبنائي على التوالي:

أسماء وحفيداتي منها: نور الإيمان وإيناس

نهاد وحفيدي منها: أمير

وابنتي سعيدة

وابني الوحيد: محمد

وآخر العنقود وئام

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

وشكرا

الدوادي

إهـــداء

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وبعد...

قال الله تعالى: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

أهدي عملي هذا إلى: روح من أسأل الله أن يجعلها من سيدات أهل الجنة والتي منحتني الحب والحنان أمي الحبيبة " رحمها الله "

إلى روح من أسأل الله أن يسكنه بجوار النبي، والذي حصد الأشواك ليمهد لي طريق العلم والنجاح أبي العزيز " رحمه الله "

إلى الصخرة التي تتحطم عليها كل متاعبي وسندي في هذه الحياة.... زوجتي "
حفظها الله "

إلى الطيور التي جعلت لحياتنا طعما آخر.... أبنائي أنفال وعبد الله

إلى أعز الناس إلى قلبي .... إخوتي وأخواتي وأبنائهم

إلى أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم في كل مراحل دراستي وإلى كل
رفقاء الدراسة

إلى كل الأهل والأحباب بدون استثناء،

إلى كل من أنار لي دربا أو فتح لي بابا... إلى كل من

صـــــابر

قائـــمة الجـداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	عناصر ومقومات الجذب السياحي	29
02	التكوينات الغابية بولاية جيجل	44
03	الأصناف الغابية بولاية جيجل	44
04	الغابات المقترحة للاستجمام	44
05	الشواطئ المسموحة للسباحة بولاية جيجل	46
06	الشواطئ غير المسموحة للسباحة بولاية جيجل	47
07	هياكل الاستقبال بولاية جيجل	54
08	المخيمات العائلية بولاية جيجل	56
09	وكالات السياحة والسفر بولاية جيجل	58-57
10	أهم المواقع الأثرية والتاريخية بولاية جيجل	60-59
11	مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل	62
12	الدواوين والجمعيات السياحية	65
13	الوضعية الإجمالية للأنترنيت بولاية جيجل	67
14	مؤشرات متعاملي الهاتف النقال بولاية جيجل	67
15	تطور عدد المقيمين في الفنادق خلال الفترة 2010-2019	69
16	تطور الإقبال على المخيمات خلال الفترة 2010- 2019	70
17	تطور عدد وكالات السياحة والأسفار خلال الفترة 2010- 2019	71
18	تطور الإقبال على المرافق السياحية الأخرى خلال الفترة 2010- 2019	72
19	تطور الإقبال على الشواطئ خلال الفترة 2010- 2019	73
20	تطور الإقبال على المتاحات السياحية خلال الفترة 2014- 2019	74
21	تطور المخصصات المالية ومداخيل البلديات خلال الفترة 2010- 2019	75

قائـــمة الأشـكال

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دوافع السياحة والسفر	16
02	خريطة التقسيم الإداري لولاية جيجل	42
03	خريطة شبكة الطرق بولاية جيجل	54
04	خريطة مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل	63

المحـــــــتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول.....	
فهرس الأشكال.....	
مقدمة.....	أ–د
الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة	
تمهيد..... .	**6**
المبحث الأول: الإطار النظري للسياحة والسائح	**7**
المطلب الأول: أساسيات حول السياحة والسائح	**7**
المطلب الثاني: التطور التاريخي للسياحة	**9**
المطلب الثالث: أهمية السياحة وأسباب انتشارها	**14**
المطلب الرابع: دوافع السياحة وأنواعها	**16**
المبحث الثاني: الإطار النظري للجذب السياحي	**23**
المطلب الأول: مفهوم الجذب السياحي	**23**
المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي	**26**
المطلب الثالث: تصنيف عناصر الجذب السياحي	**29**
المطلب الرابع: عوامل تنشيط الجذب السياحي	**32**
المبحث الثالث: استعراض الدراسات السابقة	**34**
المطلب الأول: الدراسات العربية	**34**
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية	**37**
خلاصة	**39**
الفصل الثاني: واقع الجذب السياحي بولاية جيجل وسبل تنشيطه	
تمهيد	**41**

المبحث الأول: مقومات الجذب السياحي بولاية جيجل	**42**
المطلب الأول: المؤهلات السياحية الطبيعية بولاية جيجل	**42**
المطلب الثاني: المؤهلات السياحية البشرية بولاية جيجل	**52**
المطلب الثالث: مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل	**62**
المطلب الرابع: القطاعات الفاعلة خلال مواسم الاصطياف السياحية	**64**
المبحث الثاني: تقييم واقع الجذب السياحي بولاية جيجل	**69**
المطلب الأول: عرض تطور أهم مؤشرات الجذب السياحي بولاية جيجل (2010-2019)	**69**
المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات الجذب السياحي بولاية جيجل	**76**
المبحث الثالث: مقترحات لتنشيط الجذب السياحي لولاية جيجل	**79**
المطلب الأول: على مستوى قطاعي النقل والأشغال العمومية	**79**
المطلب الثاني: على مستوى قطاعي الصحة والبيئة	**81**
المطلب الثالث: على مستوى قطاعي الأمن وحراسة الشواطئ	**82**
المطلب الرابع: على مستوى قطاع الصناعات التقليدية والحرف وتنمية الثقافة السياحية	**82**
خلاصة	**85**
خاتمة	**87**
قائمة المراجع	**90**

مقدمـــــة

تعد ظاهرة السياحة أحد مستلزمات الحضارة الحديثة لما تفرزه من آثار إيجابية ودور متميز في دعم الاقتصاد الوطني وتقليل نسبة البطالة وكذا تنشيط الحركة التجارية بين الدول، إذ لا يمكن أن نتصور وجود بلد متحضر بلا سياحة، وعلى هذا الأساس نجد أن كل دولة تهتم بخط سياحي معين اعتمادا على البيئة السياحية المميزة لها، وذلك لامتلاكها لمقومات الجذب سواء كانت طبيعية أم حضارية أو شواهد تاريخية ما. فالقطاع السياحي قطاع حساس جدا نظرا لكونه متعدد الأبعاد و متشابك مع القطاعات الأخرى، لذا توجب التخطيط له و ذلك بحصر كافة الإمكانيات و الموارد المتاحة في الإقليم السياحي، و تحديد كيفية استغلال الموارد و الإمكانيات لتحقيق الأهداف المرجوة خلال فترة زمنية معينة.

والجزائر كغيرها من الدول تسعى لتنمية القطاع السياحي بغية تنويع الاقتصاد الوطني، لكن قطاع السياحة في الجزائر لا يزال غير مستغل بشكل كامل، وبالتالي لا يمكن التعويل عليه في وضعيته الحالية ضمن إستراتيجية شاملة لفك الارتباط بالنفط، وعليه وفي سياق تطوير القطاع السياحي لينال مكانته اللائقة به فقد اعتمدت الجزائر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (**SDAT**2030) بهدف جعل السياحة محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي المحلي والوطني.

وتعتبر ولاية جيجل من المدن السياحية المتميزة في الجزائر إذ تجتمع فيها مقومات سياحية فريدة من نوعها، فهي تجمع بين الجبال الصخرية و جمال الطبيعة وزرقة البحر، ومن أشهر معالمها الكورنيش الجيجلي، الغابات الساحرة والشواطئ ذات الرمال الذهبية والكهوف والمغارات التي تشكلت بشكلٍ طبيعي على منذ آلاف السنين، وامتزجت جميعها بشكلٍ جذاب ورائع ليعطي الولاية منظراً طبيعياً تلتقي فيه كل معاني الجمال و الاسترخاء. إلا أنه وبالرغم من هذه المقومات التي تتوفر عليها الولاية لايزال الإقبال السياحي عليها ضعيفا إضافة إلى كونه موسميا ومرتبطا بشكل خاص بفصل الصيف دون غيره من الفصول.وهو ما يستدعي من السلطات التفكير بجدية في سبل تنشيط الجذب السياحي بالولاية بما يسهم في تنميتها المحلية.

الإشكالية:

إن مشكلة القطاع السياحي في أي منطقة سياحية تبرز في وجود إمكانيات طبيعية كبيرة لكنها غير مستثمرة وغير مستغلة، وولاية جيجل إحدى هذه المناطق فالأداء السياحي ضعيف جدا بالنظر إلى ما تتوفر عليه الولاية من مؤهلات سياحية مميزة للغاية يفترض أن تساعد في عملية التنشيط السياحي، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- **كيف يمكن تنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالسياحة الداخلية؟ وما هي أهم مقوماتها؟
- ما المقصود بالجذب السياحي؟
- ما هي مختلف المؤهلات السياحية التي تتوافر عليها ولاية جيجل؟
- لماذا فشلت السلطات في جعل الولاية قطبا سياحيا جاذبا في البلاد؟
- كيف يمكن إزالة العراقيل التي تعيق عملية تنشيط الجذب السياحي بالولاية؟ وكيف يمكن معالجتها؟

فرضيات الدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

- تمتلك ولاية جيجل مقومات جذب سياحي جد هامة تؤهلها لتحقيق صناعة سياحية مستدامة؛
- تساعد المقومات السياحية بالولاية على ابتكار أنواع جديدة من السياحة تمكن من القضاء على ظاهرة موسمية النشاط السياحي، وتعزيز الجذب السياحي.

- **أهداف البحث:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- التعرف على مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالسياحة والجذب السياحي؛
- إبراز المؤهلات السياحية لولاية جيجل ودورها في تنشيط الجذب السياحي؛
- إظهار مختلف العراقيل التي تعيق عملية تنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل؛
- الخروج بتوصيات واقتراحات حول سبل تنشيط الجذب السياحي بالولاية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في قيمتها العلمية وجدية الموضوع في إبراز ما تتوافر عليه ولاية جيجل من مؤهلات طبيعية كبيرة ومتنوعة، وكيف يمكن استغلالها بشكل مثالي وتحويلها إلى منطقة جذب سياحي ذات فوائد اجتماعية واقتصادية كبيرة، كما تتجلى أهمية الدراسة في إبراز سبل تفعيل عوامل الجذب السياحي من أجل النهوض بالقطاع السياحي المحلي بصفته عاملا مهما في التنمية المحلية.

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الدراسة تبعا للدوافع التالية:

– الرغبة الشخصية في معالجة موضوع السياحة بولاية جيجل وسبل تفعيلها نظرا لاهتمامنا الكبير به؛

– ملائمة الموضوع لتخصصنا الجامعي في التسويق السياحي والفندقي؛

– تنبيه الفاعلين في المجال السياحي إلى ضرورة تنشيط الجذب السياحي بالولاية من خلال الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية وذلك وفق أسس وقواعد علمية منظمة ومدروسة؛

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: تتمثل في ولاية جيجل.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهري جويلية – أوت 2020.

منهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها، سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يستند إلى تحليل وتوظيف الإطار النظري كمقدمة لتحليل نتائج الدراسة الميدانية، وسيتم الاعتماد في إعداد الدراسة على الكتب والمراجع والدوريات والمقالات التي لها صلة بالموضوع، إضافة إلى تحليل المعلومات والبيانات الرقمية الخاصة بقطاع السياحة بالولاية (أعداد السواح والليالي السياحية، عدد المرافق السياحية، الإنفاق السياحي، الإيرادات السياحية، الصور والخرائط الطبوغرافية...) التي تم الحصول عليها من الهيئات المختصة أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية.

هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين؛ خصص الفصل الأول لدراسة المفاهيم النظرية والدراسات السابقة، حيث تم التطرق إلى المفاهيم العامة المتعلقة بالسياحة والسائح وكذا الجذب السياحي كما تم استعراض بعض الدراسات السابقة حول الموضوع، أما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية، بحيث تم التطرق لمقومات الجذب السياحي بالولاية وكذا استعراض لبعض المؤشرات حول الجذب السياحي بالولاية، إضافة إلى إبراز أهم المعوقات التي تواجه القطاع السياحي بالولاية وكيفية معالجتها لتنشيط الجذب السياحي مستقبلا.

صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع التي تناولت موضوع الجذب السياحي.
- صعوبة الحصول على المعلومات من الهيئات المختصة نظرا للتدابير الوقائية التي فرضتها الدولة للحد من انتشار وباء كورونا فيروس (كوفيد-19) ومكافحته.
- الغلق الكلي للجامعة خلال فترة الحجر الصحي مما أدى صعوبة الحصول على المراجع من المكتبة.

الفـصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

المبحث الأول: الإطار النظري للسياحة والسائح

المبحث الثاني: الإطار النظري للجذب السياحي

المبحث الثالث: استعراض الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

إن قطاع السياحة بالإضافة إلى أنه نشاط ترفيه عن النفس وتغيير الأجواء والابتعاد عن مكان العمل فهو قطاع حساس يساعد الفرد على اكتساب المعارف والثقافات الإنسانية كما تعتبر السياحة أحد العوامل المساهمة في تنمية الدول والأفراد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ولهذا فقطاع السياحة من أكبر وأهم الصناعات في العالم الحديث لأنه يتطلب مهارات وتقنيات خدماتية ومعرفة بالثقافات وفنون التعامل مع الآخر، حيث نجد أن أكبر الدول نجاحا في جذب السواح هي التي تهتم وتقدم أحسن أنواع الخدمات السياحية جودة، والتي ترقى إلى تطلعات الزبون وتروج لها بكل الطرق والوسائل الحديثة، وعليه سنقوم في هذا الفصل بالتعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بالسياحة والسائح، الجذب السياحي، وكذا سنقوم باستعراض لأهم الدراسات السابقة حول هذا الموضوع.

المبحث الأول: الإطار النظري للسياحة والسائح

السياحة لقد تعددت وتنوعت مفاهيم السياحة بمقدار تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، وكذا مفاهيم السياح التي تعتبر الطاقة البشرية المسافرة والتي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقا لمتطلبات كل سائح، وعليه سوف نتناول في هذا المبحث مفاهيم عامة حول السياحة والسياح، التطور التاريخي للسياحة و أهمية السياحة وأسباب انتشارها.

المطلب الأول: أساسيات حول السياحة والسائح

سوف نقوم في هذا المطلب بالتطرق لمختلف التعاريف الخاصة بالسياحة والسائح من حيث آراء مختلف الخبراء في المجال السياحي.

الفرع الأول: تعريف السياحة

للسياحة مفاهيم متعددة النواحي منها: الناحية الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية. وقد تعددت التعاريف الخاصة بالسياحة فمنها من وضعها باحثين ومنها من وضعتها هيئات دولية على اختلافها، وسوف نتطرق لمجموعة من التعاريف الأكثر تداولا ووضوحا.

– حيث عرفها العالم السويسري "**هونز يمير**" رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين لسنة 1959 بأنها: "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة ولا ترتبط بنشاط يحقق ربحا للشخص الأجنبي (محمد منير حجاب، 2002، ص21).

– أما المنظمة العالمية للسياحة فتعرف السياحة بأنها:"نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل، لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدى الدراسة أو العمل" (محمد منير حجاب، 2002، ص 22).

– وفي تعريف الجمعية البريطانية للسياحة الذي ظهر عام 1981 ومفاده ان السياحة هي: "مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل" (عثمان محمد غنيم– بنتيا نبيل سعد، 1999، ص 23).

– أما المشرع الجزائري حسب (القانون رقم 03–2003،01، ص5)، فيعرف **النشاط السياحي بأنه:** "كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمله".

– كما تعرف **منطقة التوسع السياحي** على أنها "كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز – بصفات أو خصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية".

– كما يعرف **الموقع السياحي** على أنه "كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب المظهر الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان".

– وتعرف **السياحة الثقافية** على أنها: "كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني مثل: المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية، أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية والمحلية".

– وتعرف **السياحة الصحراوية** على أنها: "كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف".

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن السياحة هي ظاهرة تتعلق بقضاء وقت فراغ السياح، وسفرهم إلى مناطق أخرى خارج موطنهم الأصلي، طلبا للراحة والاستجمام والترويح عن النفس، ولا تقتصر على ذلك فحسب بل تتعدى إلى ممارسة نشاطات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضة، صحية وعلمية ...إلخ.

الفرع الثاني: تعريف السائح

من بين التعاريف المقدمة للسائح مايلي: **(محمد منير حجاب، 2002، ص22)**.

– السائح كما عرفه الاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين بفرنسا: "هو الشخص الذي ينتقل بغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه، وينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبة الاستطلاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة ولسد حاجة من الاستجمام والمتعة"

– وعرفت الأمم المتحدة في عام 1963 السياح بأنهم:" زوار مؤقتون يمكثون أربعة وعشرون ساعة على الأقل بغرض قضاء وقت الفراغ في الترويح أو زيارة الأسرة أو المهام والمقابلات".

بناءا على ما سبق يمكن تعريف السائح بأنه: "الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح المحلي)، أو في داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإن تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصدا للنزهة".

ويمكن أن نفرق بين نوعين من المسافرين حسب الغرض: (ماهرعبد العزيز توفيق، 2008، ص 27).

1- السواح: الذين يزورون بلاد أو مدن لأكثر من 24 ساعة للأغراض التالية: ترفيهية، أعمال، مؤتمرات، اجتماعات، أخرى.

2- المتنزهين: الذين يزورون مناطق لأقل من 24 ساعة هؤلاء لا يدخلون ضمن تقسيم السواح وإنما يعتبرون متنزهين

الفرع الثالث: خصائص السياحة:

- للسياحة عدة خصائص، نوجزها فيما يلي (حجال سعيد ورجراج سليمة، 2016، ص 158):

- السياحة عملية اتصال ثقافي و حضاري بين شعوب المعمورة، و يعتبر سلسلة من الأنشطة الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية المرتبطة ببعضها البعض.

- يكون مقصد السياحة ليس المكان الذي تعود السائح الإقامة فيه، وإنما خارج موقع إقامته الدائمة، وهذا بغض النظر عن كون المكان المقصود قريبا أو بعيدا أو إن كان خارج إقليم بلده أو داخله.

- السياحة محدودة زمنيا إذ لا يمكن أن تعتبر سياحة إلا إذا تعدت حدود 24 ساعة و إلا اعتبر ذلك نشاطا ترويجيا.

- المنتوج السياحي مركب إذ أنه مزيج من مجموعة عناصر مع بعضها البعض، تشابك مع قطاعات أخرى حيث أن السياح يستهلكون السلع و الخدمات التي تقدمها المنشآت السياحية كالإقامة و الإطعام و استهلاك سلع و خدمات تقدمها منشآت أخرى.

- إن المنتوج السياحي غير قابل للتخزين لذلك يجب مواجهة التقلبات بتخفيض الأسعار و الرفع من جودة الخدمات لزيادة الطلب على المنتوج السياحي.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للسياحة

يمكن تلخيص أهم مراحل تطور السياحة عبر التاريخ في ما يلي:

الفرع الأول: السياحة في العصور القديمة

إن غريزة التنقل والترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الإنسان مند نشأته الأولى سعيا إلى الظروف المعيشية ومن أجل حياة أفضل، فكان عليه أن يسعى إلى توفير احتياجاته الضرورية بنفسه، ولم تكن هناك قوانين وأعراف تعد أو تحكم تصرفاته والتزاماته سوى قوانين الطبيعية نفسها، كما لم تكن وسائل نقل سريعة ومنظمة تستطيع أن توفر له التنقل المريح والمأمون، وكانت وسيلة الحصول على الخدمات هي

عن طريق المقايضة أو المبادلة أو أن الإنسان كان يحصل على خدماته بنفسه، ولم يكن عنصر الوقت ذا أهمية كبيرة للإنسان ولم تكن هناك طرق مأمونة أو معبدة.

حدثتنا الكتب والروايات القديمة عن أسفار ورحلات كثيرة والتي يمكن اعتبارها من أوائل الرحلات السياحية فهي من غير شك ليست السياحة بالمعنى الذي نعرفها به الآن، لأن لفظ السياحة لم يعرف إلا في القواميس والمعاجم الحديثة، أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت ترتكز على ما يلي:

1- تحقيق الفائدة: كانت عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدويلات المختلفة والتي تكون أحيانا متجاورة وقد تكون بعيدة.

2- حب الاستطلاع: أدى هذا الدافع لدى الناس بمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى إلى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف على عادات وطرق معيشية الناس، وتعتبر روايات السواح الأوائل مثل المؤرخ الإغريقي "**هيرودوت**" مثلا على ذلك وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر عن القيام دويلات ومن مدن عظيمة اختفت حاليا إلا أن طبيعة الإنسان هو حب المعرفة والفضول إلى معرفته عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

3- الدافع الديني: دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة، فكان الصينيون من أتباع "بوذا" كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية لغرض زيارة الآلهة، ومنذ ما يزيد عن 2000 سنة أي في عام 776 ق. م إلى 393 م كان اليونانيون يرحلون في جميع أنحاء البلاد إلى "ألمبيا" للإشتراك في الألعاب الأولمبية أو مشاهدتها، ولم يقتصر ذلك على اليونانيون فحسب بل جدبت الألعاب الأولمبية العديد من الشعوب التي كانت تخضع للإمبراطورية اليونانية آنذاك، وكان هذا بداية لما نطلق عليه اليوم السياحة الدينية والسياحة الرياضية، وكذلك الرحلات التي كان يقوم بها المسلمون سنويا إلى مكة المكرمة لغرض الحج يأتون إليها من جميع أنحاء العالم وتعتبر هذه الرحلات النواة الأولى للسياحة الدينية (ماهر عبد العزيز توفيق، 2008، ص ص 14-15).

الفرع الثاني: السياحة في العصور الوسطى:

عندما انتقل العالم إلى العصور الوسطى في الفترة من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر بقيت السياحة بمدلولها الحالي مجهولة لدى الشعوب، واستمر السفر والانتقال بدائيا كما كان في العصور الأولى مع تطور يسير، ويصف المؤرخون هذه الفترة بأنها عصور الظلام حيث نشأة صراعات بين الدويلات والإقطاعيات وافتقد الناس عنصر الأمان وساءت حالة الطرق وأصبحت النظرة إلى العلم على أنه منافي للدين وحرم على الناس التفكير أو الابتكار، وبديهي أنه في ظل هذه الظروف يتعذر السفر والارتحال فزادت

العزلة بين الناس وكثرت الخرافات إلى أن بدأت ظلال هذه الفترة تنحصر في حوالي القرن الحادي عشر بعد الميلاد، حيث بدأت الكنيسة في تشييد الكنائس خاصة في فرنسا وإيطاليا كما عرفت هذه الحقبة بقيام بعض المغامرين والمستكشفين بأسفار طويلة في البحار ومن أشهر هذه الرحلات التي قام بها المستكشف الإيطالي والرحالة "**ماركو باولو**" في القرن الثالث عشر إلى الشرق الأوسط حيث وصل إلى قلب بلاد الصين وكذلك رحلة "**كريستوف كولمبوس**" الذي اكتشف أمريكا في سنة 1492م، وقد أدت هذه الرحلات خدمات جليلة للعلم عن طريق المعلومات التي قدمها هؤلاء المغامرون عبر البلدان التي زاروها (أحمد فوزي ملوخية، 2007، ص 20).

وقد انفرد العرب من الفترة بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر في تطوير مبادئ السياحة وقد وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة، فمن الوقائع الثابتة ان معظم البلاد الإسلامية كانت أكثر بلدان آسيا أوروبا تقدما، كانت بغداد وقرطبة أكثر البلدان ثراء فكانت تجارة العالم تجري إليها، كانت التجارة فيها نشيطة والصناعات ناجحة وكانت مركزا لحياتها الثقافية والحضارية، حيث جذبت إليها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم، وبدأت حركة ازدهار العلوم والفنون والآثار، وقد انطلق الرحالة العرب يجوبون العالم الذي كان يدور في فلك تلك الحضارة.

ومن أبرز الرحالة العرب في تلك العصور هو"**ابن بطوطة**" الذي وضع كتاب (تحفة أنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، الذي ضمنه رحلاته إلى آسيا وإفريقيا وكذلك أبو عبيدة البكري الذي وضع كتاب عن غرب إفريقيا بعنوان (المسالك والمماليك)، ومن الرحالة العرب ابن جبير الذي قام برحلاته من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي، أما بالنسبة للأوربيين فيمكن أن نذكر رحلة الإمبراطور الفرنسي "شارلمان" إلى بغداد في عصر الخليفة هارون الرشيد عام 797هـ.

لقد أخذت السياحة الدينية أبعاد جديدة في العصور الوسطى فكان عدد كبير من الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون برحلاتهم الدينية إلى الأماكن المقدسة التي غالبا ما تبعد عن أوطانهم مسافات طويلة، وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة وطالبي العلم الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى (ماهر عبد الحق توفيق، 2008، ص17).

الفرع الثالث: السياحة في العصور الحديثة

تمتد بين القرن السادس عشر ونهاية القرن التاسع عشر الميلاديين وشهدت هذه المرحلة التي بدأت بالعديد من حركات الاكتشافات الجغرافية خلال القرن الخامس عشر، وتتابع الرحلات الأوربية التي أدت إلى

اكتشاف كل من مضيق مجلان البحري (1519–1522) وأستراليا (1605) ونيوزيلاندا عام (1769)، ولتبدأ بعد ذلك الرحلات القارية داخل الأقاليم المجهولة فيما عرف بقارات العالم الجديد، حيث غطت رحلات الإنسان معظم أقاليم أمريكا اللاتينية والأطراف الجنوبية لأمريكا الأنجلوسكسونية خلال الفترة الممتدة بين عامي 1513–1783م في حين ركزت الرحلات الكشفية البرتغالية في نطاق البرازيل الحالية خلال الفترة الممتدة بين عامي (1504–1674) وبدأت الرحلات الفرنسية إلى عالم الأمريكيتين وخاصة في نطاق كندا الحالية عام 1524 (رحلة الفرنسي فيرازانو إلى سواحل نيوأنجلندا، ونوفاسكوشيا وجزيرة نوفوندلاند)، وشارك الإنجليز في هذا النشاط الكشفي بمعدلات كثيفة بدأت عام 1585م حين قام البريطاني دافيد برحلة تهدف إلى اكتشاف السواحل الجنوبية والغربية لجرينلاند والسواحل الشرقية لجزيرة بافن.

وشهدت هذه المرحلة تكثيف الرحلات الكشفية الأوروبية صوب الأجزاء الداخلية من قارة إفريقيا، وقد انطلقت مثل هذه الرحلات من المراكز الساحلية التي تسيّدها كل من البريطانيين والفرنسيين والهولنديين والألمان والبرتغاليين والإسبان، كما تعددت الرحلات التي قام بها الأروربيين داخل كل من استراليا ونيوزيلاندا خلال القرن التاسع عشر لتكتشف أقاليم وحقائق جديدة أثرت المعرفة الجغرافية وشكلت إضافات لعلم السياحة وآفاق تضاف لمجال النشاط السياحي.

ويتضح من العرض السابق أن حب المغامرة والاستطلاع مع الرغبة في الكشف والكسب وتزايد المعارف وإضافة ممتلكات جديدة للوطن كانت كلها دوافع للرحلات الأوروبية خلال هذه المرحلة، والتي أدت إلى تراكم الثروات في ممالك أوروبا التي شيدت العديد من القصور والكنائس والمباني والحدائق الفاخرة ودور العلم والثقافة والمتاحف والتي شكلت كلها مزارات سياحية جدبت أعداد كبيرة من الزوار من مختلف جهات القارة الأوربية، وتصدرت إسبانيا وفرنسا وإيطاليا دول أوروبا الجاذبة للزوار من خارجها(محمد خميس الزوكة،2015، ص ص 35–37).

وفي أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر اتجه السواح إلى القارات الأخرى عابرين البحار والمحيطات إلى القارات الحديثة مثل أمريكا وأستراليا وقد أحدثت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر تغييرا واضحا في وسائل المواصلات وتطورها والذي أدى إلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت وهذا أدى إلى زيارة عدد المسافرين (ماهر عبد العزيز توفيق، 2008، ص18).

الفرع الرابع: السياحة في العصور المعاصرة

يعتبر القرن العشرون بما أحدثه من ابتكارات " قرن السياحة" كما أن النصف الأخير منه يوصف بأنه "عصر السياحة" ورغم أن هذا القرن شهد حربين عالميتين استمرتا أقل قليلا من عشر سنوات، وشهد عشرات

الحروب المحلية مثلما حدث في فيتنام وكوريا والشرق الأوسط وغزو الاتحاد السوفياتي لأفغنستان، وحرب الخليج الأولى بين العراق وإيران، ثم حرب الخليج الثانية بغزو العراق للكويت، كما شهد انقسام العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى معسكرين متناحرين أحدهما شرقي والآخر غربي، إلا أنه وقرب نهايته شهد تغيرات جوهرية في السياسة الدولية والعلاقات الاقتصادية، وفي مجال حقوق الإنسان مما استحق أن يسمى "النظام العالمي الجديد" وكان لهذا كله تأثيره الواضح في السياحة وثبت معه ان السياحة لا يمكن أن تنمو وتتطور إلا إذا استتب السلام وتحقق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وتحسنت العلاقات بين الدول والشعوب، وفيما يتعلق بالسياحة بصورة مباشرة فإنه يكفي الإشارة إلى أن منجزات القرن العشرين في قطاع النقل بفروعه الثلاثة، البري والبحري والجوي، قد جعلت الكرة الأرضية أشبه بقرية صغيرة يمكن للإنسان ان يتنقل بين قاراتها الستة في يوم واحد، كما أسهمت صناعة السيارات في نقل ملايين البشر في زيارات سياحية لمقاصد على بعد مئات الكيلومترات ومكنتهم من التحرك وقتما يشاؤون إلى حيث يشاءون، كما ظهرت الأتوبيسات متعددة الأحجام وذات الامكانيات المتطورة بحيث أصبح السفر بها متعة وتسلية كما تجدر الإشارة إلى التقدم الهائل الذي تحقق للسكة الحديدية سواء من حيث نوعية القطارات، أو سعتها، أو سرعتها.

ويعتبر النقل البري الدعامة الرئيسية لحركة السياحة في قارة مثل أوروبا بحكم أنّ معظم بلادها ذات حدود مشتركة.

كما حقق النقل الجوي تطورا واضحا باستخدامه طائرات الجامبو **(Jumbo)** بما يسمح باستيعاب ركاب أكثر لمسافات أبعد ويعتبر الطيران أهم وسائل النقل السياحي على المستوى العالمي بل انه وسيلة النقل الداخلية الأساسية في الولايات المتحدة، وبالنسبة للنقل البحري فقد حقق بدوره تطورا واضحا حيث ظهرت البواخر العملاقة السياحية **(Cruisers)** ويعتبر النقل البحري أداة سياحية جيدة في ربط الموانئ وفي استخدام عدد من الجزر كمقاصد سياحية (أحمد فوزي ملوخية 2007، ص ص 27-29).

وشهدت المرحلة المعاصرة ظواهر سياحية تفردت بها لعل أهمها:

- نشاط الرحلات السياحية الجماعية الرخيصة.
- تطور وسائل النقل السريع وانخفاض تكلفتها وخاصة النقل الجوي.
- انتشار فكرة المنتجعات السياحية في العديد من دول العالم والتي تعتمد في نشاطها على ملامح بيئية خاصة.
- ظهور المخيمات السياحية منخفضة التكاليف في أوروبا وأمريكا الشمالية.

– ظهور قرى الإجازات أو ما يعرف قرى سياحية وهي منتجعات تديرها شركات سياحية عالمية تتولى شؤون تسويقها السياحي على مستوى العالم.

– تزايد الأفواج السياحية المتجهة إلى الأقاليم التي تزخر بالآثار والمباني التاريخية والقصور المتميزة والمتاحف وغيرها من المزارات الثقافية.

نتج عن الخصائص السابق الإشارة إليها للسياحة في القرن العشرين ضخامة كل من عدد السائحين والدخل السياحي (محمد خميس الزوكة 2015، ص ص40–42).

المطلب الثالث: أهمية السياحة وأسباب انتشارها

الفرع الأول: أهمية السياحة

السياحة ظاهرة سلوكية وإنسانية عامة وقد أضحت من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها:

أولا: الأهمية الاقتصادية

ويمكن إبرازها من خلال: (زيد منير عبودي، 2008، ص 16).

– زيادة الدخل القومي الإجمالي للبلد وتحدث هذه الزيادة من خلال الاستفادة من الخدمات، الإقامة، الإطعام، المشروبات، البضائع، الهدايا والوقود.

– تساهم السياحة في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي، وتعود الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة إلى ما تجذبه إلى البلد من عملة صعبة ورؤوس أموال.

– تساعد السياحة في تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة.

– تزداد أهمية السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة.

– تشمل السياحة جميع الأنشطة الاقتصادية في الدولة وخارجها، فهي تتأثر وتؤثر على نشاط الإنتاج، الاستهلاك، النقل، الرحلات، الاتصالات، المطارات،الفنادق، البنوك، وعمليات التجارة الداخلية والخارجية.

ثانيا: الأهمية الحضارية والثقافية

تتمثل هذه الأهمية في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كذلك تعمل السياحة على زيادة معرفة شعوب الأرض ببعضها البعض، توطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم، بالإضافة إلى أن السياحة تمكن من سبر أغوار ماضي الشعوب والتعرف على تاريخها، وهذا بدوره يؤدي إلى حماية التراث التاريخي والحضاري للشعوب ويزيد من حركة الاتصال والتواصل فيما بينها.

ثالثا: الأهمية البيئية والعمرانية

تمكن السياحة من تحقيق استغلال أمثل للموارد والمعطيات الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها على اعتبار أنها ثروة وطنية، كذلك تعمل النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأرض، بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة ولا يسبب أي مشاكل أو آثار بيئية سالبة، بالإضافة إلى ذلك تؤدي النشاطات السياحية إلى الاهتمام بالبعد الجمالي للمعطيات سواء كانت طبيعية أم من وضع الإنسان وهذا بدوره يشكل دافعا للمحافظة على هذه المعطيات وصيانتها وترميمها (عثمان محمد غنيم و بنيتا نبيل سعد، 1999، ص22).

الفرع الثاني: أسباب انتشار السياحة

إن السياحة ظاهرة إنسانية تنبع من طبيعة الإنسان، وتذوقه لمتعة السفر وحب الاستطلاع والتواصل والتغيير، ومع التطور المستمر في جوانب الحياة المختلفة فقد تسارع نمو السياحة وانتشارها كماً ونوعا وخاصة في نهاية القرن العشرين، ومن أهم أسباب انتشارها ما يلي: (زيد منير عبوي ، 2008، ص17).

– تقليل ساعات العمل بسبب دخول المكائن والآلات الحديثة والتي أدت إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر متوفرة.

– انتشار السلام بين العالم بسبب انتهاء الحروب.

– التمتع بالإجازات مدفوعة الأجر بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإيجارات الإجبارية المدفوعة الثمن.

– انتشار وسائل النقل مثل: تطور الطائرات الحربية التي كانت تستعمل لأغراض الحرب إلى طائرات مدنية لنقل الركاب، حين أصبح الانتقال من دولة لأخرى لا يستغرق إلا ساعات محدودة قبل ان كان يستغرق أيام طويلة.

– انتشار وتطور وسائل الاتصال الحديثة والتي ساهمت بشكل كبير في السياحة والسفر.

– التقدم العلمي في مجالات الطب والأدوية ومعالجة الأمراض ساعد على زيادة السياحة وعدم خوف السياح من تعرضهم للإصابة بالأمراض.

– انتشار المعلومات والوعي الثقافي والاجتماعي أدى ذلك إلى الرغبة لدى كثير من الناس لزيارة البلدان الأخرى لغرض الاضطلاع على ثقافتهم وأمور معيشتهم.

– هروب الناس فترة من الزمن إلى المناطق الأخرى بسبب تلوث البيئة وخاصة جو المدن والكبرى الصناعية

المطلب الرابع: دوافع السياحة وأنواعها

الفرع الأول: دوافع السياحة

يقصد بدوافع السياحة الرغبة التي تدفع الإنسان للقيام بالرحلة السياحية، وكذلك تفضيله لأماكن معينة دون أخرى، وعليه يمكن تلخيص دوافع السياحة في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: دوافع السياحة والسفر

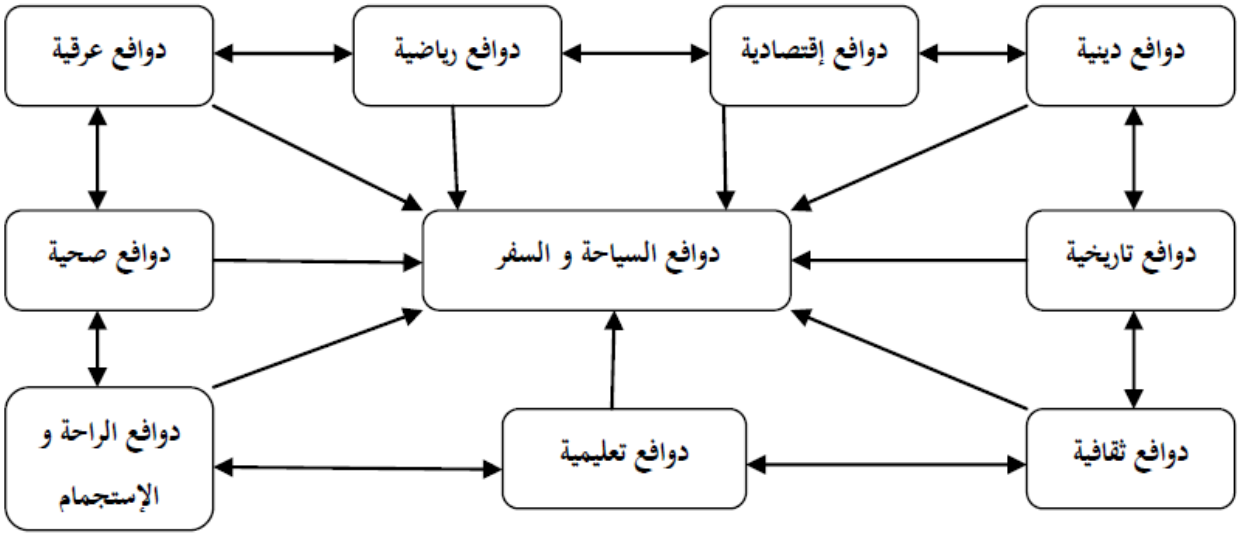

المصدر: قرارية فتيحة، الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة: الجزائر، تونس و المغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2019، ص14.

نلاحظ من الشكل أن دوافع وأسباب السفر مختلفة ومتعددة، فمعظم نظريات الدافع تبنى على الحاجة وينظر إلى الحاجة على أنها الفجوات بين ما بحوزة السائح وماذا يريد أن يكون، فكل سائح يحاول تلبية حاجاته الأكثر أهمية عن طريق نافذة التغيير والتطلع إلى الأفضل دائما وهي السياحة، حيث أن كل نوع من أنواع السياحة يرتبط بإشباع ميول ورغبات معينة، فدافع السياحة الدينية هو زيارة الأماكن المقدسة والتعبئة الروحية، ودافع السياحة الثقافية هو الرغبة في التعرف على الحضارات القديمة ومشاهدة الآثار واكتساب المعارف والخبرات والعلاقات، ودافع السياحة الرياضية هو المشاركة في الدورات الرياضية أو مشاهدة المباريات وتشجيع الفرق، أما السياحة الصحية فترتبط بالأماكن ذات الخصائص العلاجية، كما أن السياحة الترفيهية مرتبطة بدوافع الراحة والاستجمام وتغيير الجو الروتيني،...إلخ.

الفرع الثاني: أنواع السياحة

تعدد تصنيف السياحة حسب عدة معطيات منها ما يلي: (آمنة أبوحجر، 2001، ص ص70-76).

أولا: السياحة حسب الغرض

1- السياحة الدينية: وهو السفر من دولة إلى أخرى أو الانتقال داخل حدود الدولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي.

2- السياحة العلاجية: هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معا بالعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس، وتعتمد السياحة العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية و كوادر بشرية.

3- السياحة الاستشفائية: تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الإمراض الجلدية والروماتيزمية، وتطلق السياحة العلاجية على كلى النوعين.

4- السياحة الاجتماعية: ويطلق عليها السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات لأن السياحة في القدم كانت مقتصرة على الطبقات الثرية فقط وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية حيث أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق لتجديد نشاطهم وقدراتهم النفسية والبدنية على العمل، وأصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار منخفضة وتسهيلات متعددة.

5- سياحة السيارات والدراجات: تندرج سياحة السيارات والدراجات تحت الأنماط السياحية الجديدة حيث تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول، مثل الطرق السريعة التي تربط بين الدول وبعضها البعض ومدى توفر محطات الخدمات والصيانة.

6- سياحة المعارض: وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية فمن خلالها يستطيع الزائر من التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة.

7- السياحة العلمية: أو السياحة البحثية وهي التي تشمل دراسة البيئة النباتية والحيوانية وكذلك دراسة حركة الطيور وهجرتها العالمية.

8- سياحة السباقات والمهرجانات: وتنطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية كما يرتبط بها كرنفلات واسعة للأزياء والفنون الشعبية.

9- سياحة السفاري والمغامرات: وهي تلك السياحة التي تتم عبر الصحاري وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرات تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان، وعيون الماء وآخرها التي تكون من أجل الصيد البري في المناطق المسموح فيها بالصيد.

10- السياحة الرياضية: وهو السفر من مكان لآخر داخل الدولة او خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة والاستمتاع بمشاهدتها.

11- سياحة التجوال: هي من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيرا على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية وتكون الإقامة في مجتمعات في البر والتعايش مع الطبيعة.

12- السياحة الترفيهية: وهي من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشارا حيث وصلت نسبة السياحة الدولية 80% وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه على النفس وليس لغرض آخر والتي تفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية، الصيد، الغوص تحت الماء، الذهاب إلى المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية.

13- السياحة الثقافية (الأثرية التاريخية): يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة، وتمثل 10% من حركة السياحة العالمية.

14- السياحة الشاطئية: تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تتوافر لها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور مثل دول حوض البحر المتوسط ودول الكاريبي.

15- سياحة الغوص: وهي سياحة لها علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية ويشترط قيام مثل هذا النوع من السياحة توافر كنوز رائعة مثل الشعب المرجانية الأسماك الملونة والمياه الدافئة طول العام.

ثانيا: السياحة وفق النطاق الجغرافي

وتنقسم السياحة وفقا لهذا النمط إلى ثلاثة أشكال منها: (منال شوقي و عبد المعطى أحمد، 2011، ص ص 72-74).

1- السياحة الداخلية: تعرف السياحة الداخلية بأنها حركة انتقال السائح من مكان إقامته المعتادة لزيارة مكان آخر أو منطقة أخرى داخل حدود دولته التي يقيم فيها، بحيث يقطع مسافة لا تقل عن أربعين كيلومترا لأي غرض من الأغراض فيما عدا العمل أو لغرض الكسب.

2- السياحة الإقليمية: ويقصد بها حركة السفر والإقامة بين دول متجاورة تشكل منطقة سياحية واحدة وتقدم الدول المتجاورة في هذه الحالة كافة التسهيلات المتبادلة واللازمة لتحقيق نوع من التجانس والتكامل فيما بينها لتنمية وتنشيط السياحة كما هو الحال في دول شرق آسيا، ودول غرب أوروبا، ودول البحر المتوسط.

3- السياحة الدولية: يتمثل هذا النمط في حركة انتقال الأفراد وإقامتهم المؤقتة عبر الحدود الدول المختلفة في العالم، وقد شهد هذا النوع من السياحة ازدهارا ونموا ملحوظا خلال الآونة الأخيرة لتشمل العديد من الدول نتيجة لاهتمام الدول بالسياحة والعمل على تنميتها باعتبارها مجالا للتنمية الاقتصادية الشاملة.

ثالثا: السياحة وفقا للحركة السياحية ومدة الإقامة

وتصنف السياحة وفق هذا المعيار إلى ثلاثة أشكال كما يلي: (منال شوقي و عبد المعطي أحمد 2011، ص75).

1- السياحة الفصلية: وبقصد بهذا النوع إقامة السياح في مكان محدد ومدة لا تتجاوز شهرا واحدا، ويرتبط هذا الشكل من السياحة بموسم الذروة السياحي أو ما يعرف بقمة الموسم.

2- سياحة الإقامة: وهي خاصة بالسياح الذين يقضون فترة تزيد مدتها عن الشهر في مكان معين وسياح هذا النمط يتسمون بأنهم فئة كبار السن وهم يميلون إلى اختيار الأماكن الأكثر هدوءا.

3- سياحة التنقل: ومن خلال هذا النمط يمكن للسائح أن ينتقل عبر أكثر من دولة خلال نفس الرحلة السياحية تبعا للبرنامج المعد لها.

رابعا: السياحة وفقا لعدد الأشخاص المسافرين

يشمل هذا النوع من السياحة على: (محمد منير حجاب 2002، ص47).

1- سياحة فردية: وهي التي تتضمن سفر شخص أو اثنين أو عائلة.

2- سياحة جماعية: وهي سفر المجموعة التي عادة ما يربطها رباط معين (نادي، مدينة، جامعة، شركة) وتسمى أيضا السياحة الشاملة ونعني مشاركة عدد كبير من الأفرادفي السياحة، وأحد أشكال السياحة الشاملة، الرحلات البحرية وهذا الشكل يشمل عنصري المواصلات والضيافة معا.

خامسا: السياحة طبقا لوسائل المواصلات

وتشمل ما يلي: (محمد منير حجاب 2002، ص48).

1- السياحة البحرية أو النهرية.

2- سياحة جوية (الطائرات المختلفة).

3-سياحة برية (السيارات الخاصة، السكك الحديدة الأتوبيسات العامة والخاصة).

سادسا: السياحة حسب الجنسية

تختلف البرامج السياحية باختلاف جنسية السواح حيث تختلف سلوك وتصرفات ورغبات السواح ومنه تنقسم السياحة حسب الجنسية كما يلي: (عبد العزيز توفيق، 2008، ص ص 71-72).

1- **سياحة الأجانب (السياحة العالمية):** ويتضمن هذا النوع من السياحة جميع الأجانب ما عدا مواطني أهل البلد.

2- سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين): وهي تتشابه كثيرا مع السياحة الاجتماعية لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج أصبحت ظاهر مستفحلة وكبيرة وعند هجرة المواطنين إلى بلد ما بالتأكيد يصبح لديهم حنين معين لزيارة البلاد الأم فيتم تنظيم لهم سفرات سياحية لغرض زيادة بلدها الأم.

3- سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية): وهذا النوع من السياحة هي السياحة الداخلية والتي تنظم إلى مواطني دولة ما لغرض زيادة الأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية والرياضية...إلخ في بلدهم نفسه.

سابعا: السياحة وفقا للجنس: وتتمثل هذا النوع في السياحة في: (محمد منير حجاب، 2002، ص 50).

1- سياحة الرجال.

2- سياحة النساء.

ثامنا: السياحة وفقا للمستوى الاجتماعي (أو مستوى الإنفاق)

وتنقسم إلى: (محمد منير حجاب، 2002، ص.50)

1- سياحة أصحاب الملايين الدين يسافرون بوسائلهم الخاصة (طائرات، اليخوت).

2- سياحة الطبقة المتميزة: التي تستخدم النوعيات الممتازة عن الخدمات (فنادق الخمس نجوم، ومقاعد الدرجة الأولى في الطائرات وغير ذلك).

3- السياحة الاجتماعية أو العامة لذوي الدخل المحدود: وتقوم هذه السياحة على المشاركة من جانب الأفراد في وسائل محددة والأساليب التي تشجع على المشاركة وتجعلها ممكنة، وأساس هذه السياحة الإعانات والتسهيلات الخاصة والإسهامات ذات الصفة التعاونية أو دعم الحكومات أو اتحاد العمال.

تاسعا: السياحة وفقا للفئات العمرية

ونجد فيها ما يلي: (ماهر عبد العزيز توفيق، 2008، ص ص67-68).

1- سياحة الطلائع: ويتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من 7 إلى 14 سنة وهي مرحلة تعليمية يتم من خلالها الأطفال اكتساب معارف ومهارات وسلوكيات معينة.

2- سياحة الشباب: يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية من 15- 21 سنة ويمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والاختلاط بالآخرين والاعتماد على النفس وتكوين الصداقات.

3- سياحة الناضجين: وهذا يتضمن مرحلة عمرية من 35- 55 سنة، وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة والهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق من العمل ويغلب طابع الراحة والاستجمام والترفيه على هذا النوع من السياحة.

4- سياحة المتقاعدين: يعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية في الغرب وأمريكا وغالبا ما يشارك بها المتقاعدين وكبار السن.

عاشرا: السياحة حسب المرافق السياحية

وتنقسم إلى الأنواع التالية: (عثمان محمد غنيم- بنيتا نبيل سعيد، 1999، ص30).

1- سياحة الفنادق: تعتبر من أكثر أنواع السياحة انتشارا وهي تقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية كالنوم والطعام.

2- سياحة المخيمات السياحية: وقد شهد هذا النوع تطورا سريعا كونه رخيص الثمن.

إحدى عشر: أنواع حديثة للسياحة

وتتمثل في التالي: (منال شوقي و عبد المعطي أحمد، 2011، ص ص 76-83).

1- سياحة السفاري: ويقصد بها السفر إلى مناطق لم ينلها التغيير ولم تتعرض للتلوث وتعرف كذلك بالسياحة الصحراوية، أو سياحة الواحات، حيث تعد طراز جديد من السياحة وقد ارتبط هذا النوع بتسلق الجبال وكذلك استغلال المناظر الطبيعية الخلابة.

2- السياحة الشبابية: حيث تخصص أساسا للشباب وعادة ما يتضمن فئات عمرية خاصة لدمجها في السوق السياحية، خاصة من هم في فئة العمر (15- 19 سنة)، و(25- 29 سنة) وينمو هذا النوع من السياحة بمعدلات سريعة.

3- سياحة التسوق: حيث يقبل السياح بشراء الهدايا والتذكارات من منطقة المزارة السياحي ولها تأثير هام في حجم ومعدلات الإنفاق السياحي.

4- السياحة الاجتماعية: ويطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية على مستوى كثير من دول العالم بأسعار منخفضة وبتسهيلات متعددة مثل توفير أماكن الإقامة الرخيصة مثل بيوت الشباب.

5- السياحة البيئية: وتعرف السياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة على أنها " السفر إلى مناطق طبيعية لم تلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضارتها في الماضي والحاضر.

6- السياحة المعاقين: تعتبر سياحة المعاقين من أنماط السياحة الحديثة التي تهتم بها العديد من الدول الأوروبية، حيث أنهم أصبحوا يمتلكون شريحة كبيرة من السياح، ويعد الهدف الرئيسي من سياحة المعاقين هو التعامل مع المعاق على أنه سائحا عاديا

7- سياحة الحوافر: ويعرف هذا النمط من السياحة بزيارة بعض العاملين في المؤسسات والشركات والقطاعات الاقتصادية لمقاصد سياحية خارج أو داخل بلدهم، كمكافئة لهم على تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء.

المبحث الثاني: الإطار النظري للجذب السياحي

يعتبر الجذب السياحي رهان مهم ومصدر للثروة، فالنشاط السياحي يرتكز على قدرة الإقليم على جذب السياح من خلال مجموعة من العناصر التي تساهم في ذلك، كالعناصر الطبيعية (مناخ، غابات، بحار...الخ) وعناصر من صنع الإنسان (منتجعات، فنادق...الخ) وموارد أخرى، وعليه سوف نتطرق من خلال هذا المبحث إلى مفهوم الجذب السياحي، مقومات الجذب السياحي، تصنيف عناصر الجذب السياحي، وكذا عوامل تنشيط الجذب السياحي.

المطلب الأول: مفهوم الجذب السياحي

بالنظر إلى قلة الدراسات والأبحاث التي تطرقت إلى موضوع الجذب السياحي فإنه لم يتم الاتفاق على تسمية موحدة ولا على تعريف موحد يشمل جميع مكونات الجذب السياحي، وعليه سوف نقوم بعرض مجموعة من التعاريف المختلفة للجذب السياحي، وهي كالآتي:

الفرع الأول: تعريف الجذب السياحي*

عرف المجلس السياحي الاسكتلندي الجذب السياحي بأنه: مناطق قصد سياحي، لها عمر محدّد (دورة حياة المنتج السياحي) الغرض الأساسي لاكتشافها أو خلقها هو زيادة متعة الفرد و بهجته أو زيادة ثقافته وإدراكه، ويمكن الوصول إليها دون الحاجة إلى عمل حجز مسبق، ولها القدرة على جذب العديد من المجاميع السياحية (أمنة أبو حجر، 2011، ص 116).

ويرى الحميري بأن الجذب السياحي هو: "جميع المنتجات البيئية والمظاهر الطبيعية والبشرية والخدمات التكميلية المتوفرة ضمن الإقليم، وهي تشتمل على خدمات البنى الفوقية والبنى التحتية، بالإضافة إلى خليط معقد من الخدمات والتيسيرات والتسهيلات التي يحتاجها السائح منذ مغادرته مكان مكوثه وحتى عودته إليه" (نبيل زعل الحوامدة و موفق عدنان الحميري، 2006، ص 130).

كما عرف الجذب السياحي (العرض السياحي) بأنه: مجموعة المغريات السياحية الطبيعية والاصطناعية والاجتماعية والتاريخية المتوفرة في المنطقة السياحية، بالإضافة إلى تشكيلة السلع والخدمات السياحية الموجودة فيها في وقت وبثمن معين والتي تجعل من السياح ينجذبون نحوها ويفضلونها من بين عدة جهات سياحية (زهواني عبد الرزاق و عبادي محمد ، 2019، ص 262).

* تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك من المؤلفين من يستخدم مصطلحات أخرى للجذب السياحي، منها الجاذبية السياحية" (أنظر: نبيل زعل الحوامدة– موفق عدنان الحميري، 2005، ص129). وكذلك العرض السياحي" (أنظر زهواني عبد الرزاق و عبادي محمد، 2019، ص 262).

بينما عرف المشرع الجزائري الجذب السياحي (الموقع السياحي) بأنه " كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان" (القانون رقم 03-03، 2003، ص 15).

بناء على ما تم سرده يمكن القول بأن الجذب السياحي هو قدرة مناطق سياحية معينة على جذب أكبر عدد من السياح والاحتفاظ بهم، وإغرائهم بزيارة هذه المناطق ذات الطبيعة الخاصة لقضاء وقت فراغهم والحصول على الراحة والمتعة والاستجمام، وذلك من خلال الاهتمام بمختلف مقومات الجذب السياحي وتقديم التسهيلات والخدمات السياحية المناسبة.

حيث أن تطور شبكة النقل والمواصلات بكل أشكالها أدت إلى تسهيل عملية تنقل السياح وازدياد حركيتهم إلى المناطق السياحية التي تحتوي على مجموعة من المغريات الطبيعية، التاريخية والثقافية، وكذا الأنشطة الترفيهية وكل شيء يحتمل أن يغري السياح بزيارة مناطق سياحية معينة.

الفرع الثاني: أهمية تفعيل عوامل الجذب السياحي

لقد عمدت الكثير من الدول وخاصة تلك التي لا تملك مقومات سياحية إلى إنشاء مقومات ترفيهية جاذبة لتشجيع الجذب السياحي الذي يعتبر من أهم مصادر الدخل الوطني، بالإضافة إلى أنه يفتح فرص عمل دائمة وموسمية، وأصبحت عملية الجذب السياحي تأخذ أولوية قصوى في حراكها ونشاطها الاقتصادي، وشجع على ذلك تطور وسائل النقل و السفر إلى أماكن لم يكن الإنسان يحلم بالوصول إليها قبل عدة عقود.

إن تفعيل عملية الجذب السياحي لها وسائلها من الدعاية والإعلان ووجود بنية تحتية وفوقية جاذبة، مما حدا بالدول التي تفتقر لعناصر الجذب السياحي لخلق وسائل جذب سياحي ترفيهي واستجمامي وعلمي وتعليمي وثقافي واستشفائي، ناهيك عن جعل الدولة جسر عبور لوسائل النقل المختلفة بين دول العالم خصوصا في مجال النقل الجوي، وخير مثال على ذلك ما حظيت به دبي من شهرة واسعة في هذا المجال.

ولا شك أن للإعلام دورا بارزا في بلورة النظرة الإيجابية للسياحة المحلية وتشجيعها وجعلها قبلة للسياحة الخارجية، وهذا من خلال جعل تسهيلاتها منافسة لتلك الموجودة في الخارج سواء فيما يتعلق بالأسعار أو حرية الحركة أو سعة مرافق الإيواء، ولا شك أن الإعلام الذي يروج للسياحة المحلية على استحياء بينما يروج للسياحة الخارجية بصورة جاذبة يؤدي إلى تشجيع السياحة الخارجية على حساب السياحة الداخلية، وبالتالي صرف كثير من المواطنين مليارات الدولارات على السياحة الخارجية، لذا لابد من

توطين السياحة الداخلية وجعلها أكثر جاذبية، ولتحقيق ذلك لا بد من الاستفادة من أساليب الجذب السياحي المتبعة في الدول الناجحة في هذا المجال مثل ما تفعله كل من ماليزيا وتركيا وغيرهما حيث يتم الحصول على التأشيرة عند المنافذ مقابل رسوم رمزية (اللحيدان عبد الله،2016).

إن تنشيط الجذب السياحي يحتاج إلى عدد كبير من المبادرات الجذابة التي من أهمها: (اللحيدان عبد الله، 2016)

– جعل جميع الخدمات والتسهيلات عوامل جاذبة ومنافسة لما هو موجود في الخارج، وذلك بتوفيرها بتكاليف منخفضة والعمل على إزالة العوائق التي تقف أمام انتشارها والرغبة بها.

– بلورة إعلام سياحي يبرز السياحة المحلية ويرفع من قيمتها بدلا من انحياز الدعاية للسياحة الخارجية.

– تشجيع المؤسسات السياحية التي تقوم بتقديم خدمات سياحية مثل حملات التكفل بالنقل والإقامة لمدد معينة وبتكاليف معقولة لجميع المناطق السياحية، وذلك كما هو معمول به في الخارج.

– تشجيع إنشاء وسائل نقل سياحي مزودة بمرشدين سياحيين تقدم رحلات يومية أو نصف يومية لمشاهدة أهم المعالم السياحية لمنطقة معينة مقابل مبالغ مقبولة.

– العمل على تشجيع وجذب الاستثمارات السياحية والترفيهية، و العمل على دعمها وتسهيل مهمتها.

– العمل على جعل المطارات مراكز عالمية منافسة من خلال رفع كفاءتها التشغيلية والاستيعابية وأهميتها الدولية وجذبها لأكبر عدد من شركات الطيران العالمية، بحيث تصبح تلك المطارات مراكز اتصال وتشغيل وصيانة وتوزيع دولية منافسة للقدوم والمغادرة والترانزيت، وهذا بدون شك سوف يكون من أهم عوامل الجذب السياحي إذا رافقه تسهيلات في منح تأشيرات العبور والإقامة.

الفرع الثالث: خصائص مناطق الجذب السياحي

تتميز مناطق الجذب السياحي بمجموعة من الخصائص، والتي نوجزها فيما يلي: (إبراهيم خليل بظاظو، 2009، ص 141).

– تتميز منطقة الجذب السياحي بكونها متجانسة في صفاتها الطبيعية، ولها علامة تجارية بحيث تكون منتجاتها وخدماتها السياحية مختلفة عن باقي أنواع المنتجات الأخرى، حتى وإن كانت ضمن نفس المجموعة من المغريات، أي أن نقطة الجذب السياحي المتجانسة لها منتج سياحي مميز وفريد من نوعه.

– إن منطقة الجذب السياحي تشتمل على خدمات وتسهيلات مكملة للعرض السياحي الرئيسي، وهي المسؤولة عن إشراك الفرد بالرحلة السياحية، كأن يكون مكان تواجد المشروع السياحي ضمن طبيعة خلابة هي بذاتها عنصر جذب سياحي.

– تختلف منطقة الجذب السياحي عن الخدمات و الفعاليات والأنشطة المكملة للعرض السياحي حيث لا يمكن للفرد مزاولة الفعالية أو النشاط الذي يرغب الإشتراك فيه إلا من خلال تواجده في منطقة الجذب، ومن جانب آخر فقد تتلاءم نقطة الجذب السياحي مع وجود عدة فعاليات في آن واحد، مما يؤدي إلى حدوث درجات تفاوت من التضارب فيما بين تلك الفعاليات، فمثلا هناك تضارب بين نشاط قيادة القوارب التجارية ونشاط صيد السمك، حيث لا يمكن جمع هذين النشاطين ضمن نفس الساحل، ولحل هذا التضارب تلجأ إدارة الموقع السياحي (نقطة الجذب) إلى استخدام نظام الجداول الزمنية لكي يستطيع أكبر قدر من المشاركين لمزاولة أكثر من نشاط ضمن نقطة الجذب السياحية الواحدة.

– إن بعض مناطق الجذب السياحي قد تطورت نتيجة لوجود مشاريع ذات وظيفة غير سياحية، فعلى سبيل المثال إن الغرض من إنشاء وإقامة السدود هو خزن المياه لغرض الاستفادة منها لسقي الأراضي الزراعية (أغراض غير سياحية)، ولكن هذا لا يمنع من استخدامها وبشكل عقلاني في الجذب السياحي بشرط الحفاظ على نظافتها وعدم العبث بالبيئة الطبيعية المحيطة بها.

المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي

يمكن اعتبار المقومات بمثابة عوامل جاذبة لها قوة التأثير على قرار السائح في اختيار جهة القصد السياحي، فكل نشاط سياحي يتطلب توافر مجموعة من المقومات وكل مقوم له دوره الخاص في عملية الجذب السياحي، وهذه المقومات نوجزها فيما يلي:

الفرع الأول: المقومات الطبيعية

وتضم كافة القيم الطبيعية الجمالية كطبيعة الأرض وتضاريسها من سهول وجبال ووديان، امتداد البحار والأنهار التي تنساب خلالها وما يرتبط بها من سواحل أو شواطئ بحرية أو نهرية أو بحيرات، الصحاري وما تشتمل عليه من رمال وهواء وأشعة الشمس وغيرها، الموقع الجغرافي ومدى توسط المنطقة السياحية دول العالم، المناخ وما يتصل به من عوامل مختلفة كدرجات الحرارة والرطوبة والأمطار والثلوج، المناطق الزراعية والغابات الكثيفة ومناطق الصيد والحدائق الطبيعية، العيون المعدنية والكبريتية والرمال الدافئة وغيرها من العناصر الطبيعية التي تصلح كمقومات لمختلف أنواع السياحة (عميش سميرة، 2015، ص 50).

الفرع الثاني: المقومات البشرية (الصناعية)

تمثل المقومات الصناعية كل ما صنعه الإنسان وأصبح له قيمة تاريخية وحضارية، حيث يمكن الاعتماد عليها بشكل رئيسي كمصدر جذب سياحي للدولة، فهي تمثل كل الثروات الناتجة عن الجهد البشري

وتضم المناطق التاريخية القديمة التي تجسد حضارات الشعوب، ومختلف أماكن الأحداث التاريخية، بالإضافة إلى الأماكن الحضارية الحديثة والمعالم التي تقيمها الدولة مثل المتاحف الفنية، الأبراج العالية الحدائق الدولية، القرى السياحية ودور الفن والمسارح، كما تعبر المقومات الصناعية عن الثروات الثقافية والدينية التي تشمل مختلف الطرق و أساليب حياة الشعوب ومعيشتهم ومعتقداتهم، لذلك فهي تعتبر من الدوافع الأكثر أهمية لقيام السياحة الثقافية والدينية وغيرها من الأنواع السياحية الأخرى.

الفرع الثالث: الأحداث الخاصة

حيث أن مختلف الأحداث التي تجرى في منطقة سياحية معينة يكون لها دور فعال في جذب أعداد متزايدة من السياح، كتنظيم التظاهرات الرياضية مثل: الأولمبياد، أو إقامة المعارض الدولية المختلفة كتلك المعارض الدولية للسيارات وللكتب، أو إثراء مختلف الأحداث والمناسبات الدينية وذلك حسب معتقدات وديانات السياح، أو تنظيم مختلف الأحداث والمهرجانات.

الفرع الرابع: الخدمات والتسهيلات السياحية المتاحة

تمثل الخدمات السياحية المتاحة الجهد البشري الفعال والمقدم للسياح بمختلف أشكاله وأهمها: (سارة رحيم حويل جبر، 2018، ص ص 88- 99).

1- النقل والمواصلات: يمثل النقل بكافة أنواعه العمود الفقري للنشاط السياحي، وهناك الكثير من المواقع السياحية اكتسبت أهمية سياحية كبيرة بسبب سهولة الوصول إليها، لأن السائح عندما يفكر في زيارة منطقة سياحية معينة فأول ما يفكر به هو طريقة وسهولة وسرعة الوصول إليها.

2- خدمات الإيواء والتسهيلات السياحية: مهما كانت جاذبية المنطقة السياحية فإن الإقبال عليها يصبح محدودا إذا لم تتوافر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح، سواء كانت على شكل خدمات متنوعة من حيث الإطعام كالمطاعم والمقاهي، أو مرافق المبيت كالفنادق والنزل والشقق والمخيمات أو مختلف التسهيلات الأخرى، كما يتأثر حجم الزوار بحجم التسهيلات السياحية المقدمة والتي تعتبر من أهم المقومات السياحية التي لابد أن تتمتع بأداء عالٍ لتأمين حاجات ومتطلبات السياح على اختلاف ميولاتهم من خلال التدابير اللازمة لتبسيط الإجراءات الرسمية المتعلقة بدخول وخروج السياح ، تسجيل البيانات لدى الشرطة داخل البلاد والتفتيش الجمركي عند الدخول والمغادرة.

3- شركات السياحة والسفر: تتولى هذه الشركات بيع ما ينتجه منظمو الرحلات، وتقوم العديد من دول العالم بتنظيم عمل شركات السياحة ووكالات السفر عن طريق إصدار التشريعات التي تنظم هذا النشاط

والتي تختلف من دولة لأخرى، ويشمل نشاطها بيع تذاكر السفر، خدمات الترفيه السياحية، خدمات النقل السياحي، حجز الغرف و الفنادق وإعداد وتنفيذ البرامج السياحية والقيام بالرحلات.

4- الخدمات السياحية العامة: يعتمد نجاح الجذب السياحي لأي منطقة على مجموعة من الخدمات الضرورية التي يؤدي وجودها إلى التكامل في البرامج السياحية، كالمياه والطاقة الكهربائية وشبكات الصرف الصحي ووسائل الاتصالات والخدمات الصحية، ومن الأخطاء التقليدية في تجارب التخطيط السياحي في الدول النامية عدم كفاية مشروعات الخدمات، مما يؤدي إلى أن تصبح عناصر الجذب السياحي الأخرى غير قابلة للاستعمال، أو يكون الاستعمال جزئيا نظرا لعدم تزويد المنطقة بالخدمات الضرورية.

الفرع الخامس: التشريع والتنظيم

نظرا لتشعب العمل السياحي وارتباطه بقطاعات ومجالات عديدة في المجتمع وضرورة التنسيق بينها بغرض تحقيق الأهداف المرجوّة، وكذا حماية المناطق والتراث الثقافي والحضاري من التدهور، لابد من وجود أنظمة وتعليمات وقوانين من شأنها تنظيم وتطوير القطاع السياحي، وتشمل على الآتي:

- تشريعات تتعلق بدفع عجلة التنمية، وكذا التسهيلات التي يكفلها القانون للتنمية السياحية.
- القوانين والتشريعات التي تتعلق بالإنشاءات و العمران مثل رخص البناء وحماية المواقع السياحية.
- العوامل السياسية؛ أي استقرار الوضع السياسي والحالة الأمنية داخل الدول المزارة، حيث يجب أن يراعى استتباب الأمن السياحي والاجتماعي لجذب المزيد من السياح (الحوامدة و الحميري، 2006، ص 31).

وخلاصة القول أن نجاح أي منطقة سياحية وتنشيط الجذب السياحي بها يعتمد على المزج الكافي بين جميع هذه المقومات، فعناصر الجذب الطبيعية لابد أن تدعمها عناصر الجذب البشرية لكي توسع الرغبة في التوجه إلى منطقة القصد السياحي، بالإضافة إلى ضرورة توفير الخدمات والتسهيلات المكملة للحصول على رضا وولاء السياح، كما يجب تثمين هذه العناصر عن طريق التسويق و الإعلان السياحيين، وفيما يلي نموذج يمثل العناصر المكونة للجذب السياحي:

جدول رقم 01: عناصر ومكونات الجذب السياحي

المقومات	الرئيسية	الفرعية المكونات الجزئية للمقومات الفرعية
المقومات الطبيعية	– الأرض – المناخ – المياه – الغطاء النباتي – الحياة البرية – مناطق الجمال الطبيعي الفريدة	–الموقع – المساحة – السمات السطحية –الشكل العام– الفروقات الحرارية– الأمطار –الثلوج – المياه الجوفية – الأنهار – البحيرات – المساقط المائية – الغابات – البساتين – حيوانات الصيد – الطيور – الأسماك – مطورة – غير مطورة
المقومات البشرية	– السكان – العمالة – الضيافة – التـــراث – المعاصرة	– الأعداد – السمات والملامح – الرغبة – مستوى المهارة– مراكز التعليم المتخصص– الاستعداد – الود – الاستغلال – الأمان – الآثار – التاريخ – الفلكلور – المراقد الدينية – المناسبات – المواسم – المهرجانات – مراكز العلم والمعرفة
المقومات المساعدة	– العـــامة – المتخصصة – الوسيـطة	– إمكانية الوصول – سبل التنقل– مرافق الخدمات العامة –الإيواء الفردي– الإيواء الجماعي– الإطعام والشراب– التسلية واللهو– الترويح والرياضة– رعاية صحية – الصحاف المتخصصة – الوكلات المتخصصة – غرف التجارة– هيئات السياحة الرسمية – وكلات السفر – منظمي الرحلات – نوادي السفر – الجمعيات الشبابية – مراكز الإرشاد – المعارض – المسقفات– لوحات الدلالة – محطات الاستراحة – المماشي – الدليل والمرشد السياحي

المصدر: اسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الثاني والسبعون، 2008، ص 212.

المطلب الثالث: تصنيف عناصر الجذب السياحي

تصنف إلى عدة تصنيفات، منها:

الفرع الأول: تصنيف "Robert Lanquar"

لقد صنف الجذب السياحي إلى ثلاثة عناصر أساسية: (فؤاد حاج عبد القادر، 2010، ص 132).

1– مجموعة التراث المتكون من الموارد الطبيعية، الثقافية، الصناعية والتاريخية التي تجلب السائح للاستمتاع بها.

2- مجموعة التجهيزات والوسائل التي لا تعتبر العامل الأساسي في جلب السياح، غير أن عدم توفرها يمنع السائح من السفر، كوسائل النقل المختلفة (البرية، الجوية والبحرية)، وسائل الإيواء، المطاعم والتجهيزات الثقافية، الرياضية و الترفيهية.

3- مجموعة الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسهيلات السفر (الدخول والخروج) ذات العلاقة مع وسائل النقل.

الفرع الثاني: تصنيف " Kir Pendrof"

يصنف عناصر الجذب السياحي إلى أربعة عناصر: (فؤاد حاج عبد القادر، 2010، ص 133).

1- العناصر الطبيعية (المناخ، المناظر الطبيعية، البيئة، الحالة الجغرافية...).

2- الأنشطة الإنسانية (اللغة، الدين، العادات والتقاليد، المعطيات الديموغرافية، الرأي العام، الثقافة...).

3- التجهيزات العامة (النقل، المواصلات، الآثار، منابع المياه...).

4- التجهيزات السياحية (الفنادق، المخيمات، أماكن الراحة والترفيه، الهدايا، التجارة، التذكارات...).

الفرع الثالث: تصنيف المنظمة العالمية للسياحة

وقد صنفت عناصر الجذب السياحي إلى سبعة عناصر كالتالي: (سماعيني نسيبة، 2014، ص ص 33-34).

1- التراث الطبيعي وما يحتويه من مقومات سياحية طبيعية، كالبحار، الأنهار، الصحاري و الجبال.

2- التراث الطاقوي التقليدي، مثل الطرق المستخدمة في استخراج المياه وفي الطواحن.

3- التراث البشري وما يتضمنه من التنوع في أنماط الحياة، كالعادات والتقاليد وغيرها.

4- الجوانب التنظيمية والإدارية والسياسية.

5- الجوانب الاجتماعية، مثل بنية المجتمع، العرق، الدين واللغة.

6- الأنشطة الاقتصادية والمالية.

7- التسهيلات الخدمية كوسائل النقل، الإيواء والمطاعم.

الفرع الرابع: كما تم تصنيف عناصر الجذب تبعا للخصائص الرئيسية المميزة لكل عنصر كما يلي: (آمنة أبو حجر، 2011، ص ص 124- 126).

1- ملكية نقطة الجذب السياحي: حيث يمكن تقسيم مناطق الجذب السياحي على أساس الملكية إلى مناطق تابعة للقطاع الخاص وأخرى حكومية، والثالثة مختلطة ما بين القطاعين.

2- درجة الجذب السياحي: وتقسم إلى قسمين هما:

2-1- نقاط جذب سياحي رئيسية: والتي تشمل منتج سياحي مميز قد يكون طبيعي أو من صنع الإنسان، له القدرة على جذب أكبر قدر ممكن من السياح، ويتمتع بوجود خدمات وتسهيلات و أنشطة سياحية مختلفة، من شأنها زيادة مدة مكوث الضيف وتكرار زيارته.

2-2- نقاط جذب سياحي ثانوية: وتدخل ضمن هذه المجموعة الأنشطة الترويجية التي تقع على الطرق المؤدية إلى نقاط الجذب الرئيسية، والتي من شأنها أن تضيف شيء من المتعة والبهجة على نفسية السائح قبل بلوغه منطقة الجذب الرئيسية.

3- قرب مناطق التأثير: حيث تكتسب نقطة الجذب السياحي شهرتها وشعبيتها من طبيعة وحجم مناطق الاستيطان المحيطة بها، فتكون منطقة التأثير محلية إذا كانت مجاميع السياح من منطقة قريبة، وإذا تحملت مجاميع السياح عناء السفر لمسافات طويلة للوصول إلى نقطة الجذب السياحي يكون التأثير إقليميا وبالرغم من عدم الاتفاق على مساحة واضحة للإقليم فإن حدود التأثير لنقطة الجذب السياحي تعتمد على مساحة الإقليم الذي تتواجد فيه، فإذا كان واسعا تدخل نقطة الجذب السياحي ضمن المنتجات السياحية الإقليمية، أما إذا كان التأثير صغيرا نسبيا فلا تتعدى من كونها منطقة تسلية وترفيه محلية.

4 - عدد السياح: حيث تصنف نقاط الجذب السياحي على أساس حجم التدفق السنوي للسياح، فمثلا متاحف الهواء الطلق أو المتاحف المغلقة تستقطب حوالي بضعة آلاف من السياح، في حين نجد أن مدينة الألعاب "ديزني لاند " لوحدها تجذب حوالي 11 مليون سائح سنويا، أما برج إيفل فيجذب حوالي 14 مليون سائح سنويا.

5 - السوق المستهدف: وهي الطرق الأكثر فاعلية في إدارة مناطق الجذب السياحي، والتي يمكن من خلالها تقسيم السياح إلى مجاميع مختلفة اعتمادا على صفاتهم وخصائصهم الديموغرافية كالعمر، الجنس، حجم العائلة، عدد الأطفال وكبار السن بها، والإجتماعية كالشخصية، دورة حياة العائلة والمنزلة الاجتماعية، أما الخصائص الإقتصادية فتتمثل في معدل المصاريف اليومية، مدة المكوث، تكرار الزيارة والوسيلة المستخدمة للتنقل، والموسم المختار للزيارة (موسم الذروة أم لا).

6 - الموقــع: تختلف أنواع المنتجات والتسهيلات السياحية باختلاف مكان تواجدها، فنقاط الجذب السياحي الساحلية تختلف عن الجبلية، والريفية تختلف عن الحضرية وهكذا.

7 – المساحة: حيث تتراوح المساحة الكلية لموقع الجذب السياحي ما بين عدة مئات من الأمتار المربعة، كما هو الحال بالنسبة لمواقع الصناعات الفلكلورية والشعبية، إلى مئات الهكتارات بالنسبة للمنتزهات الوطنية.

8 – معرفة الوقت: إذ يعتبر الوقت الوحدة المعيارية التي يقيم بها السائح كمية أو فترة الإقامة، فجودة الجذب السياحي ليست في استقطاب أكبر حجم ممكن من السياح، بل التركيز على إطالة مدة الإقامة وخاصة التكاليف التي تنفق في المنطقة السياحية (الحوامده والحميري، 2006، ص 140).

وبصفة عامة يمكن تصنيف عناصر الجذب السياحي إلى العديد من التقسيمات كما يمكن أن يندرج كل عنصر من هذه العناصر تحت أكثر من تقسيم واحد، ولكنها تدور حول فكرة واحدة وهي اعتماد عملية الجذب السياحي على مجموعة من المقومات؛ فمنها ما هو طبيعي ومنها ما هو بشري ومنها ما هو عبارة عن خدمات وتسهيلات، هذه العناصر عند تكاملها تؤدي إلى إغراء السائح للقيام بالرحلات السياحية.

المطلب الرابع: عوامل تنشيط الجذب السياحي

يقصد بتنشيط الجذب السياحي الإعلام والتعريف بالمنتجات السياحية، وذلك لزيادة الطلب عليها وتوفير كل السبل لإظهارها بشكل جذاب بغية استدراج السياح للإقبال عليها، وهذا بالاعتماد على الدعاية السياحية، العلاقات العامة و الإعلان السياحي (شعلال وراتول، 2019، ص 273)، ومن العوامل التي تساهم في تنشيط الجذب السياحي نذكر: (الحميري والطويل، 2016، ص ص 32–34) .

– ظهور بلدان و مناطق جذب سياحية جديدة لم تكن معروفة أو متاحة للسياح، وامتلاكها للمقومات السياحية الجيدة.

– تشجيع السفر لمشاهدة الطبيعة والاتصال بالبيئة، حيث تعتبر هذه الأخيرة من العوامل الهامة في تحقيق الجذب السياحي.

– اهتمام الدول بصناعة السياحة والعمل على تنميتها وتشجيعها وإعطائها الأولوية باعتبارها نقطة ارتكاز للتنمية الاقتصادية الشاملة.

– تحقيق الشراكة في التنمية السياحية بين القطاع العام والخاص.

– ميل الفرد للسفر ورغبته في زيادة العلم والمعرفة ومشاهدة البلاد والشعوب الأخرى وحاجته للترفيه والراحة الذهنية.

– التقدم الاقتصادي وارتفاع مستوى دخل الفرد.

– التقدم التكنولوجي وانخفاض تكاليف النقل والاتصالات يساعد على انجاز عمليات الحجز وعملية التعرف على العديد من المواقع من خلال الشبكة العنكبوتية.

– التطور في حركة المواصلات الجوية والبرية أدى إلى التقليل من أهمية عامل الزمن والمسافة كمحدد للسفر.

– التشريعات العمالية وزيادة عدد أيام الإجازات المدفوعة الأجر التي ساعدت على تشجيع الفرد على السفر والترحال وتحسين مستوى صحته النفسية.

– تخفيض القيود على الحركة السياحية بين الدول.

– التطور الكبير في أنماط السياحة وظهور أنواع جديدة لأماكن القصد السياحي.

– إدراك العديد من الدول أهمية تسويق الخدمات السياحية، فاتجهت نحو دراسة المزيج التسويقي بشكل علمي.

– تفعيل وسائل التنشيط السياحي؛ من دعاية سياحية، علاقات عامة سياحية وإعلان سياحي، لأنها من الأسباب المهمة في إنجاح أي نشاط سياحي (شعلال وراتول، 2019، ص 274).

بالإضافة إلى ذلك، من عوامل تنشيط الجذب السياحي ما يلي:

– التزايد العالمي المستمر في عدد السكان، والذي يخلق أجيالا جديدة ذات رغبات سياحية مختلفة.

– العولمة الاقتصادية والشمولية التي أدت إلى إلغاء الحدود بين الدول.

– ظهور الرحلات السياحية الشاملة التي تنظمها الشركات السياحية العالمية بالتعاون مع شركات الطيران بأسعار منخفضة.

– ارتفاع حركية السياح وارتفاع معدل مدة مكوثهم في أماكن القصد السياحي المختلفة.

المبحث الثالث: استعراض الدراسات السابقة

في هذا المبحث سيتم استعراض بعض الدراسات السابقة لإعطاء شمولية أكثر لهذا الموضوع، والتي تمثل الحجر الأساس الذي يمكن لدراستنا الحالية أن تستفيد منها، كما نتوخى أن تستفيد الدراسات اللاحقة من هذه الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات العربية

أولا: دراسة قويدر لويزة (2010)، بعنوان "اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر": وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية –جامعة الجزائر، تطرقت هذه الدراسة إلى عناصر النشاط السياحي والآثار الاقتصادية للسياحة مع التعرض لبرنامج ترقية السياحة بالجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن الموارد السياحية الطبيعية غير كافية لجعل البلد قطبا سياحيا هاما، فمهما تنوعت هذه الموارد فإنه لا يمكنها أن تجعل من الدولة وجهة سياحية هامة ما لم يتم تدعيمها ببنية تحتية قوية خاصة بقطاع السياحة وبكل القطاعات الأخرى المرتبطة به.

– أن كفاءة القطاع السياحي مرتبطة بدرجة كبيرة بكفاءة التأهيل والتكوين للموارد البشرية التي تلعب دورا هاما على مستوى الإعلام والاستقطاب وعلى مستوى المرافق السياحية، غير أن الموارد البشرية السياحية في الجزائر وكذلك المنتج السياحي الجزائري مازالا بعيدين عن مستوى وجودة المنتجات العالمية وحتى جودة المنتجات المقدمة من قبل الجارتين تونس والمغرب، مما يستلزم الالتزام بمعايير الجودة والمواصفات العالمية المعمول بها في القطاع، إضافة إلى أسباب أخرى كقلة المنشآت السياحية وارتفاع الأسعار والمشكل الأمني الذي أثر بدرجة كبيرة على القطاع السياحي.

ثانيا: دراسة زايد مراد و تويزة بلقاسم (2013)؛ بعنوان "الترويج وأهميته في تنشيط القطاع السياحي بالجزائر – دراسة حالة ولاية جيجل –"؛ وهو عبارة عن مقال منشور بمجلة المؤسسة – جامعة الجزائر 3: وقد تطرقت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة وأبعاد الحركة السياحية لولاية جيجل واقتراح كيفية تفعيلها وتعزيزها من أجل استقطاب السياح الجزائريين باستخدام آليات تسويق الخدمات والمزيج الترويجي المناسب، حيث تم طرح الإشكالية التالية: ما هي أساليب وتقنيات الترويج السياحي؟ وما دورها في تنشيط الحركة السياحية بولاية جيجل؟

وقد تناول هذا المقال: سياسة الترويج السياحي، عرض لمختلف القدرات السياحية لولاية جيجل، تشخيص المزيج الترويجي السياحي لولاية جيجل ثم تقييم عملية الترويج السياحي وعلاقته بالحركة السياحية لولاية جيجل، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن هناك عجز واضح في هياكل الإيواء مقارنة بالتدفق الكثيف للسياح على الولاية.

– اعتبار كل من الهياكل السياحية، الأمن، الخدمات السياحية الأساسية والمساعدة من الشروط الأساسية لازدهار السياحة بولاية جيجل.

– اعتبار المزيج الترويجي السياحي كأحد المحاور الأساسية لأي استراتيجية تعتمدها الهيئات الولائية المكلفة بالنشاط السياحي.

– انتشار ظاهرة الإقامة عند القاطن وتطورها، الشيء الذي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تمس بسلامة وأمن السائح، وكذا الخسارة التي تحدثها بخزينة البلديات.

ثالثا: دراسة عبد الصمد سعودي وآخرون (2017)؛ بعنوان "دور النقل السياحي في تنشيط وتفعيل القطاع السياحي بالجزائر لتحقيق التنمية"، وهو عبارة عن مقال منشور في مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، و يهدف إلى إبراز دور قطاع النقل في تفعيل وتنشيط السياحة باعتباره أهم مقوم من مقومات تطوير وتنمية هذه الصناعة الأساسية في اقتصاديات الدول، وذلك لمحاولة النهوض بهذا القطاع الهام وتنشيطه لدفع عجلة التنمية بالجزائر، وقد كانت إشكالية الدراسة كالآتي: إلى أي مدى يساهم النقل السياحي في تنشيط القطاع السياحي في الجزائر؟ وقد تناولت هذه الدراسة: مفاهيم حول النقل والنقل السياحي، النقل السياحي على المستوى العالمي، منظومة النقل في الجزائر ودورها في تنشيط القطاع السياحي، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– اعتبار قطاع النقل عنصرا مهما في قطاع السياحة، ويزداد التأثير الإيجابي لقطاع النقل بمدى ما تملكه الدولة من بنى تحتية.

– إن تحسن خدمات النقل السياحي كان له الدور الكبير في ازدهار السياحة المحلية و العالمية.

– إن عدم توافر مرافئ مناسبة للرحلات البرية الدولية والمحلية من أهم التحديات التي تواجه قطاعي النقل والسياحة.

رابعا: دراسة وليد بن شلي (2018)؛ بعنوان "آليات تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر"، وهي عبارة عن مذكرة ماستر في العلوم التجارية تخصص تسويق سياحي وفندقي، جامعة محمد الصديق بن يحي_جيجل، تناولت هذه المذكرة سبل النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر من خلال تفعيل السياحة الداخلية، وذلك بالإجابة على الإشكالية التالية: كيف يمكن تنشيط لسياحة الداخلية بولاية جيجل؟ وعلى إثر ذلك قسم الطالب المذكرة إلى ثلاث فصول؛ تناول في الفصل الأول مفاهيم وأساسيات حول السياحة والسياحة الداخلية، وفي الفصل الثاني واقع السياحة الداخلية في الجزائر، أما الفصل الثالث فقد خصصه لدراسة السياحة الداخلية بولاية جيجل وسبل تفعيلها، حيث توصل الطالب إلى جملة من النتائج نذكر منها:

– السياحة الداخلية صناعة متكاملة تعد من عوامل التطور الاقتصادي وتساهم في تحريك الاقتصاد الوطني.

– أن السياحة الداخلية تساهم في نشر الثقافة لدى المواطنين من خلال التعرف على حضاراتهم وتاريخهم.

– أن الجزائر تمتلك مقومات كبيرة وموارد متنوعة تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا عالميا، كما أن وجود العديد من الصعوبات والعقبات تحول دون الاستغلال الأمثل لهذه المقومات.

– تمتلك ولاية جيجل مقومات سياحية ضخمة تؤهلها لإقامة أنواع عديدة من السياحة، إلا أن وجود الكثير من العراقيل تؤثر سلبا على انتعاش النشاط السياحي بالولاية.

خامسا: دراسة زعرور نعيمة و السبتي نعيمة (2018)؛ بعنوان "عوامل الجذب السياحي في الجزائر، مقال منشور في مجلة المقار للدراسات الاقتصادية"، المركز الجامعي تندوف، يهدف هذا المقال إلى التعرف على عوامل ومقومات الجذب السياحي بالجزائر، وقد كانت إشكالية الدراسة كالآتي: ما هي أهم عوامل الجذب السياحي بالجزائر؟ وقد تناول هذا المقال: مفهوم السياحة، أهم أنواع السياحة وأهدافها وأهم عوامل الجذب السياحي بالجزائر، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– اعتبار قطاع السياحة من أهم القطاعات لأنه يحقق عوائد مالية كبيرة.

– اعتبار الجزائر مقصدا سياحيا للاستثمار لتوفرها على مقومات الجذب الطبيعية.

– تطوير قطاع السياحة عن طريق التركيز على السياحة الالكترونية.

– ضرورة نشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع لتنشيط الجذب السياحي.

سادسا: دراسة نهار خالد بن الوليد و لحوم فطوم (2019)؛ بعنوان "دور التسويق السياحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط السياحة بالجزائر"؛ وهو عبارة عن مقال منشور بمجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، وقد تطرقت هذه الدراسة إلى وسيلة فعالة ومجانية في عملية التسويق السياحي عن طريق الانترنيت وهي مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يجب استغلالها من أجل الارتقاء والنهوض بالسياحة

في الجزائر عن طريق استغلال هذه الأساليب المعاصرة في الترويج لمناطق السياحة الجزائرية وجذب أكبر عدد ممكن من السواح، حيث تم طرح الإشكالية التالية: ما هو دور التسويق السياحي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط السياحة في الجزائر؟

وقد تناول هذا المقال محورين أساسيين هما: واقع السياحة في الجزائر و مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لتسويق السياحة في الجزائر، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عنصر هام في الترويج السياحي وصناعة السياحة في الجزائر لأنها تخلق جو من التفاعلية والتبادل في المعلومات، خاصة أنها مجانية وغير مكلفة للحكومة والأفراد.

– أن الجزائر لا تزال بعيدة نوعا ما عن استعمال الانترنيت في الترويج السياحي بالمقارنة مع الدول الرائدة في هذا المجال، والتي تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترويج السياحي.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

أولا: دراسة (**Sandro Formica**، 2000) بعنوان:

"Destination Attractivenessas A Function Of Supply And Demand Interaction" وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في إدارة الضيافة والسياحة – معهد بلاكسبرغ للفنون التطبيقية – فرجينيا، تبحث هذه الدراسة في العلاقات بين عناصر العرض والطلب السياحي التي تساهم في التقييم الشامل للجذب السياحي لمنطقة أو وجهة سياحية معينة،

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن تقييم وجرد الموارد تساهم في تحديد صورة الوجهة السياحية و تطوير خطط التسويق والترويج السياحي.

– دراسات الجذب ضرورية لفهم العناصر التي تشجع الناس على السفر، كما تحقق هدف قياس جاذبية الوجهة و فهم مكوناتها وعلاقاتها.

– تم العثور على أربع أبعاد للجذب السياحي – الخدمات والمرافق السياحية، والإقامة الثقافية / التاريخية، والإقامة الريفية، والترفيه في الهواء الطلق – لتمثل محفظة جاذبية الوجهة السياحية.

– هناك طريقتان لفحص الجاذبية: من خلال دراسة عوامل الجذب أو من خلال استكشاف تصورات الجاذبية لمن ينجذبون إليها.

ثانيا: دراسة**(Hilary du Cros، 2008)** بعنوان**:**

"Too Much of a Good Thing? Visitor Congestion Management Issues for Popular World Heritage Tourist Attractions"

وهو عبارة عن مقال منشور في مجلة التراث السياحي، معهد الدراسات السياحية، كولينا دي مونغ ها، منطقة ماكاو الإدارية الخاصة_ الصين، حيث تهتم هذه الورقة البحثية بدراسة ازدحام السواح على مناطق الجذب السياحي المشهورة بمنطقة الدراسة وآثاره السلبية سواء بالنسبة للسواح أو المجتمع المضيف، كما تقدم بعض الأفكار حول سلوك بعض السواح الصينيين وما هو مطلوب من مديري مواقع التراث العالمي الشهيرة للحد من الآثار السلبية للازدحام وتحسين تجربة الزائرين لمناطق الجذب السياحي في منطقة ماكاو الصينية، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن إدارة الازدحام أصبحت مؤخرا قضية جوهرية في الجانب السياحي، حيث تدرس تأثيراتها بشكل متكامل ومع تدابير هامة ليتم تطبيقها لزيادة الجذب السياحي.
- من جراء الازدحام الشديد يمكن أن تتضرر المواقع السياحية ويتعرض المجتمع المضيف للإزعاج الشديد.
- الدراسة المسبقة لتأثير الازدحام الدائم والمتقلب على تجربة السواح والمجتمعات المضيفة وكذا منطقة الجذب السياحي ستساعد في إدارة الازدحام وتحسين الإجراءات المتخذة.
- إن تحسين إدارة الازدحام وتجارب السواح ليست قضايا يمكن التعامل معها بشكل كامل على مستوى المواقع السياحية بل تحتاج إلى تضافر جهود جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين لوضع إستراتيجية مبنية على دراسة دقيقة.
- لابد من إنشاء إدارة عملية في الموقع للتعامل مع دخول و خروج السواح، وتوفير تفسير أفضل لتدفقات السواح على الموقع السياحي، والعمل على مراقبة سلوك وسلامة السائح وتقييم تجربة.
- وضع مجموعة من الحلول، مثل: تشغيل حافلات مكوكية إلى منطقة الجذب من موقف مركزي لتجنب الزحام في موقف الحافلات، وكذا تنظيم تدفق الزائرين في مكانها الصحيح عن طريق اللافتات الارشادية (القابلة للاشتعال) لتشجيع الزوار على التمسك بالممرات وإفساح المجال لبعضهم البعض.

إن أهم ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو محاولتنا تشخيص وتحليل واقع الجذب السياحي بولاية جيجل عن طريق إبراز مختلف المقومات السياحية، حيث ركزت دراستنا على الجانب الميداني من خلال التنقل لمختلف الهيئات الفاعلة؛ بدءا بمصالح المجلس الشعبي الولائي ووصولا لمختلف المديريات الولائية التي لها علاقة بالجانب السياحي، وهذا للحصول على المعلومات الفعلية والإحصائيات الدقيقة والتي تمكننا من معرفة العراقيل الفعلية التي تواجه القطاع السياحي بولاية جيجل وتحد من تطوره والوصول إلى نتائج واقتراحات جادة لتنشيط عملية الجذب السياحي بالولاية.

خلاصة

بعد تطرقنا للإطار النظري والدراسات السابقة من خلال عرض المفاهيم العامة حول السياحة والسائح والجذب السياحي، وكذا التطرق لمختلف الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة، استخلصنا أن للسياحة دور مهم في دفع عجلة التنمية وتحقيق الأمن والاستقرار السياسي، وهذا القطاع الحديث أصبح من أبرز القطاعات وأكثرها أهمية على المستوى العالمي، كما تتنوع أنماطه تبعا لتنوع المؤهلات الطبيعية والبشرية والخدمات السياحية المقدمة في منطقة الجذب السياحي، والتي تؤدي إلى تثمين صورة الوجهة السياحية وتجعلها أكثر جذبا للسياح، وعليه فإن تطور السياحة بأي منطقة في العالم مبني على تثمين المقومات السياحية المتاحة والحفاظ عليها، وإعطاء أهمية كبرى للاستثمار السياحي بهدف الرفع من أداء الخدمات السياحية كما ونوعا لاستقطاب أكبر قدر ممكن من السواح المحليين و حتى الأجانب.

الفصل الثاني: واقع الجذب السياحي بولاية جيجل وسبل تنشيطه

تمهيد

المبحث الأول: مقومات الجذب السياحي بولاية جيجل

المبحث الثاني: تقييم واقع الجذب السياحي بولاية جيجل

المبحث الثالث: سبل تنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ولاية جيجل من المدن السياحية المتميزة إذ تجتمع فيها مقومات سياحية فريدة من نوعها، فهي تجمع بين جمال الطبيعة وزرقة البحر ويكتشف السائح بها ما يسلب العقول من مناظر غاية في الروعة والجمال، كما أنها غنية بمؤهلاتها البشرية التي تستهوي مجاميع كبيرة من السواح، وعليه سوف نقوم في هذا الفصل بالتطرق لمقومات الجذب السياحي بولاية جيجل، ثم تقييم واقع الجذب السياحي بالولاية، وأخيرا نقوم بتقديم اقتراحات لتنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل.

المبحث الأول: مقومات الجذب السياحي بولاية جيجل

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى أهم المؤهلات السياحية الجاذبة للسياح بالولاية (طبيعية وبشرية)، كما سنتطرق أيضا إلى أهم القطاعات الفاعلة خلال موسم الاصطياف.

المطلب الأول: المؤهلات السياحية الطبيعية بولاية جيجل

إن ولاية جيجل لديها الكثير من الكنوز الطبيعية، والتي تحتاج لمن يبرزها ويوصلها للمجتمعات الأخرى بصورة جميلة ومميزة بغية جذب أكبر عدد من السياح، والتي نوجزها فيما يلي:

الفرع الأول: الموقع الجغرافي والمساحة

تحتل ولاية جيجل موقعا استراتيجيا هاما في الشمال الشرقي للجزائر يمكن من الوصول إليها بسهولة وأمن وسرعة وبأقل تكلفة، وهي تتربع على مساحة قدرها **2396,63 كلم2**، تطل على البحر الأبيض المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة تقدر بـ 120 كلم، يحدها من الشرق ولاية سكيكدة ومن الغرب ولاية بجاية، ومن الجنوب ولايتي ميلة وسطيف (أنظر الخريطة رقم 01 أدناه)، وتبعد عن العاصمة بمسافة حوالي 357 كلم بمدى 30 دقيقة جوا، كما تمثل مخرج مينائي مفضل لإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد وبعض الدول الإفريقية، إضافة إلى أنها تبعد على مدى 60 دقيقة جوا من أهم دول شمال البحر المتوسط "نابل، مرسيليا وبرشلونة" (ولاية–جيجل/**https://www.marefa.org**).

وتتكون الولاية من 11 دائرة تضم 28 بلدية بثلاث أقطاب رئيسية (جيجل، الطاهير و الميلية)، يبلغ عدد سكانها 667 789 إلى غاية 2019/12/31، بكثافة سكانية تقدر بـ 329 نسمة/كلم 2 (الدليل الإحصائي لسنة 2019، ص4).

شكل رقم 02: التقسيم الإداري لولاية جيجل

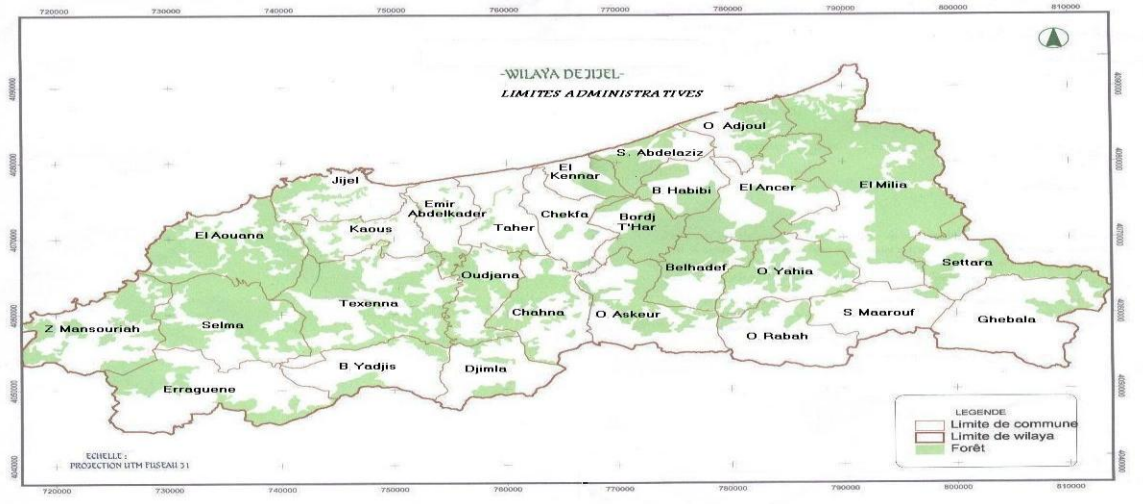

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل لسنة 2019، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، طبعة 2020، ص 5.

الفرع الثاني: أشكال سطح الأرض والتضاريس: ويمكن سردها فيما يلي: (لغريبي وليد، 2016، ص 48).

1- أشكال سطح الأرض: يمتد شاطئ الولاية من واد الزهور شرقا في حدود ولاية سكيكدة إلى الشاطئ الأحمر غربا في حدود ولاية بجاية، سطح الولاية جبلي يتخلله سهل بمحاذاة البحر لاسيما بمنطقتي الأمير عبد القادر والقنار وسيدي عبد العزيز وبني بلعيد والباقي جبال وعرة ذات غطاء نباتي كثيف يتكون أساسا من أشجار البلوط والأرز .وتشتهر الولاية بكورنيش رائع الجمال، يمتد على مسافة أكثر من 40 كلم، به بعض المغارات الكلسية يطلق عليها محليا اسم" الكهوف العجيبة ."من أهم جبال الولاية جبال سلمى، بني خطاب، تافرطاس، بوعفرون، تامنتوت، بوعزة، تمزقيدة وسدات والتي يزيد ارتفاع جميعها عن الألف متر.

2- التضاريس: تضم الولاية مجموعة من التشكيلات التضاريسية التي تجعل منها قطبا سياحيا بامتياز وتتمثل في:

2-1- <u>السهول:</u> تنتشر على الشريط الساحلي، تظهر خاصة في حوض الطاهير وضفاف الواد الكبير ومنطقة العوانة، وتظهر ضيقة ومحدودة المساحة تفصلها هضاب وتلال، وتتميز بكونها النطاق الحيوي للولاية، حيث تعد الشريان الرئيسي لمعظم النشاطات بها، خاصة الزراعة، إضافة إلى تركز الهياكل القاعدية بها (ميناء جن جن، المطار، الطريق السريع جيجل- قسنطينة، المنطقة المهيأة للاستثمارات الصناعية بـــلارة...).

وتشكل الفلاحة في ولاية جيجل النشاط الاقتصادي الرئيسي، فكل شروط النجاح الضرورية متوفرة مناخ ملائم مع معدل سنوي لتساقط الأمطار في حدود 1200 ملم/سنة، موارد مائية معتبرة و مساحة صالحة للزراعة ذات مردود زراعي هام، حيث يمكن للمستثمرين ترقية عدة نشاطات: تنمية زراعة الخضر تحت البيوت البلاستيكية لاسيما الطماطم الصناعية، تنمية تربية الأبقار، الغنم والنحل، تنمية زراعة الأشجار المثمرة خاصة أشجار الزيتون، استغلال الحليب ومشتقاته، تحويل الزيتون و تسويقه.

2-2- الجبال: تمثل الطابع الغالب على تضاريس الولاية إذ تغطي حوالي 82% من المساحة الإجمالية لها، أي ما يقارب 1966كلم2 و تتميز بوعورتها مع ارتفاعات تتراوح بين 500 إلي 1000 م وتتعدى في بعض الأحيان 1600 م.

2-1- الغابات: تتميز ولاية جيجل بغابات كثيفة تمتاز بمناظرها الخلابة المشجعة على سياحة الاستجمام والصيد، إذ تقدر مساحتها الإجمالية بحوالي 137.457 هكتار، أي بنسبة 57 %، وهي موزعة كما يلي:

جدول رقم 02: التكوينات الغابية بولاية جيجل

التكوينات الغابية	الغابات	الأدغال	الفراغات الغابية
المساحة (هـ)	96.211	38.334	2.912

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مونوغرافيا محافظة الغابات لولاية جيجل، 2019، ص1

كما تتوفر ولاية جيجل على عدة أصناف غابية أساسية، نذكر منها:

جدول رقم 03: الأصناف الغابية بولاية جيجل

الأصناف	البلوط الفليني	بلوط الزان	البلوط الأخضر	الصنوبر البحري	بلوط الأفراس
المساحة (هـ)	78.324	24.272	2.765	687	163

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مونوغرافيا محافظة الغابات لولاية جيجل، 2019، ص2

ومن أهم غابات ولاية جيجل، نذكر:

- غابة بني فرقان و مشاط بالميلية
- غابة تامنتوت بجيملة
- غابة آيدم ببلدية خيري واد عجول
- غابة بوحنش بالعوانة .
- غابة الماء البارد بتاكسانة
- غابة القرن بغبالة.
- غابة الزان بوجانة و الشحنة
- غابة سدات ببلدية برج الطهر

والصنف الرئيسي لغابات الولاية هو البلوط الفليني حيث تقدر المساحة الإجمالية بـ 43700 هكتار أما باقي الأصناف فتتمثل في شجر الزان الأخضر – الصنوبر البحري، وتتميز هذه الغابات بثروة نباتية و حيوانية متنوعة يمكن بفضلها لعب دور هام في التنمية السياحية غير الشاطئية خاصة الصحية، العلمية التجوالية، الاستجمامية وسياحة الصيد.

كما تم اقتراح سبع غابات بها مناظر طبيعية فريدة لإقامة مشاريع الاستجمام والسياحة البيئية من قبل محافظة الغابات لولاية جيجل، وهي:

جدول رقم 04: الغابات المقترحة للاستجمام

اسم غابة الاستجمام	البلدية	المساحة (هـ)	ملاحظة
بوعفرون	جيملة	55	الملفات على مستوى وزارة الفلاحة والتنمية الريفية من أجل المصادقة عليها
زمالة ايبس	سيدي معروف أولاد رابح	25	
تاحنوت	بوراوي بلهادف	31	
المشاكي	سلمى بن زيادة	30	
كيسير	جيجل	40	
تسودة	تاكسنة	36	
بوالصيود	الميلية	40	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مونوغرافيا محافظة الغابات لولاية جيجل،2019، ص7.

الفرع الثالث: المناخ و الموارد المائية

يمكن تلخيصها فيما يلي: (صيفور ويوسف، 2015، ص52).

1- **المناخ:** إن مناخ المنطقة متوسطي يتغير من فصل لأخر، ويتميز بكونه رطب وممطر شتاءا، حار و جاف صيفا وهذا ما جعل مدينة جيجل تحافظ على جمالها وجاذبيتها على مدار السنة صيفاً وشتاءاً، مما يجعل لها سراً وسحراً يجذب السياح إلى هذه اللوحة الطبيعة الخلابة.

2- الموارد المائية: تصنف ولاية جيجل من أكثر الولايات الغنية بالموارد المائية بسبب استقبالها لكميات كبيرة من التساقط مابين (800 و 1200 مم سنويا) ، هذا ما ساعد على خلق شبكة هيدروغرافية كثيفة قدرت بـ 1474م3 ، حيث تطغى المياه السطحية عليها بنسبة تفوق 94 %، و قد أدت الارتفاعات المتفاوتة على مستوى سطح البحر (ما بين0 م و أكثر من 1600 م) و الانحدارات الشديدة إلى تجمع المياه بمجاري سريعة الجريان خاصة في المناطق المقاومة للتعرية، و من أهم الأودية بالمنطقة :

2-1- الواد الكبير: الذي يعد من أطول الأودية بالولاية فهو ينبع من الهضاب العليا خارج الولاية و يعبر دائرة الميلية من الجنوب و يتجه إلى الشمال ، تغذيه مجموعة من الروافد أهمها وادي بومرزوق و وادي النجا .

2-2- وادي جن جن: وينبع من أعالي سلسلة البابور جنوب بلدية زيامة منصورية ويتجه شرقا بموازاة البحر،ثم ينعطف شمالا ليصب شمال مدينة الطاهير، يكتسي أهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي بسبب وفرة مياهه حيث تصل قيمة تدفقه إلى 302 مليون م3 في السنة.

2-3- وادي النيل: وينبع من غرب بلدية الشحنة وهو مستغل خصوصا في النشاط الزراعي.

كما تمتلك ولاية جيجل عدد لابأس به من السدود وهي كالتالي: (مقابلة مع السيد رئيس مصلحة تربية المائيات بمديرية الصيد البحري والموارد الصيدية لولاية جيجل).

- سد تابلوط بين جيملة وبني ياجيس بسعة قدرها 34 مليون م3 .
- سد إيراقن بدائرة زيامة منصورية، بسعة قدرها 180 مليون م3.
- سد كيسير بجيجل، بسعة قدرها 68 مليون م 3
- سد بوسيابة بالميلية بسعة قدرها 120 مليون م3
- سد العقرم بسعة قدرها 33 مليون م3.

الفرع الرابع: المعالم السياحية بولاية جيجل: وحسب (المونوغرافيا السياحية لولاية جيجل، 2019) يمكن حصر المعالم السياحية لولاية جيجل فيما يلي:

1- الشريط الساحلي: له امتداد طبيعي على طول 120 كلم، فمن زيامة منصورية غربا إلى واد الزهور شرقا تصادفك شواطئ وخلجان متناثرة هنا وهناك ونوادر طبيعية أخرى، ويضم الساحل الجيجلي 50 شاطئا منها الشواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة و الشواطئ الصخرية.

2- شواطئ الولاية: بعد الاجتماعات المختلفة للجنة الولائية لفتح ومنع الشواطئ للسباحة وحسب الخرجات الميدانية للجنة المختلطة تم إحصاء **53** شاطئا بين المهيأ و غير المهيأ وحتى الممنوع وهي كالتالي:

2-1- الشواطئ المسموحة للسباحة: بلغ عددها **33** شاطئا، أي ما يعادل **62%** من إجمالي شواطئ الولاية وهي كالتالي:

جدول رقم (5): الشواطئ المسموحة للسباحة بولاية جيجل

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل،2019.

2-2- الشواطئ الغير مسموحة للسباحة: بلغ عددها **17** شاطئا وأغلبها غير مهيأ، وهي كالتالي:

جدول رقم 06: الشواطئ غير المسموحة للسباحة بولاية جيجل

الرقم	البلدية	الشواطئ الممنوعة للسباحة	أسباب المنع
01	خيري واد العجول	خليج بني بلعيد	غير مهيأ
02		البحيرة	غير مهيأ
03	سيدي عبد العزيز	الصنوبر 1	غير مهيأ
04		الصنوبر 2	غير مهيأ
05		الجناح	غير مهيأ
06	الطاهير	أزارود	غير مهيأ
07		الأشواط	خطر (محطة توليد الكهرباء)
08	جيجل	بوحنش	صخري
09		أقلال	صخري
10		شاطئ الزواي	غير مهيأ
11		شاطئ رابطة	صخري
12	العوانة	ميناء ماريا	صخري
13		بورشايد	غير مهيأ
14		عربيد	غير مهيأ
15	زيامة منصورية	لاسيور	صخري
16		أزيرو	غير مهيأ
17		بوبلاطن	غير مهيأ
18	الميلية	واد الزهور	غير مهيأ
19		بني فرقان 1	غير مهيأ
20		بني فرقان 2	غير مهيأ

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل،2019.

3- الكورنيش الجيجلي: متمثل في أجراف صخرية ملامسة للبحر ممتدة من زيامة منصورية إلى العوانة تتخللها غابات الفلين، يمتاز بندرة جماله ويعد من أجمل المواقع على المستوى العالمي.

4- الكهوف العجيبة: تقع بين العوانة و زيامة منصورية على بعد 35 كلم عن مدينة جيجل ، تم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43، و تعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل و النقوش التي صنعتها الصواعد و النوازل ، وهي الآن مجهزة و مفتوحة لاستقبال السواح.

5-غار الباز: موقع يعود إلى ما قبل التاريخ وهو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، تم تهيئته لاستقبال كل فئات الزوار من أجل تطوير السياحة العلمية و التربوية.

6- المحمية الطبيعية لبني بلعيد: أنشأت هذه المحمية بالقرار الولائي رقم: 786/67 المؤرخ في: 1997/11/08، تقع بمنطقة رطبة على ساحل بلدية خيري واد عجول على بعد 32 كلم عن مدينة جيجل تتربع على مساحة 122 هكتار، وهي محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، تم اختيارها عام 1996 في إطار مشروع (**MEDWET**) من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية، تتميز هذه المحمية باحتضانها طيور ونباتات نادرة.

7- الجزر وشبه الجزر: وتتمثل في:

7-1- الجزيرة الصخرية: أهم ما يميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بولاية جيجل هو وجود الجزيرة الصخرية بالعوانة والتي تدعى أيضا محليا **-الدزيرة-**.

7-2- شبه الجزيرة: توجد شبه الجزيرة الصغيرة ببوبلاطن وأيضا جزيرة برج بليدة التي تدعى أندرو.

8- **الحظيرة الوطنية لتازة:** هي محطة لجذب السياح الباحثين عن الترفيه والراحة، فالطابع المتميز لغابات الحظيرة الوطنية يساهم في تطوير السياحة الجبلية، تتربع الحظيرة على مساحة 3807هكتار وتتميز بتنوع غطائها النباتي وتركيبتها الحيوانية، حيث تحتوي على 137 نوع من النباتات العطرية وأخرى ذات أهمية طبية، 20 نوع من النباتات ذات الاستعمال الزخرفي والتزييني، 17 نوع من الأشجار والشجيرات ذات الأهمية البيئية والاقتصادية، 135 نوع من الفطريات و15 نوع من الثدييات من بينها 11 نوع محمي من طرف القانون و 134 نوع من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية.

9- الحظيرة الوطنية بابور- تابابورت: تمتد الحظيرة الوطنية بابور تابابورت على مساحة إجمالية مقدرة بـ 23.656 هكتارا، وهي موزعة على ثلاث ولايات: سطيف، بجاية وجيجل بمساحة 4.269 هكتارا، تتميز بتنوع ثرواتها النباتية والحيوانية الناذرة ومناظرها الخلابة (مرسوم تنفيذي 19-147، 2019، ص 12).

10- حديقة الحيوانات: موقع سياحي هام متواجد بكسير، هيئ لاستقبال الزوار ابتداء من شهر جويلية من عام 2006، أهم ما ميز الحديقة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات الناذرة و المحمية وأشكال مختلفة من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية، و هذا ما جعلها محطة لتهافت العديد من الزوار.

11- حديقة الألعاب و التسلية " أمنية:" تعتبر حديقة الألعاب والتسلية" أمنية " (خنفر شعيب،2017، ص 68) إحدى مناطق الترفيه التابعة للقطاع الخاص بمدينة جيجل، والتي يقصدها الزوار بهدف اللهو، التسلية والترفيه، لما تحتويه من ألعاب ميكانيكية وكهربائية للكبار والصغار، مثلا العجلة الدوارة، السفينة...، وهو ما جعلها وجهة مفضلة للسياح من كل الفئات العمرية لقضاء أوقات الفراغ.

12- المنار الكبير (رأس العافية): (أنظر الصور أدناه) وقد تم إنجازه سنة 1865 من طرف الحرفي "**شارل سالف**" الذي كانت مهنته النقش على الحجارة. هدفه الأساسي هو توجيه البواخر إلى بر الأمان.

13- بحيرة تمزقيدة: (أنظر الصورة أدناه)

منحت منطقة تمزقيدة توازن بيئي فريد من نوعه أحد مظاهره بحيرة تمزقيدة التي لا يجف مياهها أبدا تقع هذه البحيرة ببلدية بني ياجيس يطلق عليها اسم البحيرة المعلقة وهي عبارة عن مسطح مائي في المرتفعات على علو حوالي 1250 متر فوق سطح البحر، تتواجد وسط تنوع نباتي ناذر بأشجار البلوط الفليني والبلوط الأخضر والفلين والصنوبر الحلبي الدردار... كما أصبحت كذلك موطن لأصناف نادرة من الطيور كالكرك و الكروان، وهذا ما جعلها قبلة للسواح الذين يبحثون على الراحة والهدوء والمناظر الطبيعية الخلابة.

14- غار الشتا: يقع غار الشتا (أنظر الصورة أدناه) في جبل بوعزة بأعالي بلدية جيملة وهو عبارة عن مجموعة من الصواعد والنوازل، ويعتبر من أطول الكهوف وأعقدها بالولاية لاحتوائه على العديد من المداخل.

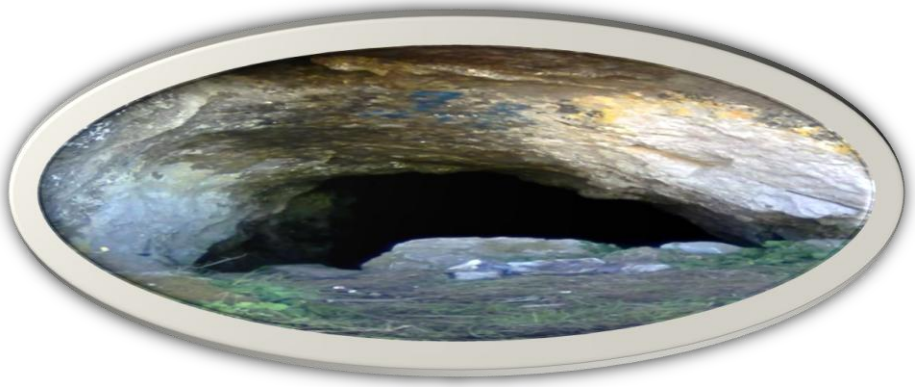

15- منبع المشاكي: يتواجد بأعالي بلدية سلمى بن زيادة بولاية جيجل، معروفة باسم "عين الأوقات" أو كما يسميها العامة "عين المشاكي" (أنظر الصورة أدناه)، وهي لغز آخر من ألغاز الطبيعة العذراء فالمنبع عبارة عن ظاهرة طبيعية فريدة من نوعها، أبهرت وحيّرت كلّ من وقف عليها وشاهدها ولا تزال تثير فضول الكثيرين لمعرفة أسرارها وفك طلاسمها، هذه الشلالات المعجزة أو السّاعة المائيّـة، عبارة عن فتحة بين الصخور أسفل جبل تسيل منها مياه صافيـة وعذبة ببطء و تزداد غزارتها شيئا فشيئا لمدة 10 دقائق ثم تبدأ العملية العكسية حتى تتوقف المياه نهائيا عن السيلان لمدة 40 دقيقة، تتكرّر هذه الظاهرة على مدار السنة تمتاز مياهه بالبرودة صيفا والدفـء شتاءً، لذلك فالمكان يعرف إقبالا كبيرا للزوار من عدة ولايات، خاصة الولايات الجنوبية، حيث يقصده الكثير من المرضى للتداوي من عدة أسقام كالأمراض الجلدية، والروماتزم وغيرها من الأسقام.

16- البحيرات والمحميات الطبيعية: توجد بولاية جيجل 40 منطقة رطبة منها 17 طبيعية و23 اصطناعية إلا أنه توجد منطقة واحدة مصنفة ضمن قائمة رمسار منذ سنة 2004 و هي المحمية الطبيعية لبني بلعيد بلدية خيري واد عجول التي تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـــ 600 هكتار، وتحتوي على مالا يقل عن 23 نوع من الطيور. (مونوغرافيا الغابات لولاية جيجل، 2019، ص3).

كما تزخر ولاية جيجل بعدة مواقع طبيعية هامة تتميز بتنوع بيولوجي حيواني ونباتي كبير بالإضافة لمناظر طبيعية ورغم أنها غير مصنفة إلا أنها تخضع لنظام مراقبة ومتابعة ميدانية منتظمة من طرف إدارة الغابات كما أن الجهود متواصلة لدراسة إمكانية تصنيف بعضها مستقبلا كمحميات، ومنها:

16-1- بني بلعيد (خيري واد عجول): تحتل البحيرة الطبيعية لبني بلعيد مساحة تقدر بـ 120 هكتار، وهي جزء من المحمية الطبيعية لبني بلعيد، وتحتوي على مالا يقل عن 23 نوع من الطيور.

16-2- بحيرة غدير بني حمزة (القنار دائرة الشقفة): يحتل مساحة حوالي 36 هكتار و به ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.

16-3- بحيرة غدير المرج (الطاهير) بجمالها الفريد و تتربع على مساحة 05 هكتار.

17- النباتات العطرية و الطبية: تتوفر ولاية جيجل على ثروة هامة من النباتات الطبية والعطرية، غير أننا لا نتوفر على إحصائيات حقيقية لهذه الثروة، لذا تقوم محافظة الغابات حاليا بالتنسيق مع باحثين من الجامعة من أجل إحصاء مختلف المنتوجات وكذا سبل تطويرها قصد اقتراحها للاستثمار، وقد تم حاليا إحصاء إلى يومنا هذا 484 صنف من النباتات البرية من بينها: 147 نوع من النباتات الطبية، 135 نوع من الفطريات بنوعيها السامة وغير السامة، كما يوجد أيضا 193 نبات بحري (مونوغرافيا الغابات لولاية جيجل، 2019، ص6).

المطلب الثاني: المؤهلات السياحية البشرية بولاية جيجل

بالإضافة إلى المؤهلات الطبيعية، تحتوي ولاية جيجل على مؤهلات بشرية هامة تساعدها على تنشيط الجذب السياحي، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

الفرع الأول: شبكة النقل والطرق

تتوفر الولاية على شبكة كثيفة من الطرق حيث تقدر بحوالي 0,36 كلم/كلم 2، وهي أعلى من الكثافة الوطنية المقدرة ب 0,036 كلم/كلم 2، هذه الشبكة الهامة من الطرق تسمح بهيكلة وتنظيم مجال الولاية وتدعيم تنميتها السياحية (طرق وطنية : 227,8 كلم طرق ولائية: 378 كلم ، طرق بلدية: 932,3 كلم)، وتشمل هذه الشبكة ما يلي: (ولاية_ جيجل/https://www.Marefa.org)

1- محور الطريق الوطني 43 /27 الذي يقطع الولاية من الغرب إلى الشرق و يربطها مع الأقطاب الإقتصادية لقسنطينة، سكيكدة وبجاية .

2- محور الطريق الوطني 77 (في طريق التهيئة) الرابط بين جيجل و سطيف والذي يعتبر منفذ هام شمال جنوب إذ يسمح بربط المنشأت الإقتصادية الهامة الموجودة لاسيما ميناء جن جن بالمراكز الحضرية لإقليم الهضاب العليا الشرقية و الجنوبية.

غير أننا نجد أن معظمها في حالة رديئة ولا تتعدى نسبة الطرق التي هي في حالة جيدة 15,7%، فمعظم هذه الطرق يتسم بالضيق الشديد وكثرة الالتواءات، إضافة إلى تعرضها باستمرار إلى الانزلاقات من جراء ارتفاع نسبة الرطوبة وامتداد أغلبها على حافات الأودية.

3- شبكة السكك الحديدية: تتوفر الولاية على خط السكة الحديدية الذي يربط جيجل بشبكة السكك الحديدية الوطنية والموصول مباشرة بميناء جن جن ومحطة الفرز، توجد على طول هذا الخط تسعة محطات: محطة جيجل، محطة الفرز ببازول بإمكانها معالجة 12.000.000 طن من البضائع في السنة، محطة العنصر، محطة الميلية، محطة نقل المسافرين بسيدي عبد العزيز، محطة التقاطع بسطارة، وأهم هذه الخطوط:

3-1- نقل المسافرين: جيجل – قسنطينة و جيجل – سكيكدة.

3-2- نقل البضائع: سكيكدة – بازول و بازول- قسنطينة- برج بوعريريج – توقرت.

الفرع الثاني: الموانئ

تتوفر الولاية على أكبر ميناء وهو ميناء جن جن (4.500.000 طن/ سنة) يستجيب لكل التقنيات الجديدة في مجال النقل البحري، يحتوي على أرضية يصل عمقها إلى 18,20 م، موصول مع أهم محاور الإتصالات لاسيما المنفذ شمال جنوب جيجل – سطيف و خط السكة الحديدية مما يجعله المحور المفضل للنقل الآورو إفريقي ويؤهل الولاية لتلعب دورا هاما في التبادلات القارية، حيث يقع على بعد 40 كلم من المنطقة الصناعية بلارة، وعلى بعد 10 كلم من مدينة جيجل و02 كلم من مطار فرحات عباس، وموصول مباشرة بالطريق السريع جيجل_ قسنطينة (زعفري وخداش، 2019، ص74).

بالإضافة إلى ميناء جن جن يوجد تحتوي الولاية على ميناء الصيد والنزهة بالعوانة، والذي لم يدخل حيز الخدمة بعد، وكذا مينائين للصيد البحري بطاقة إنتاج 3500 طن /سنويا، موزعة كالتالي: (مديرية الصيد البحري، 2020).

- ميناء بوالديس (جيجل) بنسبة إنتاج : 80%.
- ميناء زيامة منصورية بنسبة إنتاج : 20%.

الفرع الثالث: المطارات

تتوفر الولاية على مطار واحد هو مطار فرحات عباس الذي يقع على بعد 12 كلم من مدينة جيجل ويمنح جميع التسهيلات من أجل اتصالات جوية سواء داخل أو خارج الوطن، ومؤخرا أدخلت تحسينات عديدة على التجهيزات الخاصة بالمطار وفق المقاييس العالمية ليصبح مطارا دوليا وهذا أحد المبشرات بدفع نشاط السياحة خاصة من خارج الوطن (زعفري وخداش، 2019، ص ص74 – 75).

ويمكن تلخيص كل ما سبق ذكره في الشكل الموالي:

الشكل رقم 03: خريطة شبكة الطرق بولاية جيجل

المصدر:https://baramjak.com/maps-show.php?d=18

الفرع الرابع: هياكل الإيواء والاستقبال

أولا: الفنادق

تتوفر الولاية على 28 مؤسسة فندقية بسعة إيواء إجمالية تقدر بـ 2148 سرير منها 24 فندقا مستغلا بطاقة استيعاب 1907 سرير والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 07: هياكل الاستقبال بولاية جيجل

الرقم	البلدية	تسمية المؤسسة الفندقية	طاقة الإيواء المستغلة		العنوان
			عدد الغرف	عدد الأسرة	
01	جيجل	لويزة	72	162	شارع 20 أوت 55
02		البصرة	40	80	شارع أول نوفمبر 54
03		النسيم	40	90	01 نهج رويبح حسين
04		كتامة	34	90	شارع زيغود يوسف
05		السلام	46	145	شارع الإخوة خشة
06		المشرق	24	43	14 شارع العربي بن مهيدي
07		القلاسيي	10	22	26 نهج أول نوفمبر 54
08		كونفيفيال	08	19	نهج زيغود يوسف
09		لاريزيدونس	18	35	نهج زيغود يوسف
10		الجنة الزرقاء	24	56	أولاد بوالنار
11		لاكريك	16	32	شاطئ الخليج الصغير– أولاد بوالنار
12		الجزيرة	36	72	25 شارع العربي بن مهيدي
13		تاغراست	34	72	03 شارع سي الحواس
14		جلجيل	15	24	شارع عبد الحميد بن باديس
15		دار العز	47	111	حي الرابطة –– جيجل –
16		بربروس روايال	12	27	حي بوالريب الجوهر لعقابي – جيجل–
17	الطاهير	آل مراد	24	72	حي الثورة الطاهير
18	الأمير عبد القادر	الزمرد	81	160	تاسوست الأمير عبد القادر
19	سيدي عبد العزيز	النيل	82	164	شارع لدرع حسن
20		ابن بطوطة	30	70	صخر البلح س. ع العزيز
21	واد العجول	جمال	20	40	بني مسلم خيري واد عجول
22	الميلية	الفتح	12	21	10 شارع جنوحات البشير
23		كاري بلو	30	58	المحطة القديمة

24	**العوانة**	الإقامة السياحية الصخر الأسود	28 غرفة **22 مقصورة** 20 كوخ إفريقي	60 74 80	تيميزارت العوانة
25		اللبلاب	20	32	28 شارع بوطغو محمد
26		أفتيس	20	51	شاطئ أفتيس
27	**زيامة منصورية**	شوبة	78	156	زيامة منصورية
28		منزل سياحي – تيزنثان	08 شقق	36	حي بوبلاطن – زيامة منصورية
المـــجموع			**947**	**2148**	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الحصيلة النهائية لموسم الاصطياف،2019.

ثانيا: المخيمات العائلية

تتوفر الولاية على 21 مخيما بطاقة استيعاب تقدر بـ 5347 سريـر، منها ثماني (08) مخيمات تابعة للخدمات الاجتماعية بطاقة استيعاب تقدر بـ 2220 سريرا ومخيمين استثنائيين بطاقة استيعاب تقدر بـ 658 سريرا، و الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم08 : المخيمات العائلية بولاية جيجل

الرقم	البلديـة	اسم المخيـم	سعة الاستقبال	موقعها	صفة المستغل
01	زيامة منصورية	المرجان الشاطئ الأحمر	64	الشاطئ الأحمر	خاص / غير مستغل
02		الوئام "تازة "	100	شاطئ تازة	خاص
03		مخيم الولجة	265	شاطئ الولجة	خاص
04		نفطال الشاطئ الأحمر	270	الشاطئ الأحمر	خدمات إجتماعية
05		مخيم سونلغاز	350	حي سونلغاز	خدمات إجتماعية
06		مخيم الريحان	180	الشاطئ الأحمر	غير مستغل
07	العوانـة	مخيم سوناطراك / أفتيس	400	شاطئ أفتيس	خدمات إجتماعية
08		مخيم بنت السلطان	240	شاطئ برج بليدة	غير مستغل
09		مخيم محافظة الغابات	100	بلدية العوانة	خدمات إجتماعية

		مخيم الكاليتوس –السلام (استثنائي)	538	بلدية العوانة	خاص
10	الأمير عبد القادر	مخيم أميرة	500	شاطئ سطارة	غير مستغل
11	القنار	مخيم سدات / المزاير	120	شاطئ المزاير	غير مستغل
12		مخيم نجمة / المزاير	240	شاطئ المزاير	غير مستغل
13		مخيم الرمال الذهبية / المزاير	160	شاطئ المزاير	غير مستغل
14		البريد و المواصلات / المزاير	300	شاطئ المزاير	خدمات إجتماعية
15		مخيم Fosc / المزاير	420	شاطئ المزاير	خدمات إجتماعية
16		مخيم Fosc 1 / المزاير	120	شاطئ المزاير	خدمات إجتماعية
17		مخيم قاناقاز	260	شاطئ المزاير	خدمات إجتماعية
18	سيدي عبد العزيز	المنـار	300	شاطئ صخر البلح	غير مستغل
19	خيري واد عجول	مخيم بني بلعيد	300	شاطئ بني بلعيد	غير مستغل
20		مخيم الكشافة الإسلامية (استثنائي)	120	غابة ايدم	خاص
المجموع			**5347**		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية،2019.

بالرغم من النقص المسجل على مختلف هياكل الإيواء خاصة في موسم الاصطياف، نلاحظ من خلال الجدول أن تسع (09) مخيمات غير مستغلة (نسبة استغلال المخيمات55٪) .

ثالثا: هياكل استقبال أخرى

بالإضافة إلى هياكل الاستقبال المتمثلة في الفنادق والمخيمات، تتوفر الولاية أيضا على هياكل استقبال أخرى لا تقل أهمية عن سابقاتها لما توفره من راحة و استجمام لزوارها، والمتمثلة في:

1- المؤسسات التربوية: 96 مؤسسة.

2- بيوت الشباب: 05 مؤسسات.

3- مراكز العطل التابعة لقطاع الشباب والرياضة: 17 مركزا.

رابعا: وكالات السياحة و السفر

توجد بالولاية 32 وكالة معتمدة للسياحة والأسفار، ينحصر نشاطاتها على بيع التذاكر، تنظيم الرحلات والعمرة، بالإضافة إلى استغلال مخيمات عائلية ومراكز العطل، ويكون توضيحها بالجدول التالي:

جدول رقم 09: وكالات السياحة والسفر بولاية جيجل

الرقم	البلدية	تسمية الوكالة	صاحب الوكالة	العنـوان
01	جيجل	الكورنيش	ش.ذ.م.م الكورنيش	28 شارع أول نوفمبر– جيجل
02		فرع سياحة و أسفار الجزائر	ش.ذ.أ سياحة وأسفار الجزائر	1 نهج مصطفى بن بولعيد – جيجل
03		جيـزال للأسفار	ش.ذ.م.م جيـزال للأسفار	شارع أول نوفمبر 1954 رقم 48 – جيجل
04		كوكب الأسفار	ش.ذ.ش.وو.ذ.م.م	حي 40 هكتار، التجزئة 01 محل رقم 01 – جيجل
05		جن جن للسياحة و الأسفار	زموري طارق	شارع شابي المكي، حي أولاد عيسى، محل رقم B3 – جيجل
06		الشهباء تور	ش.ذ.م.م شهباء تور	شارع بن شارف عبد المجيد حي أيوف الشرقي محل D 10
07		مزغيطان للسياحة و الأسفار	خباش ابراهيم	84 شارع العربي بن مهيدي– جيجل
08		فرع نجاح ترافلأجانسي	بوترعة جواد	شارع المجاهدين– جيجل.
09		شوبا للسفر	بوجعادة ماجدة	شارع المجاهدين محل رقم 02 ث – جيجل–
10		ماتيا ترافل للسياحة والأسفار	ش .ذ م .م.ذ.ش.و ماتيا ترافل للسياحة والأسفار	طريق الصومام الطابق الأرضي – جيجل –
11		بيكاردي تور	خلف الله إسحاق	حي أيوف الشرقي، شارع رزوق يوسف محل A 28
12		سثالكابيل	بوبزاري خليفة	طريق قسنطينة _ جيجل_
13		رواحل طيبة للسياحة والسفر	بولفراخ علي	حي أيوف الغربي شارع صويلح رابح رقم 63 a
14		سدين للسياحة والأسفار	عيساني خير الدين	شارع الإخوة عميرة _ بلدية جيجل
15		أولاد عيسى ترافل	بلحيمر ياسر	حي أولاد عيسى، شارع زقيوق عمار
16		التنمية للسياحة والأسفار	بولهيجة عبد الحق	46 حي الزبيرية جيجل
17	جيجل	بوالديس تور	طبال ريمة	02 نهج الإخوة قشاشة
18		رسيم للسياحة والأسفار	بوجنيجنة أمينة	م س ح ج رقم 01 حي 328 مسكن محل 06 العمارة B
19		هايلة للسفر	بوقلة نورهان	شارع بدوحان جمعة حي أيوف الغربي محا رقم B22
20		إشالترافل	بوهالي جلال	تجزئة شريقن، المحل رقم 01 الطابق الأرضي
21		جيجري ترافل	مكيرشة حسين	تجزئة بن عاشور محل رقم 02 الطابق

				الأرضي
22		أفوزار للسياحة و الأسفار	بن سوهالي سمير	المدخل المقابل لبريد أول نوفمبر – جيجلb18 أيوف جيجل
23	الأمير عبد القادر	جيجل ترافل	ش. ذ ش .و .ذ.م.م جيجل ترافل	محل رقم 01 – تاسوست – الأمير عبد القادر
24		عميمور للسياحة و الأسفار	عميمور حمزة	حي تجزئة 83 حصة، الحصة رقم 04 تاسوست، محل رقم ب3
25	الطاهير	إيجلجلي تور	موساوي حسين	شارع دخلي المختار رقم 01 – الطاهير
26	الطاهير	بـلام تـور	بلمدرك نوري سعيد	نهج عامرة الطاهر – الطاهير
27		موبيل تور	تواتيجمال الدين	حي 58 مسكن (حي البريد السوق القديم) العمارة ب01 –الطاهير
28		دقداق تور	دقداق محمود	شارع عامرة الطاهر – الطاهير
29	الميلية	العربي للسياحة و الأسفار	خلوفي يزيد	حي 20 مسكن الميلية – جيجل
30		وردة ترافل	بودغدغ وردة	حي 486 مسكن عمارة رقم 09 –المريجة – الميلية.
31		نوساميرا تور	بودغدغ نوال	الحصة رقم 17 لتجزئة الشارع الكبير الميلية
32		نهاد للسياحة والأسفار	بوستة الطاهر	تجزئة توسيع الشارع الكبير الحصة 15، العمارة رقم 04، المحل رقم 49
33		فرع وكالة المرينية للخدمات السياحية	مريني وليد	تجزئة توسيع الشارع الكبير الحصة 46، الميلية
34		فرع السقيفة للسياحة و الأسفار	عياشي محمد العربي	الحصة رقم 46 لتجزئة الشارع الكبير، رقم المحل 40B، الميلية
35		زيزري تور	عيمر عنابة	محل رقم 06 ، شارع سبتي محمد، الميلية
36		لبعانة للسياحة و الأسفار	بوعناني أحمد	شارع غربي صالح محل رقم 05 الميلية
37		أيار للسفر	سبتي أسماء	حي 100 مسكن المحطة ،عمارة 08 رقم 02 الميلية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مونوغرافيا ولاية جيجل، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، 2020 .

الفرع الخامس: المقومات التاريخية و الثقافية

لقد تعاقبت على المنطقة حضارات عديدة (الفنيقيين بجيجل زيامة منصورية وسطارة، الرومانيين بإيراقن، بني ياجيس، الطاهير، وجانة و الشقفة ...إلخ)، الشيء الذي أدى إلى احتوائها على العديد من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية.

أولا– المواقع الأثرية والتاريخية:

تكونت هذه المواقع عبر فترات زمنية عديدة، حيث تحتوي الولاية على 32 موقعا ومعلما أثريا وتاريخيا، منها :

جدول رقم 10: أهم المواقع الأثرية والتاريخية بولاية جيجل

الآثار	المحتوى	المرجعية التاريخية	الموقع
الرابطـة	مجموعة من القبور الفينيقية محفورة في الصخر	الفترة الفينيقية	بلدية جيجل
شوبا	بقايا المدينة الرومانية " شوبا " تتمثل في بقايا سور المدينة و بقايا معمارية منتشرة داخل الموقع و مدفونة تحت الأرض	الفترة الرومانية	بلدية زيامة منصورية
تسيليل	بقايا بنايات ونصب و أحجار منحوتة وفخار ... إلخ	الفترة الرومانية	بلدية السطارة
تازة	مغارات بها صناعة حجرية و بقايا عظمية بشرية و حيوانية.	فترة ما قبل التاريخ	بلدية زيامة منصورية
الطوالبية	بقايا حمام روماني بلطت إحدى قاعاته بفسيفساء نباتية ملونة و حوضه بفسيفساء باللونين الأبيض والأسود مع انتشار واسع لقطع فخارية	الفترة الرومانية	بلدية جيجل
بيــدا	موقع قديم يحتوي على بقايا للبناء (حجارة منحوتة،...)	الفترة الرومانية	بلدية إيراقن
بوالشقايف	مقبرة على علو 1500 م	الفترة الرومانية	بلدية بن ياجيس
المحد	معلم إسلامي (مسجد قديم)	الفترة الإسلامية	بلدية جيملة
قبور النصارى	قبور محفورة في الصخر	لم تحدد بعد	أولاد عسكر
عين المداوية– مدينة	موقع قديم	لم تحدد بعد	بلدية أولاد يحي خدروش
مركز التعذيب (المكتب الثاني)	بناية مربعة الشكل ذات أربعة أبراج على كل زاوية	الفترة الاستعمارية	بلدية العنصر
تاس يحي – هوم	موقع قديم	لم تحدد بعد	بلدية الجمعة بني حبيبي
الأصنام– المايدة	موقع قديم عثر به صدفة على قطع نقدية في حالة حفظ جيدة	الفترة الرومانية	سيدي معروف
تاياراو	بقايا قديمة على مساحة 05 هكتار	الفترة الرومانية	بلدية السطارة
عربيد علي	بقايا أسس بنايات ونصب و أحجار منحوتة وفخار...	الفترة الرومانية	بلدية العوانة
أولاد عربي	موقع قديم	الفترة الرومانية	بلدية الميلية
تانفدور – موقع المدينة	موقع قديم لمدينة رومانية يحتوي على بقايا سور حماية المدينة و بعض العناصر المعمارية(Architraves) المنتشرة كالأحجار المنحوتة، أطر وعتبات بنائية مزينة بأشكال هندسية، بقايا لمعاصر الزيتون و غيرها.	الفترة الرومانية	بلدية الميلية
تانفدور– موقع مشروع مسجد الكرامة	موقع قديم لمزرعة رومانية يتمثل في بقايا أحجار منحوتة و مطاحن للحبوب و عناصر معمارية مختلفة	الفترة الرومانية	بلدية الميلية
بوعفرون	معاصر زيتون محفورة في الصخر من النوع الريفي	الفترة الرومانية	بلدية وجانة

المايدة	موقع قديم	لم تحدد بعد	بلدية غبالة
تازرورت	موقع قديم تنتشر به العديد من البقايا المعمارية.	الفترة الرومانية	بلدية تاكسنة
القلعين	موقع قديم تنتشر به العديد من البقايا المعمارية ومعاصر الزيتون	الفترة الرومانية	بلدية غبالة
بوخداش	موقع قديم يحتوي على بقايا بناية قديمة يرجح أنها بقايا لحمام روماني أو قلعة رومانية	الفترة الرومانية	بلدية الميلية
معصرة الزيتون لمنطقة التشوابة	معلم أثري متمثل في معصرة زيتون تعود للفترة الرومانية ذات مقاسات كبيرة جدا	الفترة الرومانية	بلدية جيجل
المنار الكبير–رأس العافية	معلم تاريخي تم بناءه سنة1865	الفترة الاستعمارية	بلدية جيجل
تاميلا	ثلاثة قبور موجهة من الشرق إلى الغرب و أشياء أخرى	فترة ماقبل التاريخ	الأمير عبد القادر

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل لسنة 2019، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، طبعة 2020، ص 121.

بالإضافة إلى (بولحية الطيب، 2016، ص ص 184–185):

- مواقع تعود إلى فترة ما قبل التاريخ: جبل" مزغيطان"، " كهوف الشتاء "ببلدية جميلة و "الكهوف العجيبة " بالزيامة المنصورية، مغارات بها صناعة حجرية و بقايا عظمية بشرية و حيوانية بتازة.
- "قبر بحالة جيدة "في جبل سيدي أحمد أمقران، آثار ميناء فينيقي بجيجل، تعود للفترة الفينيقية.
- قبر" الباي عصمان "بأولاد عواط، يعود لفترة الأتراك.
- مغارات مهيئة لاستقبال المجاهدين و مستشفيات ومخابئ للجيش، تعود للفترة الاستعمارية.

ثانيا: متحف كتامة

وهو المتحف الوحيد على مستوى الولاية كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس عام 1939، وخلال الحرب التحريرية أصبحت مقر للمكتب الثاني للجيش الفرنسي، وبعد الاستقلال عادت لنشاطها الأول ثم مدرسة لصغار الصم والبكم إلى غاية 1993 ومن ثم حولت إلى مقر لمتحف جيجل.

ثالثا: دار الثقافة عمر أوصديق

مقرها بحي العقابي ببلدية جيجل افتتحت يوم 04 – سبتمبر 2007، تضم عدة ورشات وهي: ورشة المسرح، ورشة الموسيقى، ورشة الفنون التشكيلية، كما تضم قاعة مطالعة وأخرى للأنترنت، إضافة إلى قاعة محاضرات وقاعة عروض فنية، بالإضافة إلى عدة مكاتب كمكتب النشاطات الفنية.

رابعا: الصناعات التقليدية

إن تنوع الثروات التي تزخر بها ولاية الولاية والطابع السياحي المتميز لها جعل الحرفيين يتفننون في إبداع أنماط مختلفة من الأدوات التقليدية أهمها :صناعة الأواني الخشبية، الصناعات الجلدية، صناعة الفخار والمزخرفات، صناعة الأدوات الخشبية.

المطلب الثالث: مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل

ولقد تم تحديد مناطق التوسع السياحي لولاية جيجل من خلال المرسوم التنفيذي 232-88 المؤرخ في 1988/11/05، وكذا القانون رقم 03/03 المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، حيث تم تحديد 19 منطقة للتوسع السياحي، وهي كالتالي: (أبو سكرة عمر، 2015، ص62).

الفرع الأول: مناطق التوسع السياحي ذات الأولوية

لقد تم تحديد سبع مناطق هامة تكون ذات أولوية بمساحة إجمالية تقدر بـ: 2235 هكتار و هي: واد زهور، تاسوست، رأس العافية، عربيد علي، العوانة، أفتيس و دار الواد.

إن هذه المناطق بالإضافة إلى المؤهلات السياحية الهائلة التي تتمتع بها، فإنها تضم مؤهلات هامة متمثلة أساسا في الطرق و الشبكات المختلفة التي تساهم في إنجاح مختلف أنواع الاستثمار السياحي.

الفرع الثاني: مناطق ثانوية

وهي المناطق الـ 12 المتبقية، فقد تم اقتراحها كمناطق ثانوية تستغل من طرف الهيئات المحلية لاستغلال الجيوب المتبقية فيها سواء في الاستثمار السياحي أو في مشاريع ذات أهمية للمنطقة، مساحتها الإجمالية 2593 هكتار و هي: بني بلعيد، سيدي عبد العزيز، القنار، الأشواط، عدوان علي، كازينو، بني قايد، أولاد بوالنار، تازة، الولجة، بوبلاطن وبرج بليدة، والجدول الموالي يلخص لنا مناطق التوسع السياحي بالولاية:

جدول رقم 11: مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل

الرقم	تسمية المنطقة	الموقع (البلدية)	المساحة الإجمالية	المساحة القابلة للتهيئة
01	دار الواد	زيامة منصورية	88 هكتار	25
02	الأفتيس	العوانة	67 هكتار	20
03	العوانة	العوانة	167 هكتار	97
04	عربيد علي	العوانة	140 هكتار	100
05	رأس العافية	جيجل	55 هكتار	20
06	تاسوست	الأمير عبد القادر	391 هكتار	80
07	وادي الزهور	الميلية	1327 هكتار	700
08	بني بلعيد	خيري واد عجول	482 هكتار	200

09	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	203 هكتار	10
10	القنار	القنار	480 هكتار	-
11	بازول (الأشواط سابقا)	الطاهير	109 هكتار	60
12	عدوان علي	جيجل	166 هكتار	10
13	كازينو	جيجل	73 هكتار	02
14	بني قائد	جيجل	116 هكتار	10
15	أولاد بوالنار	جيجل	26 هكتار	-
16	تازة	زيامة منصورية	62 هكتار	04
17	الولجة	زيامة منصورية	141 هكتار	03
18	بوبلاطن(الشاطئ الأحمر)	زيامة منصورية	67 هكتار	05
19	برج بليدة	العوانة	122 هكتار	70

المصدر: بولحية الطيب، الاستثمار السياحي في ولاية جيجل مجالاته وآليات تطويره، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 05 رقم 01، 2016، ص187.

حيث تخصص الولاية ميزانية سنوية بغرض تهيئة هذه المناطق وتجهيزها لاستقبال السواح خلال مواسم الاصطياف لكون هذه المناطق متواجدة على الشريط الساحلي كما هو موضح في الخريطة التالية:

الشكل رقم 04: مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل.

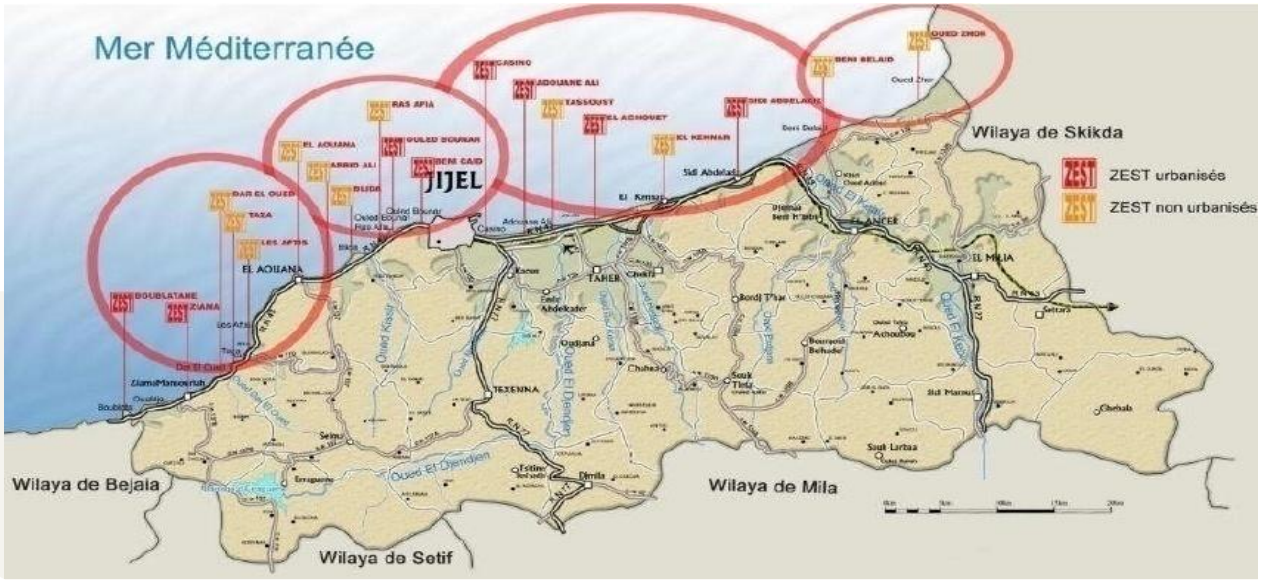

المصدر: أبو سكرة عمر، التخطيط السياحي في الجزائر بين الواقع والآفاق (أقطاب التوسع السياحي في مدينة جيجل أنموذجا)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 12، 2015، ص 61.

وقد تخلل هذا التقسيم مجموعة من العوائق و المتمثلة أساسا في:

- وجود مراكز عمرانية، تجمعات ثانوية، و مناطق مشغولة بطرق غير شرعية.
- مشاريع مستقبلية ذات أهمية تخدم الصالح العام (المنطقة المحادية لميناء جن جن، محطة معالجة المياه، محطة التصفية).

- مساحات فلاحية ذات مردودية كبيرة .
- خط السكة الحديدية، الطريق الوطني رقم 43، خط الغاز، خط الكهرباء ذو الضغط العالي.

كل هذه المعيقات تؤدي إلى تقليص المساحات القابلة للتهيئة.

الفرع الثالث: مشاريع التهيئة السياحية خلال سنة 2019

يمكن حصر أهم هذه المشاريع فيما يلي: (حصيلة نشاطات الولاية لسنة 2019، الأمانة العامة).

1- المشاريع في طور الإنجاز:

- تهيئة ثمانية (08) مناطق للتوسع السياحي بالعوانة.
- تهيئة منطقة التوسع السياحي عدوان علي.
- تهيئة منطقة التوسع السياحي كازينو.
- تهيئة منطقة التوسع السياحي تاسوست.
- المصادقة على المرحلة الخامسة من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية.

2- مشاريع الاستثمار السياحي الخاص:

- 16 مشروعا في طور الإنجاز.
- 28 مشروعا غير منطلقة.
- 08 مشاريع متوقفة.
- 03 مشاريع على مستوى الوزارة الوصية.

ما يلاحظ من خلال ما سبق أن جميع مناطق التوسع السياحي تقع على الشريط الساحلي للولاية، أي أن الإستراتيجية المتبعة هي التركيز على السياحة الشاطئية، وإهمال الأنواع الأخرى من السياحة بالرغم من كون82% من أراضي الولاية جبلية وتتمتع بإمكانيات سياحية غنية، متنوعة ومتكاملة مما أدى إلى التفكير في اقتراح مناطق توسع جديدة في الجبال، من شأنها خلق أنواع جديدة من السياحة (الجبلية، العلمية والعلاجية، سياحة الصيد ...)، وهذا من أجل استغلال جميع المؤهلات السياحية المتاحة و إحداث توازن بين مناطق الولاية.

المطلب الرابع: القطاعات الفاعلة خلال موسم الاصطياف

تتضافر الجهود على مستوى الهيئات المحلية ومختلف القطاعات الفاعلة بهدف تنشيط الجذب السياحي بالولاية وإنجاح موسم الاصطياف، هذه الهيئات هي: (الحصيلة النهائية لموسم الاصطياف، 2019).

الفرع الأول: الدواوين والجمعيات السياحية

يوجد على مستوى الولاية ديوان وأربعة جمعيات سياحية معتمدة، من أهم نشاطاتها التعريف بالمنتوج السياحي المحلي و ترقيته عن طريق إقامة معارض محلية والمشاركة في التظاهرات الوطنية، هذه الجمعيات نوضحها في الجدول التالي:

جدول رقم 12: الدواوين والجمعيات السياحية

الرقم	اسم الديوان أو الجمعية	المقـر	رقم الاعتماد
01	الديوان الجيجلي للسياحة	حي الرابطة جيجل	10/58
02	جمعية السفير للسياحة	جيجل	2012/20
03	جمعية الصيادين الهواة النزهة و السياحة	جيجل	2016/04
04	الجمعية السياحية الولائية للسياحة الجبلية وتبادل الأسفار للطفولة والشباب	تاكسنة	2016/05
05	الجمعية الولائية للسياحة البيئية	جيجل	2016/21

المصدر: مونوغرافيا ولاية جيجل، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، 2020.

الفرع الثاني: المديريات الولائية

1- مديرية السياحة والصناعة التقليدية: في إطار البرنامج المسطر من قبل مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بهدف تنشيط موسم الاصطياف تنظم المديرية بالتنسيق مع غرفة الصناعة التقليدية و الحرف وكذا الجمعيات و الدواوين التابعة للقطاع النشاطات التالية:

- الاحتفال بالافتتاح الرسمي لموسم الاصطياف.
- القيام بخرجات ميدانية خاصة لمراقبة المرافق السياحية، الفنادق و المخيمات طيلة الموسم.
- الاحتفال باليوم العالمي للسياحة المصادف لـ 27 سبتمبر.
- تنظيم الألعاب الشاطئية.
- إقامة مختلف التظاهرات السياحية بالتنسيق مع الهيئات الفاعلة في القطاع.

كما يقوم مفتشو السياحة بعمليات تفتيش و مراقبة لمختلف فنادق ومخيمات وشواطئ الولاية خلال موسم الاصطياف لمعاينة جودة ومطابقة مختلف الخدمات السياحية المقدمة للزوار، وكذا إحصاء مختلف المؤشرات السياحية (عدد الشواطئ، مختلف هياكل الإيواء، عدد المقيمين في المرافق السياحية، عدد المقبلين على الشواطئ، عدد المتوافدين على المتاحات السياحية...).

بالإضافة إلى قيام غرفة الصناعة التقليدية والحرف بتنظيم مختلف التظاهرات والمعارض على مستوى المناطق السياحية الساحلية وفتح نقاط بيع لاسيما خلال فترة موسم الاصطياف بهدف الترويج للمنتوج

الحرفي التقليدي، مساعدة الحرفيين على تسويق منتجاتهم و التعريف بها، وذلك بالتنسيق مع مديرية السياحة و الصناعة التقليدية.

2- مديرية الثقافة: تقوم مديرية الثقافة لولاية جيجل سنويا خلال مواسم الاصطياف بتنظيم مختف النشاطات والتظاهرات الفنية لإبراز الموروث الثقافي للولاية، حيث قامت خلال سنة 2019 بتنظيم النشاطات التالية:

- أيام السينما: من 28 جوان إلى 02 جويلية 2019.
- الاحتفال باليوم الوطني للفنان: 08 جوان2019.
- نادي المواهب الأدبي: جوان، جويلية و أوث 2019.
- تظاهرة النحت على الرمال: جويلية وأوت 2019.
- قافلة المكتبة المتنقلة: من 08 جويلية إلى 21 أوت 2019.
- معارض الكتاب: من 19 جويلية إلى 30 أوث 2019.
- صيفيات جيجل: من 04 جويلية إلى 29 أوث 2019.
- صالون المبدع الصغير: من 03 إلى 07 أوث 2019.
- تظاهرة النحت على الرمال: جويلية وأوت 2019.

3-مديرية المصالح الفلاحية: تقوم مديرية المصالح الفلاحية بدور جد هام في إنجاح الموسم السياحي والحفاظ على سلامة وأمن السواح، وذلك من خلال:

- تفعيل نشاطات المكاتب البلدية لحفظ الصحة.
- ضمان التفتيش الصحي البيطري للحوم الحمراء و البيضاء.
- مراقبة وحدات التبريد الخاصة باللحوم والأسماك وكذا الحليب ومشتقاته.
- ضمان التفتيش الصحي على مستوى ميناء جن جن .

4- مديرية البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة: تتولى هذه المديرية تقديم مختلف الخدمات والتسهيلات السياحية وضمان جودتها وتطابقها مع احتياجات ورغبات السياح، وذلك من خلال:

4-1- قطاع البريد: تتوفر ولاية جيجل على 54 مكتبا بريديا يتولى تقديم الخدمات التالية:

- توفير السيولة المالية بالمكاتب البريدية.

– تزويد الشبابيك الآلية للنقود بالأموال يوميا خاصة على مستوى المكاتب البريدية المتواجدة بالبلديات الساحلية.

– توفر الطوابع الجبائية على مستوى المكاتب البريدية.

4-2- قطاع الاتصالات: من خلال مواجهة جميع الإنقطاعات في الشبكة الهاتفية وشبكة الانترنيت من طرف الوحدة العملاتية لاتصالات الجزائر، والجدول التالي يوضح عدد المشتركين في شبكة الانترنيت على مستوى الولاية:

جدول رقم 13: الوضعية الإجمالية للانترنت في الولاية

نوع الشبكة	الطاقـة	عدد المشتركين
منافذ انترنت ADSL	72590	44211
منافذ انترنت GLTE4	52 محطة	28524
العدد الإجمالي للمشتركين		72735
الكثافة لـ 100 نسمة		9.21

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل لسنة 2019، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، طبعة 2020، ص 106.

4-3- متعاملي الهاتف النقال: من بين التدابير التي تم تجسيدها خلال موسم الاصطياف لسنة 2019 وضع حيز الخدمة محطة متنقلة للهاتف النقال بالنسبة للمتعامل أوريدو على مستوى شاطئ كتامة تكليلا للإجراءات المتخذة قبل الموسم مع جميع المتعاملين من أجل حثهم على مواجهة تشبع الشبكة الهاتفية، وفيما يلي نوضح مؤشرات متعاملي الهاتف النقال على مستوى الولاية:

جدول رقم 14: مؤشرات متعاملي الهاتف النقال بولاية جيجل

المؤشرات	موبيليس		جيزي		أوريدو	
	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الثاني	الجيل الثالث
المحطات	118	116	105	103	70	60
عدد المشتركين	288464		352396		175086	
عدد نقاط البيع	293		94		370	
عدد الوكالات التجارية	3		3		3	
نسبة التغطية	%95		%85		%90	

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل لسنة 2019، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، طبعة 2020، ص 106.

5- مديرية الصحة و السكان: تقوم مصالح مديرية الصحة والسكان بضمان التغطية الصحية الضرورية للتكفل بالأعداد الهائلة من الحالات المرضية التي تتوافد عليها، والناتجة عن التدفق الكبير للسواح على الولاية، كما تقوم بعدة نشاطات وقائية، منها:

- مراقبة مياه الشرب خلال موسم الاصطياف عن طريق التحاليل البكتريولوجية.
- مراقبة المؤسسات ذات الطابع الغذائي والمستقبلة للجمهور.
- تقديم إرشادات ونصائح لأصحاب المؤسسات والمحلات التي يتم تفتيشها.

6- مديرية الحماية المدنية: ككل سنة تبقى التغطية الصحية في الشواطئ متكفلة من طرف مصالح الحماية المدنية من خلال تقديم الإسعافات الأولية الضرورية عبر مراكز النجدة المسخرة في كل الشواطئ المسموحة للسباحة، بالإضافة إلى تقديم العديد من النشاطات، منها:

- القيام بحملات تحسيسية حول الوقاية من أخطار البحر.
- المشاركة في افتتاح موسم الاصطياف.
- بث ومضات تحسيسية من أخطار البحر عبر إذاعة جيجل الجهوية طيلة موسم الاصطياف .
- برمجة خرجات ميدانية من أجل التحسيس والتوعية للوقاية من أخطار البحر بالشواطئ المحروسة والممنوعة.

7- مديرية النقل والمواصلات: تعمل مديرية النقل لولاية جيجل على ضبط برنامج خاص بموسم الاصطياف يتمثل في تدعيم شبكة النقل بخطوط جديدة إلى المناطق السياحية التي تشهد إقبالا كبيرا للسياح وهذا لضمان نقل المصطافين لمختلف الشواطئ، وكذا برمجة عمليات مراقبة وتفتيش لمختلف الخطوط المدرجة ضمن المخطط الأزرق ومتابعة مدى احترام الناقلين للتعليمات الخاصة بنوعية الخدمة وتسهيل ظروف تنقل المصطافين.

8- التغطية الأمنية: ككل سنة يتواجد أعوان الأمن والدرك الوطني عبر المراكز الأمنية المخصصة لذلك وهذا للسهر على سلامة وأمن المصطافين في الشواطئ والطرق المؤدية إليها، لأن الوضع الأمني هو مؤشر هام لتنشيط الجذب السياحي.

المبحث الثاني: تقييم واقع الجذب السياحي لولاية جيجل

سوف نقوم في هذا المبحث بالتطرق للتوافد السياحي على هياكل الإيواء بالولاية عن طريق دراسة أهم المؤشرات السياحية خلال عشر سنوات الأخيرة، ومن تم نستعرض مختلف الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بالجذب السياحي لولاية جيجل.

المطلب الأول:عرض تطور أهم مؤشرات الجذب السياحي بولاية جيجل (2010- 2019)

الفرع الأول: تطور عدد المقيمين في المرافق السياحية

تتوفر ولاية جيجل على مجموعة من هياكل الاستقبال، منها 28 فندقا، 20 مخيما عائليا وهياكل أخرى (مراكز العطل، بيوت الشباب، ...)، وسوف نركز في هذا المطلب على تطور عدد السياح الوافدين على مختلف هياكل الإيواء خلال الفترة من 2010 إلى 2019، كما سنقوم بعرض الإحصائيات الخاصة بمخصصات ومداخيل البلديات السياحية خلال نفس الفترة، وذلك كما يلي:

أولا: تطور عدد المقيمين في الفنادق:

جدول رقم 15: تطور عدد المقيمين في الفنادق خلال الفترة 2010 - 2019

السنوات	عدد الفنادق	عدد الفنادق المستغلة	عدد الوافدين	عدد الليالي السياحية	متوسط مدة الإقامة
2010	25	25	43.603	76.430	1.75
2011	26	25	47.848	85.455	1.78
2012	26	25	46.784	77.228	1.65
2013	27	19	50.803	88.577	1.74
2014	27	21	45.811	81.476	1.77
2015	26	20	42.825	80.591	1.88
2016	25	19	38.306	62.472	1.63
2017	25	20	38.775	56.213	1.45
2018	27	24	43.049	68.294	1.58
2019	28	24	38.150	55.862	1.46

المصدر:من إعداد الطالبين بالاعتماد على الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل خلال الفترة 2010-2019.

والملاحظ من الجدول أعلاه أنه خلال العشر سنوات الماضية تم إضافة ثلاث (03) فنادق بولاية جيجل، حيث تطور العدد من 25 فندق سنة 2010 إلى 28 فندق سنة 2019 أي بنسبة نمو قدرها 12% خلال عقد من الزمن، وهي نسبة نمو ضعيفة تعبر عن النقص الكبير في الاستثمارات السياحية، كما أن طاقة الإيواء بولاية جيجل خلال مواسم الاصطياف تبقى غير كافية مقارنة بالعدد الهائل للمصطافين المتوافدين على الولاية من حيث الكم فما بالك بالنوعية، فكل فنادق الولاية غير مصنفة، وهو مؤشر سلبي آخر يضاف إلى واقع السياحة بالولاية.

كما أن عدد السياح المتوافدين على فنادق الولاية انخفض من 43603 سنة 2010 إلى 36078 سنة 2019، وشهدت الليالي السياحية هي الأخرى انخفاضا محسوسا ففي سنة 2010 سجلت 76430 ليلة ليتراجع إلى 52935 ليلة سنة 2019، ويرجع هذا إلى عدم الاستغلال الكلي للطاقة الفندقية (سنة 2013 مثلا)، ولجوء الكثير من الأفراد والأسر إلى كراء المنازل الخاصة بدلا من الفنادق، بالمقابل فقد عمل هذا على تغطية جزء كبير من النقص في العرض السياحي الذي تشهده الولاية، كما أن عدد السياح يتناقص في بعض الحالات نتيجة عدد الفنادق المستغلة (سنتي 2016 و2017)، ومن جهة أخرى تزامن شهر رمضان مع ذروة الموسم السياحي في السنوات الأخيرة، كما نلاحظ أن متوسط مدة الإقامة في الفنادق تتراوح بين 1.45 و 1.88 ليلة، وهي نسبة منخفضة جدا وتدل على قصر مدة الإقامة في الفنادق والناتجة عن ارتفاع أسعار الإقامة ونقص جودة الخدمات الفندقية.

ثانيا: تطور عدد المقيمين في المخيمات

جدول رقم 16: تطور الإقبال على المخيمات خلال الفترة 2010 – 2019

السنوات	عدد المخيمات	طاقة الاستيعاب	عدد المخيمات المستغلة	عدد الوافدين	عدد الليالي السياحية
2010	21	5109	19	19.750	118.500
2011	21	5109	19	23.653	141.918
2012	20	4509	18	75.849	139.943
2013	18	4349	18	8.067	58.140
2014	17	2899	12	15.225	90.988
2015	15	2484	09	3.123	36.287
2016	16	2619	06	2.304	18.516
2017	20	4839	10	10.383	56.585
2018	15	3469	10	9.668	68.170
2019	15	3705	10	10.557	10.880

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية للسنوات 2010 – 2019

الملاحظ من الجدول أن عدد المخيمات الصيفية في تناقص مستمر ولا تلبي الطلب المتزايد عليها رغم أهميتها الكبيرة في تنشيط الجذب السياحي بالولاية، بالإضافة إلى تناقص الاستغلال الفعلي لهذه المخيمات فمثلا في سنة 2016 تم استغلال مخيمين تجاريين فقط والأربعة الأخرى تابعة للخدمات الاجتماعية، هذا ما أثر بشكل كبير على عدد الوافدين والليالي السياحية، وبالتالي فالمطلوب من الهيئات الفاعلة إعطاء أهمية أكبر لهذه المرافق السياحية لكي لا يتجه التوافد إلى السياحة غير الرسمية أو ما يعرف"بالإقامة عند القاطن".

ثالثا: تطور عدد الوافدين عن طريق وكالات السياحة والأسفار

لوكالات السياحة والأسفار دور مهم في تسويق المنتوج السياحي المحلي عن طريق الحجز الفندقي بيع التذاكر، تنظيم الرحلات الداخلية أو الخارجية، ...الخ، وعليه فإنها تعتبر همزة وصل بين السائح ومنطقة الجذب السياحي المقصودة، لذا سوف نقوم بالتطرق لعدد السواح المعالَجين عن طريق الوكالات السياحية لولاية جيجل، وكذا رقم الأعمال السنوي المحقق خلال الفترة 2010-2019 عبر الجدول التالي:

جدول رقم 17: تطور عدد وكالات السياحة والأسفار بولاية جيجل خلال الفترة 2010 - 2019

السنوات	عدد الوكالات	عدد السواح المعالَجين	رقم الأعمال
2010	05	4823	58.491.567.58
2011	04	6313	106.605.685.82
2012	03	6445	71.102.243.00
2013	03	8388	66.862.781.00
2014	06	10096	77.197.296.20
2015	07	11.317	99.534.840.93
2016	10	12.107	121.304.646.00
2017	13	13.749	127.969.838.00
2018	25	18.439	197.770.264.00
2019	33	20.442	325.440.459.40

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية للسنوات 2010 - 2019

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عدد الوكالات السياحية في جيجل شهد نموا متزايدا خلال الفترة 2010 إلى 2019، حيث انتقل العدد من 05 وكالات سنة 2010، إلى 33 وكالة سياحية سنة 2019 أي بنسبة نمو قدرها 560% بالإضافة إلى أن هناك22 طلب وكالة حائزة على الموافقة المبدئية، كما شهد عدد السياح المعالجين هو الآخر تطورا ملحوظا حيث انتقل من 4823 سائح سنة 2010 إلى 20442 سائح سنة 2019 وهو ما يعكس تحسن في ثقافة الاستعانة بالوكالات السياحية لدى السياح وزيادة إدراكهم لأهميتها في توفير المعلومات حول مختلف الخدمات والمرافق التي توفرها حول هذه الوجهة السياحية وبالتالي تعاظم دور الوكالات السياحية في الترويج السياحي لولاية جيجل وهو ما انعكس كذلك على أداء هذه الوكالات حيث تطور رقم أعمالها من حوالي 05 مليار سنتيم سنة 2010، إلى حوالي 32 مليار سنتيم سنة 2019، أي بنسبة نمو قدرها 540%، غير أن هذه المؤشرات تبقى بعيدة عن الإمكانيات السياحية خاصة الطبيعية الضخمة التي تتمتع بها الولاية ويرجع ذلك إلى ضعف استعمال تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات من قبل هذه الوكالات للترويج للسياحة في هذه الولاية، وكذلك ضعف ثقافة اللجوء إلى الوكالات السياحية لدى السائح الجزائري.

رابعا: تطور عدد المقيمين في المرافق السياحية الأخرى

بالإضافة إلى المرافق السياحية الرئيسية فقد تم إحصاء عدد معتبر من السواح في إطار الرحلات المنظمة إلى مختلف الهياكل التربوية و مراكز العطل الخاصة بالشباب و الرياضة و بيوت الشباب، كما نلاحظ أن الإقامة عند القاطن أصبحت تستقطب أعداد كبيرة من السواح خاصة أن ولاية جيجل تتميز بالسياحة العائلية، والجدول التالي يبين لنا تطور عدد الوافدين على هذه المرافق:

جدول رقم 18: تطور الإقبال على المرافق السياحية الأخرى خلال الفترة 2010 – 2019

الهياكل	مراكز العطل		بيوت الشباب		مؤسسات التربية والتكوين المهني		الإقامة عند القاطن
السنوات	العدد	الوافدين	العدد	الوافدين	العدد	الوافدين	الوافدين
2010	06	2.400	04	-	70	30.000	100.000
2011	06	25.900 (الليالي)	05	-	27	39.730 (الليالي)	180.000
2012	14			8.259	16	4.432	194.000
2013	07	3.664	04	8.952	59	4.022	-
2014	13	6.337	04	3.348	101	14.814	400.000
2015	17	8.950	02	1.565	59	7.507	350.000
2016	13	11.926	04	1.000	54	6.916	350.000
2017	09	11.275	05	3.289	45	12.725	336.000
2018	16	18.163	05	3.715	40	4.440	378.000
2019	17	7.838	05	4.750	102	33.311	540.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل خلال الفترة 2010-2019

نلاحظ من خلال الجدول أن ولاية جيجل تعرف نقصا معتبرا في هذه المرافق وأن الطلب عليها قليل و غير مستقر، وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها نقص نوعية وجودة الخدمات وكذا ارتفاع تكاليف المبيت مما أدى إلى تغيير الوجهة السياحية إلى الإيواء عند القاطن، حيث أصبح هذا النوع من الإقامة جد مطلوب من طرف المصطافين في ظل نقص هياكل الإيواء أو نظرا لانخفاض تكلفتها... مما شجع سكان الولاية على كراء منازلهم خلال موسم الاصطياف عن طريق الإلصاق العشوائي لأرقام الهواتف على الجدران

وأعمدة الإنارة العمومية والتي تشوه المنظر الجمالي للبلديات، كما نسجل أيضا بروز ظاهرة الإقامة عند الصديق والعائلة والتي تستقطب عدد لا يستهان به من السواح.

للإشارة فقد أوضحت نتائج استبيان تقييم موسم اصطياف 2018 الإلكتروني الذي قامت به وزراة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية أن الوجهة المفضلة للمصطافين كانت ولاية جيجل، حيث قدرت نسبة الذين اختاروا هذه الوجهة 21.34 بالمائة من بين 1892 مستجوب، كما أفادت نتيجة الاستبيان أن 42.72 بالمائة من المستجوبين فضلوا صيغة الكراء عند أصحاب المنازل "الكراء عند القاطن"، في حين فضل 21.96% الإقامة بمنازلهم الخاصة أو عند صديق أو أحد أفراد العائلة

(http://www.aps.dz/ar/economie/72775-2018)

الفرع الثاني: تطور الإقبال على الشواطئ

تتوفر ولاية جيجل على شواطئ ساحرة الجمال، وهو ما جعلها قبلة لآلاف المصطافين من كل ربوع الوطن خصوصا في موسم الاصطياف، أين يجد السائح كل ظروف الراحة والاستجمام التي يبحث عنها، وسوف نستعرض تطور الإقبال على الشواطئ خلال الفترة 2010- 2019 في الجدول التالي:

جدول رقم 19: تطور الإقبال على الشواطئ خلال الفترة 2010 – 2019

السنوات	عدد الشواطئ المسموحة للسباحة	عدد الوافدين على الشواطئ
2010	23	7.290.180
2011	21	6.302.850
2012	22	6.178.720
2013	22	6.103.765
2014	22	9.726.710
2015	22	9.685.160
2016	24	12.410.185
2017	27	13.633.865
2018	27	11.296.550
2019	33	10.901.770

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل خلال الفترة 2010 - 2019

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد الشواطئ المسموحة للسباحة وعدد الوافدين على الشواطئ شهد نموا مضطردا في ولاية جيجل خلال الفترة 2010-2019، حيث ارتفع عدد الشواطئ المسموحة للسباحة من 23 شاطئ سنة 2010 إلى 33 شاطئ سنة 2019 أي بنسبة نمو قدرها 43.47%، ويمثل هذا العدد الشواطئ الرملية فقط دون الأخذ في الحسبان الشواطئ الصخرية التي تعد المكان المفضل للكثير

من السياح، ويرجع ارتفاع عدد الشواطئ المسموحة للسباحة في الولاية خلال هذه الفترة إلى الجهود الكبيرة التي تبدلها السلطات المحلية من أجل استصلاح بعض الشواطئ من التلوث الذي لحق بها كمصبات مياه الصرف الصحي والفضلات الصلبة، وتزويدها بالبنى التحتية كشق الطرقات والمرافق الضرورية كالأمن ودورات المياه وحراس الشواطئ، وهو ما انعكس ايجابيا على عدد السواح الوافدين والذي تطور بشكل ملحوظ من حوالي 7 ملايين مصطاف سنة 2010 إلى 10 ملايين مصطاف سنة 2019 بالرغم من الظروف السياسية التي مرت بها البلاد (الحراك الشعبي الذي بدأت شرارته منذ 22 فيفري 2019) .

الفرع الثالث: تطور الإقبال على المتاحات السياحية

تزخر ولاية جيجل بعدد كبير من المتاحات السياحية التي تلعب دورا كبيرا في تنشيط الجذب السياحي حيث أنها تشهد إقبالا كبيرا للسياح من كل ولايات الوطن خاصة أثناء فترات العطل والإجازات، والجدول الموالي يوضح لنا تطور الإقبال على أهم المتاحات السياحية خلال الفترة 2014 – 2019:

جدول رقم 20: تطور الإقبال على المتاحات السياحية خلال الفترة 2014 – 2019

المتاحات / السنوات	حديقة الحيوانات	الكهوف العجيبة	غار الباز	متحف الطبيعة الكبير	المجموع
2014	890.556	20.200	18.600	-	**929.356**
2015	625378	99.600	26.695	-	**751.673**
2016	787.765	33.014	30.600	-	**851.379**
2017	612.605	93.690	-	-	**706.295**
2018	-	94.499	103.351	333	**198.183**
2019	701.388	105.891	114.220	332	**921.831**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقابلة شخصية مع المكلف بالإحصائيات السياحية بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل بتاريخ 26.08. 2020

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هذه المتاحات تستقطب عدد لا يستهان به من الوافدين بالرغم من غياب عملية الترويج السياحي لهذه المواقع الهامة و كذا تدني مستوى الخدمات السياحية المقدمة مع الارتفاع المجحف في الأسعار، لذا فالمطلوب من السلطات المحلية الاستغلال الأمثل لهذه المتاحات والرفع من مستوى جودة الخدمات المقدمة بغية زيادة تنشيط الجذب السياحي ومضاعفة الإيرادات المالية المحصلة.

الفرع الرابع: تطور المخصصات المالية ومداخيل البلديات

لمواجهة متطلبات موسم الاصطياف والتكفل الجيد بالانشغالات الأساسية للمصطافين لابد من تسخير وسائل مادية ومالية للتحضير لموسم الاصطياف، وبالنظر إلى إفتقار حظائر معظم البلديات الساحلية للوسائل و العتاد الضروريين، فإن مصالح الولاية تخصص سنويا مبالغ مالية إضافية للبلديات الساحلية بغرض تهيئة وتجهي الشواطئ، وفيما يلي نستعرض تطور المخصصات والمداخيل المالية المحصلة خلال الفترة 2010-2019:

جدول رقم 21: تطور المخصصات المالية ومداخيل البلديات خلال الفترة 2010 – 2019

السنوات	المخصصات المالية (دج)			المداخيل المالية (دج)
	ميزانية الولاية	ميزانيات البلديات	المجموع (دج)	
2010	80.000.000.00	–	–	–
2011	5.580.000.00	–	–	–
2012	14.230.000.00	–	–	–
2013	18.300.000.00	–	–	10.572.742.00
2014	40.000.000.00	–	–	19.166.403.000
2015	121.600.000.00	17.000.000.00	138.600.000.00	51.615.060.00
2016	1.377.972.00	32.452.583.10	33 830 555,10	75.728.785.08
2017	لم تخصص	31.543.615.83	31.543.615.83	122.247.371.15
2018	100.900.000.00	63.753.107.29	164.653.107.29	148.867.697.53
2019	100.000.000.00	20.543.991.13	120.543.991.13	135.223.219.14

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل خلال الفترة 2010–2019

والملاحظ من الجدول أعلاه أن المصالح الولائية أصبحت تولي اهتماما أكبر للجانب السياحي، حيث خصصت مبالغ مالية معتبرة خلال السنوات الأخيرة، ولأن الجزائر عرفت انخفاضا في معدلات النمو الاقتصادي خلال سنة 2016 أين سجل صندوق ضبط الإيرادات الحد القانوني الأدنى المحدد له، فقد تقلصت مخصصات الولاية خلال هذه السنة نتيجة قيام الحكومة بتطبيق تدابير لضبط أوضاع المالية العامة و ترشيد النفقات العمومية، كما انعدمت المخصصات سنة 2017، كما أننا نلاحظ التطور الإيجابي الذي سجلته الإيرادات المالية للبلديات الساحلية خلال السنوات الأخيرة باستثناء التراجع الطفيف في سنة 2019 والراجع إلى الظروف السياسية التي مرت بها البلاد.

إن المتتبع لتطور المرافق السياحية بولاية جيجل يرى تزايد ملحوظ للفنادق ووكالات السياحة والسفر خلال السنوات الأخيرة، وهذا يدل على الجهود المبذولة من قبل الجهات المحلية للنهوض بالقطاع السياحي بالولاية، لكن بالمقابل يجب عدم إغفال الدور الكبير الذي تلعبه المرافق الأخرى في عملية الجذب السياحي لأننا لاحظنا بأن تطورها غير مشجع.

وعليه يمكن القول أن طاقات الإيواء والقدرة الاستيعابية لها تعتبر من أهم المقومات التي بواسطتها يمكن الحكم على مدى تقدم القطاع السياحي في منطقة الجذب، حيث أنها تساعد على جذب السياح وإيوائهم

وتقديم أحسن الخدمات لراحتهم وإرضائهم وبالتالي ضمان طول فترة مكوثهم والتي تؤدي إلى تحصيل إيرادات مالية كبيرة على كل المستويات.

المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات الجذب السياحي بولاية جيجل

لقد أصبحت ولاية جيجل في السنوات الأخيرة الوجهة السياحية المفضلة لعدد كبير من السواح الجزائريين وحتى الأجانب، حيث أن تفضيل هذه الوجهة كان ثمرة مجهودات جبارة قام ويقوم بها مختلف الفاعلين من جماعات محلية وجمعيات ومؤسسات وكذا المواطنين، وبهدف تقييم واقع السياحة بولاية جيجل سنقوم من خلال هذا المبحث بالتطرق لإيجابيات وسلبيات الجذب السياحي بولاية جيجل.

الفرع الأول: إيجابيات الجذب السياحي

من المؤشرات الإيجابية للجذب السياحي في ولاية جيجل محل الدراسة نذكر ما يلي: (أحمد فوزي ملوخية، 2007، ص ص 126-130).

- للسياحة تأثير في التركيب أو البناء الاجتماعي للسكان.
- إيجاد مهن جديدة.
- تطوير بعض المصالح والمؤسسات منها:

. الرسمية: كالنقل، الصناعة، التجارة، الفنادق، الوكالات ... إلخ.

. غير الرسمية: كالضيافة، العادات و التقاليد، المستوى التربوي... إلخ.

- التغيير في العلاقات الإنسانية.
- تطوير بعض العمليات الاجتماعية، مثل التصنيع، التطوير الاقتصادي والثقافي وعمليات استقطاب السكان.
- التغيير في المواقف والاتجاهات والعادات والسلوك الأخلاقي.
- التغيير في تركيب الطبقات الاجتماعية.

كما تبدو السياحة وسيطا للتغيير من خلال آليات عديدة تتمثل في: الاقتباس، الاستعارة الثقافية، خلق قيم وأفكار جديدة، الاستبدال بإحلال عنصر ثقافي محل عنصر ثقافي بطل مفعوله، الارتداد الثقافي متمثلا في رفض الجديد والحداثة والعودة إلى عنصر وقيم الثقافة الأصلية، التغيير الثقافي القسري.

- مساهمة السياحة في زيادة فرص الاستثمار الأجنبي والوطني، لأن التجارب أثبتت أنها أكثر المشروعات جذبا لرؤوس أموال المستثمرين.
- خلق مناصب شغل موسمية للشباب، مما ينعكس إيجابا على الجانب الاقتصادي للولاية.

– زيادة مداخيل الولاية (حصيلة نشاطات المجلس الشعبي الولائي 2019).

– تم فتح ممرات ومرافق خاصة بالسياحة الجبلية (الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية، 2017).

الفرع الثاني: سلبيات الجذب السياحي:

من الآثار السلبية التي تعيق عملية الجذب السياحي في ولاية جيجل نجد ما يلي (حصيلة نشاط مديرية السياحة والصناعة التقليدية لسنوات 2010– 2014–2015– 2018–2019):

– انتشار ظاهرة تأجير السكنات الخاصة أدى إلى عدم التحكم في تسجيل العدد الفعلي للمتوافدين على الولاية.

– عدم تهيئة وتجهيز بعض الشواطئ خاصة المسالك والمرافق الصحية (الخليج الصغير، التربة الحمراء، الشاطئ الأحمر...).

– استفحال ظاهرة الاستغلال غير القانوني للشواطئ يتطلب إما إعادة النظر في التنظيم المعمول به في هذا الميدان للتكفل بهذه الظاهرة أو القضاء عليها خاصة وأن كل البقع المخصصة للامتياز تم منحها للبلديات لمدة خمس سنوات وبالتالي يمكن استغلالها في الآجال المناسبة.

– الاستغلال غير الشرعي للشواطئ والأرصفة.

– ظهور بعض التصرفات الداخلية على الولاية (عنف لفظي وجسدي من قبل محتلي الأماكن بطريقة غير شرعية.

– إرتفاع أسعار بعض المواد لاسيما الاستهلاكية (المطاعم).

– تسجيل نقص في توزيع المياه الصالحة للشرب بكل من بلديات سيدي عبد العزيز، زيامة المنصورية، الطاهير.

– التجارة الفوضوية واحتلال الأرصفة وحواف الطرقات.

– نقص النظافة على مستوى بعض الشواطئ والأحياء.

– عدم التحكم في ظاهرة الإقامة عند القاطن.

– عدم التقيد بالأسعار المحددة في دفتر الشروط بالنسبة لبعض حظائر السيارات.

– عدم التحكم في بعض النشاطات التجارية الموسمية.

– افتقار حظائر معظم البلديات الساحلية للوسائل والعتاد الضروريين لمواجهة متطلبات موسم الاصطياف والتكفل الجيد بالانشغالات الأساسية للمصطافين (حصيلة نشاط الولاية المجلس الشعبي الولائي 2019).

– نقص هياكل الإيواء السياحي للولاية بالمقارنة مع حجم التوافد عليه.

– نقص العروض السياحية البديلة عن السياحة الشاطئية.

– الاختناق المروري خاصة على مستوى عاصمة الولاية.

– يمكن للسياحة أن تكون سببا في تدمير طابع المنطقة وعاداتها وتقاليدها (التصادم الثقافي)، حيث أنه يمكن للتدفق الكبير للسياح الذين يجلبون معهم ثقافة مختلفة لمنطقة الجذب السياحي أن تغير تماما عادات وتقاليد المنطقة.

– إن السياحة تعمل على توجيه المجتمع والاقتصاد وجهة خدمية في الوقت الذي يراد منه تشجيع الأنشطة الانتاجية.

– السياحة في ظل اقتصاد متخلف قد تزيد من عوامل انتشار الفساد الاجتماعي، كنمو طبقة من الوسطاء الذين يحاولون الكسب بأي طريقة بطرق مشروعة أو غير مشروعة ليزدادوا ثراءا.

– قد تكون السياحة عاملا من عوامل انتشار المخدرات بمختلف أنواعها.

– قد تؤدي السياحة إلى انتشار بعض العادات الرديئة، مثل تقليد الشباب للهيبيز، أو تقليد الفتيات لملابس السياح شبه العارية، وما يتسبب عن ذلك من اشكالات اجتماعية.

– قد تكون السياحة عاملا ضارا بالبيئة نتيجة ما تسببه من تلوث واختناقات من شتى الأنواع كمنشآت إقامة السياح وتناول غذائهم قد تسيء إلى نظافة وجمال الطبيعة.

– قد يتسبب كثرة أعداد السياح في موقع سياحي صغير في ازدياد حدة الازدحام السكانية والمرورية والإخلال بتوازن الطبيعة الهادئة (أحمد ملوخيه، 2007، ص ص 132–136).

المبحث الثالث: مقترحات لتنشيط الجذب السياحي لولاية جيجل

تعتبر ولاية جيجل وجهة سياحية بامتياز وذلك من خلال احتلالها للمراتب الأولى من حيث عدد السواح المتوافدين إليها، كما أنها تحوز على مؤهلات سياحية عديدة والتي إن تم استغلالها بشكل محكم وبصفة مستدامة سوف يؤهلها لتصبح قطبا سياحيا وطنيا وحتى عالميا، ومن أجل النهوض بالقطاع السياحي بولاية جيجل نقدم مقترحات من أجل الوصول إلى طرق لتنشيط الجذب السياحي من خلال تضافر جهود مختلف القطاعات، نذكر منها ما يلي:

المطلب الأول: على مستوى قطاع النقل والأشغال العمومية

يعتبر قطاعي النقل والأشغال العمومية من أهم القطاعات للنهوض بالقطاع السياحي، ولكي تتميز المنطقة السياحية بجاذبية وتكون وجهة مقصودة من قبل السياح لابد أن تكون منطقة موصولة بالطرق والمعابر التي تسهل تنقل السياح، وعليه نقترح في هذا الجانب ما يلي:

الفرع الأول: على مستوى قطاع النقل

– تدعيم المنطقة الجنوبية من الولاية التي تعاني نقص في الطرق والمواصلات بسبب طابعا الغابي والجبلي.

– ضرورة تدعيم تمديد ساعات عمل الحافلات إلى الفترات الليلية ودعم الخطوط التي تعرف حركة كبيرة عليها، خاصة خلال موسم الاصطياف (مداخلة بالمجلس الشعبي الولائي جيجل حول تحضير موسم الإصطياف 2019) .

– القضاء على مواقف السيارات العشوائي.

– تشغيل خط السكة الحديدية واستعماله في نقل الأفراد والمسافرين للتخفيف من اختناق حركة المرور في موسم الدورة (مداخلة بالمجلس الشعبي الولائي جيجل حول تقييم موسم الاصطياف 2017).

– خلق خطوط بحرية باستعمال قوارب وزوارق الصيد لتسهيل التنقل من جهة، وخلق نوع سياحي جديد من جهة أخرى.

– العمل على إنشاء خطوط للنقل عبر الترامواي داخل المناطق الحضرية بالولاية.

– تجديد حظيرة النقل بالولاية كون الحظيرة الحالية قديمة ومهترئة و تستجيب لرغبات وراحة السواح.

– تجديد وتحسين مخطط النقل البري سنويا ليشمل كل المناطق السياحية والشواطئ.

الفرع الثاني: على مستوى قطاع الأشغال العمومية

يمثل قطاع الأشغال العمومية أحد قاطرات ومحركات النشاط السياحي بالجزائر فالإستراتيجية السياحية تعتمد أساسا على تطور البنية التحتية والمنشآت القاعدية وعلى الأخص تطوير الطرق والطرق السريعة، وعليه فإنه ومن أجل تنشيط الجذب السياحي بالولاية نقترح ما يلي:

– تطوير قطاع الأشغال العمومية وجعله يواكب الإستراتيجية القطاعية.

– إنشاء ممرات و جسور للراجلين للطرق المؤدية للشواطئ (مداخلة بالمجلس الشعبي الولائي حول تقييم موسم الإصطياف 2017).

– تكييف البنية التحتية الحالية مع وسائل النقل الجديدة.

– للتخفيف من الضغط المسجل سنويا على مستوى الطرق الولائية تقترح فتح طرق اجتنابية سياحية قصد تسهيل حركة تنقل المصطافين بين مختلف المناطق السياحية التي تزخر بها الولاية.

– العمل على تهيئة مداخل خاصة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى لشواطئ.

– فتح مسالك جديدة لمختلف التجمعات السكانية القريبة من الشواطئ.

– تهيئة المناطق السياحية الجبلية بفتح مسالك والطرقات وإعمارها بالمرافق الضرورية.

– إنشاء محولات ومحاور الدوران تسهل دخول المركبات إلى مختلف الشواطئ (مداخلة بالمجلس الشعبي الولائي حول تقييم موسم الإصطياف 2017).

– ربط الشواطئ بطريق بحري موازي للطريق الوطني رقم 43 يشمل معظم شواطئ الولاية من خيري واد عجول إلى زيامة المنصورية.

– العمل على تسريع وتيرة الأشغال بالخط الحيوي الرابط بين ميناء جن جن وولاية سطيف (العلمة).

– العمل على تفعيل مشروع السكة الحديدية جيجل –سطيف من محطة جيجل مرورا ببلدية تاكسانة وجيملة ثم إقليم ولاية ميلة وصولا إلى مدينة العلمة (يزيد بوخطوطة، 2016).

– إنشاء معابر آمنة على مستوى خط السكة الحديدية.

– إنعاش السياحة الجبلية عن طريق اقتراح إنشاء سبع مناطق للسياحة والنزهة الجبلية ببلديات تاكسنة، جيملة، الميلية، بوراوي بالهادف، سلمى بن زيادة أولاد رابح وسيدي معروف.

– العمل على إنشاء قرى سياحية بالمناطق الجبلية وإعادة تدوير عجلات التنمية بالمناطق الريفية والجبلية مما يساهم في تنشيط الجذب السياحي بهذه المناطق والتخلص من موسمية السياحة الشاطئية بالولاية.

– إنشاء منتزهات وهياكل فندقية في المناطق الجبلية واستقطاب السياح على مدار السنة (كمنطقة المشاكي، تمزقيدة، خيري واد عجول، أولاد عسكر...إلخ).

– تهيئة المجاري المائية كالوديان والشلالات.

– تهيئة شواطئ اصطناعية على ضفاف السدود المترامية عبر إقليم الولاية لجدب السياح إليها.

– نظرا للطابع الجبلي الوعر الذي يميز مختلف بلديات الولاية يمكن اللجوء إلى استعمال التليفيريك لربط البلديات الجبلية ببعضها البعض، والتي تساعد على تنشيط السياحة الجبلية والشتوية كما يمكن ربط المناطق العالية والجبلية والشواطئ كما هو عليه الحال في منطقة الشريعة بزيامة منصورية وبالتالي نصل إلى الجمع بين السياحة الشاطئية والجبلية.

– العمل على تفعيل مشروع الترامواي تاسوست– العوانة.

– العمل على إنشاء خطوط نقل بحرية تجوب مختلف شواطئ الولاية الممتدة على مسافة 120 كلم.

المطلب الثاني: على مستوى قطاع الصحة والبيئة

نظرا للتوافد الكبير للسياح والمصطافين سنويا على ولاية جيجل الذي يسهل انتشار الأمراض المعدية والمشاكل الصحية فهذا يستوجب وضع برنامج صحي خاص ومخطط استعجالي خاصة في فصل الصيف من أجل التكفل السريع على مستوى الاستعجالات، وعليه نقترح ما يلي:

– ضمان التغطية الصحية بقاعات العلاج المتواجدة بمختلف بلديات الولاية وخاصة منها الساحلية.

– معاينة الشواطئ من خلال الخرجات الميدانية لمسؤولي البيئة والصحة.

– مراقبة نوعية مياه البحر للشواطئ المفتوحة والمحروسة خلال موسم الاصطياف(مداخلة بالمجلس الشعبي الولائي جيجل حول تقييم موسم الاصطياف 2017).

– التنظيم والمشاركة في الحملات التطوعية لتنظيف الشواطئ المحروسة.

– ضرورة إنشاء المرافق الصحية خاصة فيما يتعلق بالعيادات المتعددة الخدمات وقاعات العلاج وفقا للمقاييس الوطنية حيث تعاني الولاية من نقص كبير في هذا المجال.

– الاهتمام بنظافة البيئة والمحافظة على المناطق السياحية من التلوث.

– إنشاء دورات مياه عمومية للرجال والنساء خاصة الأماكن القريبة من المقاصد السياحية.

– ضمان الصيانة المستمرة لشبكة التطهير وشبكة توزيع المياه الصالحة للشرب.

– ضرورة إنشاء محطات لتصفية المياه القدرة بمختلف بلديات الولاية بهدف تفادي تلوث الوديان والقضاء على تدفق مياه الصرف الصحي إلى الشواطئ (مداخلة بالمجلس الشعبي الولائي جيجل حول تقييم موسم الإصطياف 2019).

– ضمان النظافة الدائمة للواجهات البحرية للبلديات الساحلية نظرا للتردد الكبير للسواح عليها.

– تنظيم حملات تحسيسية موجهة للمصطافين للحفاظ على البيئة نظيفة.

المطلب الثالث: على مستوى الأمن وحراسة الشواطئ

يلعب هذا القطاع خلال موسم الاصطياف دورا هاما من خلال التدخلات اليومية على مستوى الشواطئ من خلال حالات الغرق المسجلة أو على مستوى الغابات جراء الحرائق الموسمية التي تعرفها الولاية كل سنة وبالتالي يجب العمل على ما يلي:

– وضع برنامج حراسة الشواطئ سنويا من طرف مصالح الحماية المدنية يتم من خلاله تسخير أعوان مهنيين مؤهلين.

– تسخير الوسائل المادية المتعلقة بأعوان الحماية المدنية.

– تهيئة مقرات أعوان الحماية المدنية وبناء هياكل جديدة في تغطية جميع شواطئ الولاية.

– تخصيص أروقة خاصة بدخول قوارب النزهة ومناطق خاصة بالصيد والرياضة الشاطئية (مداخلة بالمجلس الشعبي الولائي جيجل حول تقييم موسم الإصطياف 2019).

أما بالنسبة لمصالح الأمن (الشرطة والدرك) فبنفس الأهمية تسخير أعوان الشرطة والدرك لضمان راحة المصطافين وكذلك:

– تأمين وحماية مجانية الشواطئ.

– وضع مخطط أمني ولائي يشمل تغطية كل الشواطئ المسموحة للسباحة.

– تأمين الطرقات والمسالك المؤدية للمواقع السياحية.

– تكثيف الدوريات بالزي المدني والرسمي بالشوارع والمساحات العمومية والمواقع السياحية .

– وضع كاميرات مراقبة بالأماكن الخاصة لركن السيارات لتفادي عمليات السرقات.

المطلب الرابع: على مستوي الصناعات التقليدية والحرف وتنمية الثقافة السياحية

الفرع الأول: على مستوى الصناعات التقليدية والحرف

تعتبر منتجات الصناعات التقليدية سياحية بامتياز لأنها تواكب الاتجاهات الحديثة في المجال السياحي على المستوى العالمي، والتي ترمي إلى تطوير أنماط جديدة من المنتجات السياحية والمحافظة على

الصحة والبيئة في بعدها الواسع مع الأخذ بعين الاعتبار البعد الثقافي والتراثي للمناطق، وتعد عناصر الجذب الثقافي من أهم نقاط القوة للولاية في المنافسة السياحية والجذب السياحي، ونقترح تشجيع كل النشاطات التي تبرز الثقافة المحلية الأصيلة من خلال إبداع الفنانين المحليين في كافة المجالات ونذكر منها ما يلي: (جمعية إجيجيلي للصناعة التقليدية والحرف بالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية وغرفة الصناعة التقليدية لولاية جيجل بتصرف).

– صناعة الأواني الخشبية: والتي تنتشر بالمناطق الجبلية كبلدية جيملة، الأمير عبد القادر، الميلية نظرا لتوفر المادة الأولية المتمثلة في أشجار الفلين، الزان، الصنوبر، ومن أهم منتجاتها: الصحون، الملاعق والقصع الخشبية ...الخ.

– صناعة الحلي التقليدي: خاصة صناعة الفضة، حيث تتمركز صناعة هذه الحرفة في مناطق الميلية العنصر وجيجل كون أغلب ممارسيها توارثوها أبا عن جد وتتمثل منتجاتها في الأساور، السلسلة، خواتم وأقراط ...الخ.

– صناعة الجلود: يتواجد هذا النشاط خاصة بالمناطق الشرقية للولاية كسيدي عبد العزيز، الطاهير ومن أهم منتجاتها: الأحزمة الجلدية، الحقائب.

– صناعة الفخار: وتقتصر هذه الحرفة على المناطق الريفية وتتمل أساسا في صناعة الأواني المنزلية وتحف التزيين من الطين المحمى والفخار الرفيع.

– الطرز واللباس التقليدي: ويتمثل هذا النشاط في الطرز وخياطة الألبسة التقليدية على كل أنواع القماش الصوف، الوبر والحرير ومن أهم منتجاتها خياطة وتزيين الشالات والخمارات، الفتلة، الشامسة....الخ.

– صناعة التحف الفنية: انتعش هذا النشاط بالولاية لوفرة المادة الأولية لاسيما المنتجات المصنوعة من الفلين، الأصداف البحرية والخشب وتستعمل غالبا للديكور.

– صناعة العجائن والحلويات التقليدية: حيث تستعمل العجائن التقليدية في تحضير عدة أطباق تقليدية وشعبية متنوعة لها أبعاد تاريخية واجتماعية أهمها:الدويدة، الكسكسي إضافة إلى الحلويات التقليدية التي تشتهر بها المنطقة مثل: المقروط، قلب اللوز...الخ.

– كما يجب الاهتمام بالأماكن الأثرية.

– العمل على جعل السياحة بالولاية طيلة أيام السنة.

– العمل على إدخال كل ما هو تقليدي وخاص بالحرف التقليدية وعرضه في المنشآت السياحية والاهتمام بالمأكولات والأطباق التقليدية المحلية وفتح محلات ومطاعم خاصة بها.

على الرغم من تسجيل الكثير من النقائص بخصوص تنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل، تبقى الجهود قائمة لتدارك مختلف السلبيات التي من شأنها تحسين ظروف استقبال السواح والسهر على راحة وأمن مختلف الوافدين على ولايتنا، ولبلوغ هذه الأهداف يستوجب تضافر جهود الجميع للرقي بقطاع السياحة كونه أحد البدائل المتاحة لتفعيل التنمية المحلية المستدامة بالولاية.

الفرع الثاني: تنمية الثقافة السياحية

عناصر الجذب السياحية الطبيعية غير كافية وحدها لجذب السياح وهو ما يتطلب دعم عناصر الجذب الغير طبيعية لتوليد رغبة السياح بالتوجه إلى ولاية جيجل ومنها تسهيل الضيافة عالية المستوى وعليه ومن أجل تنشيط الجذب السياحي لولاية جيجل نقترح ما يلي:

– ضرورة نشر الوعي السياحي والثقافة السياحية القائمة على حسن الضيافة وتقبل الآخر.

– نشر الوعي في المجتمع الجيجلي بغية التعريف بالتراث الثقافي.

– الاهتمام بالتكوين في المجال السياحي من خلال انشاء معاهد متخصصة في هذا المجال بالولاية.

– خلق أجيال جديدة مدركة لأهمية السياحة وتعريفهم بهويتهم الثقافية وتشجيعهم على نشر عاداتهم وثقافتهم.

– العمل على تنمية وعي الثقافة السياحية تحترم وتتفهم الآخر باعتبار أن الصورة الذهنية لها ثمنها في صناعة السياحة.

– تجسيد ثقافة سياحية محلية مبنية على ضرورة تقبل السياح واستقطابهم وتوفير الظروف الملائمة لإقامتهم.

– العمل على اشراك المجتمع المحلي في التخطيط والإدارة السياحية (عن طريق جمعيات المجتمع المدني) لتحقيق تنمية سياحية مقبولة لكل الشركاء السياحيين تكون متوافقة مع هوية المجتمع وتسهم في تحسين هوية ومستوى معيشة السكان المحليين.

خلاصة

من خلال الدراسة التطبيقية التي أجريناها على ولاية جيجل تبين أن الولاية وعلى الرغم من تحسن الطلب السياحي بها في الآونة الأخيرة إلا أنه يبقى دون المستوى المطلوب مقارنة بما تزخر به الولاية من مؤهلات طبيعية ومواقع سياحية متنوعة، ومن تم فإن القطاع السياحي بالولاية يعرف عدة نقائص وسلبيات تتعلق في معظمها بقلة الهياكل السياحية ونقص قدرتها الاستيعابية من جهة، وتدني مستوى الخدمات السياحية وارتفاع أسعارها من جهة أخرى، حيث أن ولاية جيجل تبقى غير قادرة على احتواء الإقبال الكبير للسياح رغم التحضيرات السنوية والإجراءات المتخذة من أجل إنجاح موسم الاصطياف، والذي يوفر عدد كبير من مناصب العمل الموسمية لحد القضاء على البطالة في بعض البلديات الساحلية، ولأجل تحسين صورة جيجل السياحية وتنشيط الجذب السياحي بها لابد من تضافر الجهود بين القطاع العام والخاص لتشجيع الاستثمار السياحي وتقديم التسهيلات اللازمة، وذلك بهدف رد الاعتبار للمؤسسات السياحية والفندقية، كما يجب تجسيد ثقافة سياحية محلية مبنية على ضرورة تقبل السياح واستقطابهم وتوفير الظروف الملائمة لإقامتهم والسهر على تلبية حاجاتهم وأمنهم.

الخاتمـــــة

تعتبر ولاية جيجل قطبا من أقطاب الجذب السياحي المحلي، وهذا لامتلاكها مؤهلات سياحية متنوعة وموقع جغرافي متميز يؤهلها لأن تكون مقصدا سياحيا فريدا من نوعه على المستوى الوطني وحتى العالمي و يمكنها من إثراء الولاية بمختلف أنواع السياحة على مدار السنة، إلا أنها لم تصل بعد إلى تحقيق الأهداف المرجوة من هذا القطاع الهام لأن اهتمام السلطات المحلية بالسياحة في ولاية جيجل لا يزال محدودا، ولم يتم الاستثمار في المشروعات السياحية المتكاملة التي تستغل هذه المقومات بالصورة المثلى لكي تكون عنصراً جاذباً يعمل على استقطاب وفودا متزايدة من السياح.

أولا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوردها فيما يلي:

- تنوع مقومات التنمية السياحية بولاية جيجل، والمتمثلة في المقومات الطبيعية والأثرية والتاريخية، بحيث تمنحها ميزة تنافسية مقارنة بالولايات الأخرى، لكننا لاحظنا نقص في تسويق وجهتها السياحية.
- تتمتع ولاية جيجل بمعالم سياحية متنوعة تؤهلها لاعتماد أنواع عديدة من السياحة، لكنها غير مستغلة.
- تعاني مراكز الإيواء والضيافة من الإهمال الشديد رغم قلتها، كما يتركز أغلبها في مركز الولاية، لأن تنشيط القطاع السياحي لا يتحقق إلا بتوزيع الهياكل والخدمات السياحية على مختلف المناطق بدلا من تركيزها في مكان واحد.
- النظرة التقليدية للقطاع السياحي باعتباره قطاعا ترفيهيا، في الوقت الذي صار فيه قطاعا استثماريا وصناعة متكاملة.
- طاقة الإيواء بالولاية غير كافية وأسعار خدماتها تابثة و مرتفعة ولا تتأثر بقانون العرض والطلب.
- ضعف نشاطات الصناعات التقليدية والحرفية، مع أنها تعد من أهم الأنشطة التي بإمكانها العمل على تنشيط الجذب السياحي بالولاية.
- هناك اهتمام بغابات الاستجمام والتسلية مما يشجع على اعتماد السياحة الجبلية والبيئية بدلا من التركيز على السياحة الشاطئية.
- هناك اهتمام من طرف القطاع الخاص بعملية الاستثمار السياحي، الشيء الذي ينبئ بتحسين نوعية وجودة الخدمات السياحية.
- لاحظنا إهمال دور الهياكل القاعدية (ميناء جن جن، مطار فرحات عباس، خط السكة الحديدية) في تنشيط الجذب السياحي، حيث أن الموقع الاستراتيجي للولاية والاستغلال الأمثل لهذه الهياكل يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية عالمية بامتياز.

– تفتقر العديد من المناطق السياحية الهامة إلى خدمات النقل المختلفة، ونقص شبكة الطرق واهترائها.

– هناك انتشار لبعض الظواهر السلبية التي تؤثر على المؤهلات الطبيعية، مثل حرائق الغابات (التهمت النيران خلال خمس سنوات الأخيرة قرابة 3283.32 هكتار)، نهب رمال الشواطئ، تلوث المياه ونقص النظافة بالمواقع السياحية والأثرية.

– لاحظنا وجود مشكلة العقار السياحي والبناءات الفوضوية في مناطق التوسع السياحي، و التي تعتبر من أهم القضايا التي تعيق سير المشاريع التنموية، بالإضافة إلى الإجراءات الإدارية المعقدة للحصول على المشاريع الاستثمارية.

ثانيا: إختبار صحة الفرضيات

لقد تم بناء مجموعة من الفرضيات بغرض إثباتها أو نفيها، وبعد الدراسة والتحليل تبين ما يلي:

الفرضية الأولى: نصت على ما يلي:" تمتلك ولاية جيجل مقومات جذب سياحي جد هامة تؤهلها لتحقيق صناعة سياحية مستدامة"، وقد تبين أنها صحيحة لأننا لاحظنا بأن الولاية تتميز بمقومات سياحية هامة تستطيع من خلالها أن تحقق قفزة نوعية في المجال السياحي وبالتالي التأثير بصورة إيجابية على التنمية المحلية وتطوير مختلف القطاعات الفاعلة في الاقتصاد، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المحلية المتاحة مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات الأجيال القادمة وحقهم في الاستفادة من هذه الموارد.

الفرضية الثانية: نصت على ما يلي:" تساعد المقومات السياحية بالولاية على ابتكار أنواع جديدة من السياحة تمكن من القضاء على ظاهرة موسمية النشاط السياحي، وتعزيز الجذب السياحي"، وقد تبين أنها صحيحة لأن ولاية جيجل تزخر بمؤهلات طبيعية متنوعة (الغابات، الجبال، المحميات والبحرات، الكورنيش، الكهوف العجيبة، المناخ المعتدل...) تساعدها على اعتماد أنواع عديدة من السياحة، منها السياحة الترفيهية، سياحة الصيد، السياحة الجبلية، السياحة العلمية، مراقبة الطيور... إلخ، كما تتوفر الولاية على هياكل قاعدية متميزة (ميناء جن جن، خط السكة الحديدية، المطار...) والتي تساعد على تنشيط الحركة السياحية المحلية وديمومتها على مدار السنة، أي أن تباين الإمكانيات السياحية تزيد من قوة الجذب السياحي.

ثالثا:الاقتراحات

من أجل النهوض بالقطاع وتنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل فإن الدراسة تقترح اعتماد سياسات وآليات لمقابلة التحديات التي يواجهها القطاع، والتي نوجزها فيما ما يلي:

– إبراز الدور المهم للقطاع السياحي وإعطائه المكانة الحقيقية مقارنة بالقطاعات الأخرى.

– ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية وإدامتها وعدم الإضرار بالبيئة الطبيعية باعتبارها من أهم عوامل تنشيط الجذب السياحي، ومعالجة مشاكل التلوث في المواقع السياحية.

– ضرورة النهوض بجميع أنواع السياحة بولاية جيجل تماشيا مع المؤهلات الطبيعية والبشرية التي تحوز عليها، ودعمها بالبرامج الثقافية والنشاطات الترفيهية الملائمة.

– ضرورة الاهتمام بالاستغلال الكلي لطاقات الإيواء المتوفرة، والعمل على بعث المشاريع المتوقفة، وتكييف خدماتها وفقا لاحتياجات ورغبات السياح.

– تقديم خدمات سياحية ذات جودة وكفاءة عالية وتخفيض تكاليفها بهدف جذب السياح وضمان إطالة فترة مكوثهم بمنطقة القصد السياحي.

– توسيع نشاط الوكالات السياحية وبناء فنادق ذات تجهيزات ووسائل حديثة ومتطورة في كل أنحاء الولاية بهدف تحقيق التوازن الإقليمي في التنمية السياحية.

– لابد من إيجاد حلول للاختناقات المرورية، وهذا عن طريق شق طرق اجتنابية وإنشاء مرافق سياحية في جميع البلديات السياحية.

– تطوير وتأهيل مستوى العاملين في المجال السياحي من خلال فتح معاهد وكليات متخصصة، وتنظيم الدورات التدريبية اللازمة لمواكبة التطور المتسارع في المجال السياحي.

– تفعيل دور الوكالات السياحية في تنشيط الجذب السياحي، عن طريق تنظيم الرحلات وتشجيع الحركة السياحية، وكذا الترويج لمرافق الإيوء والضيافة.

– فتح المجال للقطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي خاصة بالقرب من مناطق الجذب السياحي وتهيئة المناخ الملائم للاستثمار عن طريق تقديم التسهيلات الإدارية والجبائية اللازمة.

– تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المنشآت السياحية بهدف تنمية وتطوير الأقاليم السياحية التي تحتوي على تلك المواقع وضمان التوازن الجهوي في التنمية السياحية.

– تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي لضمان الراحة والأمان للوافدين خلال فترة إقامتهم بالمقصد السياحي.

– الاهتمام بنشر الوعي والثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي، وتشجيعهم على السياحة المحلية.

– ضرورة الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في المجال السياحي وتحديد استراتيجيات محكمة لاختيار أفضل الطرق لتنشيط الجذب السياحي.

– العمل على إحياء وترقية الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والتراث وكل النشاطات الحضارية للسكان المحليين وزيادة التبادل الثقافي مع المجاميع السياحية الوافدة.

رابعا: آفاق الدراسة

لا ندعي أننا قد عالجنا جميع الجوانب ذات الصلة بموضوع دراستنا، إذ أن هنالك مواضيع مكملة أخرى تصلح لأن تكون بمثابة دراسات مستقبلية، وفي هذا السياق نقترح ما يلي:

- آفاق تنشيط الجذب السياحي بولاية جيجل.
- دور الاستثمار السياحي في تنشيط السياحة المحلية.
- تأثير البيئة الطبيعية على التنمية السياحية المستدامة.
- استراتيجيات تنشيط الجذب السياحي لولاية جيجل.
- تهيئة وتفعيل مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل.
- أهمية استخدام نظام المعلومات الجغرافي في تنشيط الجذب السياحي.

قائـــمة المراجـــع

أولا: الكتب

1. فوزي ملوخيه، 2007، **اقتصاديات السياحة(الغلاف الخارجي مدخل إلى علم السياحة)**، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي 30 شارع سوتير –الاسكندرية.

2. محمد منير حجاب، 2002، **الإعلام السياحي**، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، 4 شارع هاشم الأشقر – النزهة الجديدة، القاهرة.

3. إبراهيم خليل بظاظو، 2009، **الجغرافيا والمعالم السياحية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

4. عثمان محمد غنيم، 1999، بنيت نبيل سعد، **التخطيط السياحي**، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

5. محمد خميس الزوكة، 2015، **صناعة السياحة من منظور جغرافي**، طبعة مزيدة ومنقحة، دار المعرفة الجامعية، طبع–نشر –توزيع جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر.

6. آمنة أبو حجر، 2011، **الجغرافية السياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

7. زيد منير عبودي، 2008، **الاقتصاد السياحي**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

8. ماهر عبد العزيز توفيق، 2008، **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

9. منال شوقي عبد المعطى أحمد، 2011، **جغرافية سياحية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

10. نبيل زعل الحوامدة– موفق عدنان الحميري،2006، **الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون –منهج و أساليب و تحليل رؤية فكرية جديدة و تركيبة منهجية حديثة**، دار الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

11. موفق الحميري و رامي الطويل، 2016، **التسويق الاستراتيجي لخدمات الفنادق والسياحة – توجه حديث متكامل**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

12. مصطفى كافي وهبة كافي، 2016، **جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى.

ثانيا: المقالات

13. اسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، 2008، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، **مجلة الإدارة والاقتصاد**، العدد الثاني والسبعون.

14.زهواني عبد الرزاق وعبادي محمد، 2019، مقومات وعوامل الجذب السياحي بولاية الوادي الواقع والآفاق-دراسة تحليلية واستشرافية -، **مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية**، المجلد 13، العدد 02.

15.أبو سكرة عمر، 2015، التخطيط السياحي في الجزائر بين الواقع والآفاق- أقطاب التوسع السياحي في مدينة جيجل أنموذجا، **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، العدد الثاني عشر.

16.بولحية الطيب، 2016، الاستثمار السياحي في ولاية جيجل مجالاته وآليات تطويره، **مجلة" الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات"**، العدد 05 رقم 01.

17.شعلال ميلود وراتول محمد، 2019، تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر، **مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية**، المجلد 08، العدد 03.

18.يزيد بوخطوطة, تم رفع بعض التحفظات ومطالبة الوكالة الوطنية للدراسات بتقديم بديل ثالث لمساره جيجل تصادق على مشروع خط السكة الحديدية جيجل-سطيف, جريدة التحرير اليومية الصادرة يوم 2016/06/16.

ثالثا: الرسائل الجامعية

19.عميش سميرة، 2015، **دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995 – 2015**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس – سطيف1.

20.قرارية فتيحة، 2019، **الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة: الجزائر, تونس و المغرب)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

21.فؤاد حاج عبد القادر، 2010، **أهمية المزيج التسويقي في ترقية الخدمات السياحية**، مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية فرع التسويق، كلية العلوم الإقتصادية و التسيير والعلوم التجارية ، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان.

22.سماعيني نسيبة، 2014، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال تخصص استراتيجية، كلية العلوم الإقتصادية و التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران.

23.سارة رحيم حويل جبر، 2018، **صناعة السياحة المستدامة في محافظة ذي قار**، رسالة ماجستير في الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

24.لغريبي وليد، 2016، **واقع السياحة الساحلية في ولاية جيجل" منطقة التوسع السياحي رأس العافية"**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التهيئة و مشاريع المدينة، كلية علوم الأرض و الهندسة المعمارية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

25.خنفر شعيب، 2017، **دور مناطق الترفيه في التنمية السياحية –حالة مدينة جيجل**– ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص: تسيير المدن و التنمية المستدامة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي.

26.حسين زعفري و محسن خداش، 2019، **سبل تفعيل الاستثمار في السياحة الداخلية – دراسة حالة ولاية جيجل** – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية– تخصص تسويق فندقي وسياحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل–.

رابعا: النصوص القانونية

27.قانون رقم 03–01 مؤرخ في 2003.02.17 **يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة** الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 11 بتاريخ 2003.02.19.

28.قانون رقم 03–03 مؤرخ في 2003.02.17 **يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية** الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 11 بتاريخ 2003.02.19.

29.مرسوم تنفيذي رقم 19–147 مؤرخ في 2019.04.29 يتضمن تصنيف إقليم بابور– تابابورت– ولايات سطيف، بجاية وجيجل كحظيرة وطنية، الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 30، بتاريخ 2019/05/08.

خامسا: المواقع الالكترونية

30. https://www.marefa.org
31. https://wikidz.org/ar
32. https://baramjak.com/maps-show.php?d=18
33. http://www.aps.dz/ar/economie/72775-2018
34.عبد الله اللحيدان، 2016، **أهمية تفعيل عوامل الجذب السياحي على الرابط:** (http://ara.tv/va4q4)

سادسا: التقارير الرسمية

35.حصيلة نشاط الولاية (المجلس الشعبي الولائي) لسنتي 2018- 2019.

36.تحضير موسم الاصطياف لسنة 2019، لجنة الري و الفلاحة و الغايات و الصيد البحري و السياحة، المجلس الشعبي الولائي، الدورة العادية الثانية، جوان 2019.

37.تقييم موسم الاصطياف لسنة 2018، لجنة الري و الفلاحة و الغايات و الصيد البحري و السياحة، المجلس الشعبي الولائي، الدورة العادية الثالثة، سبتمبر 2018.

38.الحصيلة الأولية لموسم الاصطياف 2018 بولاية جيجل، أوت 2018.

39.الحصيلة السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل للسنوات من 2010 إلى 2019.

40.الحصيلة النهائية لموسم الاصطياف لسنة 2019، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، أكتوبر 2019.

41.الدليل الإحصائي لولاية جيجل لسنة 2019، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، طبعة 2020.

42.المونوغرافيا السياحية لولاية جيجل، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، 2019.

43.مونوغرافيا ولاية جيجل، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، 2020.

44.مونوغرافيا محافظة الغابات لولاية جيجل، 2019.

45.مونوغرافيا مديرية الأشغال العمومية لولاية جيجل، 2020.

سابعا: المقابلات

46.مقابلة شخصية مع السيد رئيس مصلحة تربية المائيات بمديرية الصيد البحري والموارد الصيدية لولاية جيجل، بتاريخ 07/19/ 2020 على الساعة التاسعة (09:00 سا) صباحا.

47.مقابلة شخصية مع المكلف بالإحصائيات السياحية بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل بتاريخ 08/26/ 2020 على الساعة العاشرة والنصف (10:30 سا) صباحا.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع الجذب السياحي بولاية جيجل وسبل تنشيطه على اعتبار أن الولاية تتمتع بمقومات سياحية متعددة ومتنوعة، فبعد وصف واستعراض لمختلف هذه المقومات وتحليل تطور مختلف مؤشرات الجذب السياحي للولاية، توصلت الدراسة إلى ضعف أداء القطاع السياحي ودوره التنموي على المستوى المحلي بسبب موسمية النشاط السياحي وعدم استدامته، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات التي مست مختلف الجوانب ذات العلاقة بالسياحة (كقطاع النقل – الأشغال العمومية– الصحة – الأمن – الصناعات التقليدية...) بهدف النهوض بالقطاع السياحي للولاية وزيادة جاذبيته وتفعيل دوره في التنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية: السياحة – الجذب – الموسمية – تنشيط – ولاية جيجل.

This study aimed to analyze the reality of tourist attractions in the state of Jijel and ways to revitalize it, given that the state has multiple and varied tourism potentials, after describing and reviewing the various components and analyzing the development of the various indicators of the state's tourist attractions, the study concluded the weakness of the tourism sector’s performance and its developmental role at the local level due to seasonality. Tourism activity and its unsustainability, and in light of this, the study presented a set of proposals that touched various aspects related to tourism (such as the transport sector - public works - health - security - traditional industries ...) with the aim of promoting the state's tourism sector, increasing its attractiveness and activating its role in local development.

Key words: tourism - attraction - seasonal - revitalization - Jijel state.